الحب الضائع

على الرغم من خيانة خطيبته التى تقشعر لها الأبدان،
بحث ريان بيرديسلى عن كيلى كريستيان وأصر على إعادتها، وجدها تعمل فى مكان حقير فى هيوستن .. حامل ويائسة...
بغض النظر عما إذا كان الطفل له أو لأخيه..
أصر ريان على عودة كيلى معه إلى نيويورك من أجل مصلحة الطفل !!!
أو ربما لأن المرأة كانت لاتقاوم كعادتها..

ترجمة فراشه وردى
الكاتبة maya banks
تصميم بحر الندى

العنوان الأصلى للرواية

Wanted By Her Lost Love

الجزء الثانى لسلسلة

pregnancy& passtion

للكاتبة

Maya Banks

الحالة العجيبة

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن

شبكة روايتى الثقافية

www.Rewity.com

www.rewity.com
روايتي
منتدى ألسنة وميري

الحالة الغريبة

مترجمة وقديمة

فراشة وردي

قصيرة خارجي

بحر الندى

قصيرة داخلي

فراشة وردي

الحب الضائع

الفصل الأول

" هذا تقريباً يجعلك تؤمن بأن الزواج أمر جيد، أليس كذلك؟" قال ريان بيردسلى وهو يشاهد صديقه رافائيل دى لوكا يراقص عروسه الجديدة المشرقة بريونى

كان حفل الأستقبال أقيم فى جزيرة القمر فى مبنى البلدية الصغير، لم يكن بالضبط المكان الذى تصور ريان أن أى من أصدقائه سيقيم فيه حفل زفافه، لكنه يفترض أن هذا مناسب لراف وبريونى الزواج هنا فى الجزيرة حيث كانت أغلب علاقتهما هنا

العروس كانت مشرقة وبطنها المنتفخ

الفصل الثاني

أضاف إلى جمالها، وقفا فى منتصف قاعة الرقص وبريونى بين ذراعى راف الحاميتين وقد تركزت نظراتهما على بعضهما البعض حتى أن ريان شك أن العالم الخارجى ليس موجود بالنسبة لهما، أما راف فبدا كأنه مَلك الكون كله، وربما هو كذلك

قال ديفون كارتر من جانبه " إنهم يبدون سعداء بشكل مبالغ"

ضحك ريان ونظر ليرى ديف يمسك بإحدى يديه بكأس من نبيذ بينما اليد الأخرى يضعها فى جيبه " نعم، هم كذلك"

إلتوى فم ديف بإنزعاج وضحك ريان مرة

الحالة الغريبة

أخرى، ديفون نفسه لم يكن بعيداً جداً عن رحلة الذهاب فى طريق الزواج، وهو لم يكن يتقبل ذلك بصدر رحب، ومع ذلك لم يستطع ريان منع نفسه من وخز صديقه قليلاً " كوبلاند لايزال يضغط عليك ويُحيك حولك اللعنة"

"نعم" غمغم ديفون " إنه مصمم على أن اتزوج آشلى، هو لن يتزحزح عن موقفه بشأن هذه الصفقة ما لم أوافق، والآن بما أننا وجدنا موقع آخر للمنتجع وبدأنا فى البناء أنا مستعد للخطوة التالية، أنا لا أريده أن يفقد الثقة فى هذه الصفقة، والمشكلة أنه يصر على فترة مواعدة يريد أن تشعر آشلى بإرتياح معى، أقسم

أننى أظن أن هذا الرجل لازال يعتقد أنه يعيش فى القرن الثامن عشر، من بحق الجحيم يرتب زواج لإبنته فى هذه الأيام؟ ولماذا بحق الجحيم يجعل الزواج شرطاً فى الأعمال؟ لا أستطيع إستيعاب هذا"

قال ريان وهو يفكر فى حالته " أنا واثق أن هناك نساء أسوأ كان يمكنك التورط معهن فى الزواج"

نظر ديفون بتعاطف " لازال لاتوجد أنباء عن كيلى؟"

عبس ريان وهز رأسه "لا، ولكننى قد بدأت البحث للتو، ستظهر"

"لماذا تبحث عنها يارجل، لماذا حتى

تريدها أن تعود إلى حياتك؟إنساها، تابع حياتك، أنت أفضل حالاً بدونها، أنت فقدت عقلك بمتابعتك لهذا الأمر"

لوى ريان شفتيه وإستدار لينظر إلى صديقه " ليس لدى شك أننى أفضل حالاً بدونها، أنا لا أبحث عنها حتى أرحب بعودتها مرة أخرى إلى حياتى"

"إذاً لماذا إستأجرت محقق خاص للعثور عليها؟ من الأفضل أن تدعها تظل من الماضى، تخطاها وتابع حياتك"

صمت ريان للحظة طويلة، كان هذا سؤلاً يعجز تماما عن إجابته، كيف يفسر رغبته الشديدة فى معرفة أين

الفصل الثاني

هى؟ ماذا تفعل، هل هى بخير.....
لاينبغى عليه أن يهتم..... اللعنة، ينبغى أن ينساها وينسى كل شيء عنها لكنه لم يستطع
"أريد بعض الإجابات" تمتم أخيراً " إنها لم تصرف الشيك الذى أعطيتها إياه، أنا فقط أريد أن أعرف أن شيئا لم يحدث لها"
بدا ذلك حجة واهية حتى بالنسبة له
رفع ديفون أحد حاجبيه وهو يرتشف النبيذ بتكلف " بعد ما فعلته، أتصور أنها تشعر بالغباء، لم أكن أنا أيضاً لأرغب فى إظهار وجهى مرة أخرى"
هز ريان كتفيه " ربما" ولكنه لايستطيع التخلص من شعور أن هناك

الحالة الغريبة

شيء أكثر من ذلك، لماذا كان قلقاً؟ لماذا يجب أن يهتم؟ لماذا هى لم تصرف الشيك؟
لماذا لايستطيع إخراجها من عقله؟ إنها تسكنه، منذ ستة أشهر وهو يلعنها .....يتمدد بالليل مستيقظاً يتساءل أين هى وإذا ما كانت آمنة، وقد كره إهتمامه بها ، على الرغم من أنه قد أقنع نفسه أنه سيقلق بشأن أى إمرأة فى نفس ظروفها
هز ديفون كتفيه " إنه وقتك ومالك، أوه إنظر، إنه كام....لم أكن واثقاً أن السيد المنعزل سيزحف للخروج من حصنه ليحضر هذا الحدث"

الفصل الثاني

شق كاميرون هولينجسورث طريقه وسط الحشود والناس غريزيا كانوا يتحركون للإبتعاد عن طريقه، كان طويل القامة واسع الصدر وهو يرتدى هالة السلطة كما يرتدى أغلب الناس ثيابهم،تعامله الصلب يجعل الأغلبية يتجنبون الأقتراب منه فهو يمكنه أن يكون وغد لئيم ولكنه عادةً يكون مسترخياً مع أصدقائه

المشكلة هى أن الوحيدين الذين يُعتبرون أصدقائه هم ريان وراف وديفون، وهو لايملك الكثير من الصبر لشخص آخر

"عذراً لقد تأخرت" قال كاميرون وهو

الحالة الغريبة

يقترب من الرجلين وينظر إلى حلبة الرقص، توقف بصره عند راف وبريونى

" كيف كانت المراسم؟"

"أوه، كانت جميلة" تشدق ديفون " كل مايمكن أن تتمناه المرأة، أخمن أن راف لايهتم أبداً طالما فى النهاية بريونى ستكون له"

ضحك كام ضحكة جافة " الوغد المسكين، لا أعرف هل أقدم تعازيّ أو التهانى"

إبتسم ريان إبتسامة عريضة " بريونى إمرأة جيدة، راف محظوظ لحصوله عليها"

أومأ ديفون وحتى كاميرون إبتسم.....

الفصل الثاني

إذا كان يمكن إعتبار الإنحناء الصغير في زاوية فمه إبتسامة حقيقية، ثم إستدار كام إلى ديفون وعينيه تلمعان بتسلية " الدور عليك، أنت لست بعيداً عن رحلة تتبع نفس خطواته"

تمتم ديفون بكلمة بذيئة وتشددت يده حول كأس النبيذ " دعنا لانفسد حفل زفاف راف بالتحدث عنى، أنا أكثر إهتماماً بمعرفة ما إذا كنت قادر على الحصول على موقع جديد لفنادقنا بما أن جزيرة القمر أصبحت رسمياً الآن خارج النطاق"

إرتفع حاجبا كام بصدمة مبالغ فيها " هل تشك بى؟ أنا وأنت نعلم أن عشرين

الهائب

فداناً من الأرض المطلة على شاطئ البحر فى شارع أنجيلو أصبحت الآن لنا، وقد حصلت على صفقة جيدة ، والأفضل من ذلك أن عمليات البناء ستبدأ بأسرع ما يمكن، وإذا بدأنا فى الحفر الآن سوف نقترب من الموعد الأصلى الذى حددنا للأفتتاح الكبير"

نظراتهم تلقائيا إتجهت نحو راف الذى لايزال يضم عروسه، نعم هو الرجل الذى سبب لهم نكسة كبيرة عندما ألغى مشروع جزيرة القمر، ولكن من الصعب على ريان لومه على ذلك بينما هو يبدوا سعيداً بشكل لعين

تصاعد رنين هاتف ريان فإلتقطه من

جيبه وكان على وشك الضغط على زر التجاهل عندما رأى إسم المتصل، عبس " عفواً، أنا يجب أن أجيب على هذا"
لوح له كاميرون وديفون وعادا إلى مزاحهما، بينما أسرع ريان إلى خارج المبنى وما أن خرج حتى بعثر النسيم شعره ورائحة ملح البحر ملأت أنفه، لقد كان الطقس موسمى ولكنه لم يكن حاراً، كان مثالياً تماماً خاصة لحضور حفل زفاف على الشاطئ
إستدار لينظر إلى الأمواج البعيدة وهو يضع الهاتف على أذنه ويتمتم بتحية مقتضبة " بيردسلى"
قال المحقق الخاص بدون أى مقدمات "

" أعتقد أننى وجدتها"
توتر ريان وهو يقبض على الهاتف حتى تخدرت أصابعه "أين؟"
" لم أجد الوقت بعد لأرسل رجل للحصول على تأكيد عملى، لقد حصلت على المعلومات فقط منذ بضعة دقائق، أنا سيكون لدى المزيد من المعلومات بشأن هويتها فى الغد"
سأل ريان مرة أخرى "أين؟"
"هيوستن، إنها تعمل فى مقهى هناك، كان هناك خطأ فى رقم الضمان الأجتماعى الخاص بها، بلغ رئيسها عن هذا الخطأ وعندما وضع الرقم الصحيح، ظهرت عندى سيكون لدى صور وتقرير

كامل غداً بعد الظهر"
هيوستن، إنها لم تبتعد عن قبضته، لقد كان قريباً منها طوال ذلك الوقت بدون أن يعلم
"لا" إعترض ريان "أنا سأذهب، أنا بالفعل فى تكساس، يمكننى أن أكون فى هيوسن خلال بضع ساعات"
كان هناك صمت طويل على الهاتف " سيدى، يمكن ألا تكون هى، أفضل أن تحصل على تأكيد قبل أن تقوم برحلة لا داعى لها"
"أنت قلت أنها على الأغلب هى" قال ريان بنفاذ صبر " إذا إتضح أنها ليست هى، أنا لن أحملك المسؤولية"

" هل أجعل رجلى يتوقف؟"
توقف ريان وقبضته تشتد على الهاتف أكثر" إذا كانت كيلى فأنا سأعرف، أما إذا لم تكن هى فسأبلغك حتى تتمكن من مواصلة البحث، ليس هناك حاجة لإرسال شخص إلى هناك أنا سأذهب بنفسى"
قاد ريان سيارته ووجهته نحو المقهى الصغير فى غرب هيوستن حيث تعمل كيلى كنادلة، لايجب أن يدهشه ذلك، فقد كانت تعمل كنادلة فى مقهى عصرى فى نيويورك عندما إلتقيا، ولكن الشيك الذى كتبه لها كان سيجنبها الحاجة إلى العمل لبعض

الفصل الثانى

الوقت، لقد إكتشف أنها عادت إلى المدرسة، حتى بعد أن عُقدت خطوبتهما أعلنت أنها ترغب فى إستكمال دراستها، لم يفهم ذلك ولكنه دعم قرارها، الجزء الأنانى منه كان يرغب فى أن تعتمد عليه كلياً

لماذا لم تصرف الشيك؟

لقد قفز إلى العبارة المتجهه إلى جالفيستون على الفور بعد أن منح راف وبريونى أطيب تمنياته، لم يخبر كام أو ديف أنه وجد كيلى، فقط أخبرهم أن لديه عمل مهم يتطلب حضوره، فى الوقت الذى وصل فيه إلى هيوستن كان الوقت متأخراً لذا قضى ليلة بلا نوم فى

الحالة الهائجة

فى فندق فى وسط المدينة عندما إستيقظ فى الصباح كانت السماء رمادية وملبدة بالغيوم ولم يكن هناك أى علامة على توقف المطر منذ غادر الفندق، على الأقل كان الطقس جميلاً يوم زفاف رافائيل، الآن الزوجين السعيدين سيكونان يقضيان شهر العسل فى مكان حيث هناك وفرة من الشمس الزرقاء

نظر إلى برنامج تحديد المواقع ورأى أنه لايزال أمامه مسافة حتى يصل لوجهته، ولإحباطه كسر كل إشارات المرور الحمراء على طول الطريق فى الشارع المزدحم، لماذا هو على عجلة من

أمره.....لايعرف، فوفقاً لما قاله المحقق إنها تعمل هناك منذ فترة ، وهى لن تذهب إلى أى مكان

دار فى ذهنه مليون سؤال ولكنه عرف أنه لن يجد إجابتهم إلا حين يواجهها، بعد بضع دقائق كان يقف أمام المقهى الصغير الذى يعلق علامة غير متوازنة للدونات

حدق فى المكان بدهشة وهو يحاول تخيل كيلى تعمل فى هذا المكان من بين جميع الأماكن، بهزة من رأسه خرج من سيارته البى إم دبليو وإتجه نحو المقهى وهز ياقته لينفض عنها المطر عندما وصل إلى المظلة الصغيرة عند

الباب

دخل وهو يتطلع فى جميع أنحاء المكان قبل أن يتخذ مقعداً فى الجانب الآخر من المقهى، جاءت نادلة لم تكن كيلى ووضعت على الطاولة أمامه قائمة غمغم " فقط قهوة"

عادت بعد لحظة ووضعت الكوب بقوة جعلت السائل ينسكب قليلاً من على الحافة، إعتذرت بإبتسامة ووضعت أسفل الكوب محرمة ورقية

"أخبرنى إذا كنت تريد أى شيء"

كان على طرف لسانه أن يسألها عن كيلى عندما نظر خلفها ليرى نادلة فى الجزء الآخر من المقهى تقف وظهرها له

صرف نادلته ونظر إلى الطاولة الأخرى، إنها هى.....إنه يعرف أنها هى شعرها الأشقر مثل العسل المسحوب فى شكل ذيل حصان، ولكنها هى، جسده إستجاب بسرعة لحضورها حتى بعد كل تلك الشهور

ثم إستدارت ورآها بالكامل، وشعر بالدم ينسحب من وجهها..... ما هذا بحق الجحيم؟

لم يكن هناك أى خطأ فى بطنها المنتفخة، إنها حامل، حامل جداً، حتى أنها تبدو حامل أكثر من بريونى

إرتفعت نظرته عندما إستدارت بالكامل وإلتقت أعينهما، إتسعت عيناها الزرقاء

بصدمة وهى تحدق فى وجهه عبر الغرفة، تعرفت عليه فى التو، ولكن لماذا ستنساه بينما هو لم ينساها؟

قبل أن يستطيع التصرف أو الوقوف أو قول أى شيء، الغضب ملأ عينيها الزرقاوان ، تصلبت ملامحها الرقيقة وأمكنه أن يرى فكها ينتفض من حيث يجلس هو

تكورت أصابع يدها فى قبضتين إلى جانبها كما لو أنها ترغب فى ضربه، ثم وبدون أى كلمة إستدارت وإتجهت نحو المطبخ وإختفت خلف الباب المتأرجح

ضاقت عيناه، حسناً.... لم يجرى هذا كما تخيل، لم يكن واثقاً ما كان

يتوقعه، إعتذار باكى؟ توسل لإعادتها مرة أخرى؟ ولكنه بالتأكيد لم يكن يتوقع أن يجدها حامل جداً تعمل كنادلة فى مكان يناسب طلبة المرحة الثانوية أكثر مما يناسب شخص على وشك التخرج بمرتبة شرف من الجامعة مثل كيلى

حامل..... أخذ نفس عميق، فقط منذ متى هى حامل؟ لابد أنها حامل على الأقل فى سبعة أشهر وربما أكثر

شعور بالرهبة إلتف حول رقبته وضغط عليه حتى رفع أنفه يجاهد لإستنشاق المزيد من الهواء، إذا كانت حامل فى سبعة أشهر فهناك إحتمال أن يكون

هذا طفله أو طفل أخيه.....

دخلت كيلى كريستيان إلى المطبخ تكافح من أجل الحفاظ على رباطة جأشها، لعنت من بين أنفاسها عندما إصطدمت الأكواب التى تحملها ببعضها، يديها كانت ترتجفان بشدة حتى أنها لم تستطع القيام بتلك المهمة البسيطة

رمت الأكواب أخيراً من يدها وهى تلقى نظرة على النادلات الأخريات اللاتى يرتدين مآزرهن

لماذا هو هنا؟ إنها لم تفعل شيئا للأختفاء،نعم غادرت نيويورك وفى ذلك الوقت لم تكن تعرف أين تذهب

ولم تكن تهتم، ولكنها لم تفعل شيئا لإخفاء مكانها، وهذا يعنى أنه كان يمكنه العثور عليها فى أى وقت، لماذا الآن؟ بعد ستة أشهر، ما السبب الذى جعله يبحث عنها؟

إنها ترفض الإيمان بالصدف، هذا ليس مكان يأتى إليه ريان بيردسلى أبداً، لا يليق به..... عائلته الغالية سيموتون قبل أن يتذوقوا الطعام من مطعم أقل من خمس نجوم

هزت رأسها وهى غاضبة من نفسها لردة فعلها القوية على حضور الرجل

سألت نينا " هاى، كيلى، ماذا يحدث؟"

كيلى إستدارت لترى النادلة الأخرى

تقف فى مدخل المطبخ وجبينها متجعد من القلق، همهمت كيلى وهى تومئ لنينا بالدخول " أغلقى الباب"

إمتثلت نينا بسرعة وتركت الباب المتأرجح ليُغلق " هل كل شيء على ما يرام؟ لاتبدين بخير كيلى، هل هو الطفل؟"

أو، يا إلهى، الطفل، ريان سيكون اعمى لو لم يرى بطنها البارزة، يجب أن تخرج من هنا

"لا، أنا لست بخير على الأطلاق" قالت " أخبرى رالف أننى إضطررت للرحيل"

عبست نينا" إنه لن يحب هذا، تعرفين كيف يشعر حول تغيبنا عن العمل، هو

هو لن يكون متسامحاً إلا إذا كنا فى عداد المفقودين أو نتقياً دم"

"إذن أخبريه أننى أستقيل" تمتمت كيلى وهى تسرع للخروج من الباب المؤدى إلى زقاق، ثم توقفت عند الباب المتهالك وإستدارت بنفاذ صبر إلى نينا " إسدى لى معروفاً نينا، هذا مهم، حسناً؟ إذا أى شخص فى المطعم سألى عنى..... اى شخص..... أنتِ لاتعرفين أى شيء على الأطلاق"

إتسعت عينا نينا "كيلى، هل أنتِ متورطة فى مشكلة ما؟"

"هزت كيلى رأسها بنفاذ صبر " لست فى ورطة أقسم لك، إنه..... إنه حبيبى

السابق، إنه وغد حقيقى وقد رأيته فى المطعم منذ دقيقة تقريباً"

لمعت عينا نينا بإستياء " أنتِ إذهبى، وأنا سوف اهتم بالأمور هنا"

غمغمت كيلى " فليباركك الله"

خرجت من الباب الخلفى وسارت فى الزقاق، شقتها كانت تبعد فقط شارعين من هنا، يمكنها الذهاب هناك ثم التفكير فيما يجب القيام به بعد ذلك

توقفت فى منتصف الطريق، لماذا تهرب؟ ليس لديها شيء تخفيه، إنها لم ترتكب أى خطأ، ما يجب عليها فعله هو السير عبر ذلك المقهى ولكم أنفه حتى

ينزف بدلا من الهرب، صعدت الدرج المتآكل إلى شقتها التى فى الطابق الثانى، عندما دخلت أغلقت الباب وإستندت إليه بقوة..... الدموع وخزت عينيها وهذا فقط جعلها أكثر غضباً من نفسها لأنها كانت مستاءة لرؤية ريان بيردسلى مرة أخرى،لا، إنها لاتريد مواجهته، لم ترغب أبداً فى رؤيته مرة أخرى، لاتريد أبداً أى شخص لديه القوة لجرحها كما فعل هو.....أبداً لاتريد ذلك مرة أخرى

ذهبت يديها تلقائيا لبطنها ومسدتها بهدوء وهى ليست واثقة من كانت تحاول ان تجعله أكثر راحة هى أم

طفلها

"لقد كنت حمقاء للوقوع فى حبه"همست " كنت حمقاء لأعتقد أننى يمكن أن أتلاءم معه وأن عائلته يمكن أن تتقبلنى"

قفزت عندما تصاعدت طرقات على الباب، قفز قلبها فى حلقها ووضعت يدها المرتجفة على صدرها، حدقت فى الباب كما لو أنها يمكنها الرؤية من خلاله

"كيلى، إفتحى هذا الباب اللعين، اعلم أنكِ بالداخل"

ريان، ياإلهى..... هذا هو آخر شخص ترغب فى فتح الباب له، وضعت يدها على الخشب وإنحنت إلى الأمام، غير

واثقه ما إذا كان ينبغى أن تتجاهله أو تستجيب له

قوة طرقاته التالية هزت يدها فسحبتها بعيداً " إرحل" صاحت أخيراً " ليس لديّ ما أقوله لك"

فجأة إهتز الباب وطار مفتوحاً، تراجعت بسرعة عدة خطوات إلى الخلف وقد شبكت ذراعيها بحماية حول بطنها ملأ المدخل وقد بدا ضخما وكبيراً كما كان دائماً، لاشيء تغير ما عدا بضعة خطوط حول فمه وعينيه، نظراته فحصتها مخترقة أى حواجز وقائيه كانت تعتقد أنها شيدتها

لقد كان دائما لديه طريقة لرؤية ما

بداخل قلبها، ما عدا فى أهم شيء على الأطلاق

غمر الحزن صدرها، اللعنة عليه، ماذا يريد ان يفعل أيضاً ليؤذيها؟ لقد دمرها بالفعل

"إخرج" قالت فخورة بصوتها الثابت " إخرج أو سأتصل بالشرطة، ليس لدى ما أتحدث به إليك، ليس الآن ولا إلى الأبد"

"سيئ جداً" تحرك ريان للأمام " لأن لدى الكثير لأتحدث معكِ بشأنه، أولاً طفل من الذى تحملينه"

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

الحب الضائع

الفصل الثانى

جاهدت كيلى نفسها حتى لاتصرخ فى وجهه، بدلاً من ذلك نظرت إليه بهدوء وبرود بينما عواطفها تغلى داخلها كالحمم المنصهرة الجاهزة للأنفجار " هذا ليس من شأنك" صاح " إنه شأنى إذا كنتِ تحملين طفلى"

عقدت ذراعيها على صدرها وحدقت به " الآن، لماذا تعتقد ذلك؟"

بالنسبة لرجل بدا على إستعداد جداً لتصديق أنها تنام مع كل من حولها، يبدو سخيفاً الآن وهو يقتحم شقتها ويطالبها بمعرفة ما إذا كان طفلها له "اللعنة، كيلى، لقد كنا خطيبان

الفصل الثانى

وعشنا معا، وكنا حميمين معا فى كثير من الأحيان، لدى الحق فى معرفة ما إذا كان هذا هو طفلى"

رفعت حاجبها وتأملته لحظة " ليس هناك طريقة لمعرفة ذلك، بعد كل الأشخاص الآخرون الذين كنت معهم، بما فى ذلك أخيك" أجابت بلامبالاة ثم تجاهلته وإستدارت لتتجه نحو المطبخ

كان فى عقبها، يمكنها أن تشعر بالغضب المنبثق منه " أنتِ عاهرة كيلى، عاهرة باردة جشعة، لقد أعطيتكِ كل شيء، وأنت ألقيتِ بكل ذلك جانباً من أجل إقامة علاقة"

الهائب

إستدارت ورغبتها فى ضربه أصبحت قوية جداً حتى أن أصابعها تكورت فى قبضة " إخرج، إخرج من هنا ولا ترجع أبداً"

لمعت عيناه بالغضب والإحباط " أنا لن أذهب إلى أى مكان كيلى، ليس حتى تخبرينى ما أريد معرفته"

صرت على أسنانها " إنه ليس طفلك، هل أنت سعيد؟ إذهب الآن"

"هل هو طفل جارود؟"

"لماذا لا تسأله؟"

صاح " نحن لانتحدث عنكِ"

"حسناً، وأنا لا أريد التحدث عن أى واحد منكما، أنا أريدك خارج شقتى، إنه

الفصل الثانى

ليس طفلك إخرج من حياتى، لقد فعلت ما طلبته منى.....خرجت من حياتك"
"أنت لم تعطينى خيار"
نظرت إلى وجهه بإزدراء" إختيار؟ أنا لا أتذكر أنك أعطيتنى خيار، لقد أخترت عنا نحن الأثنان"
سارت نحو الباب وفتحته وهى تنظر إلى وجهه بترقب ولكنه لم يتحرك " لماذا تعيشين بهذه الطريقة كيلى؟ لا أستطيع إستيعاب لماذا فعلتِ ما فعلتِ، لقد قدمت لكِ كل شيء، اللعنة.... وأنا منحتك مبلغاً كبيراً من المال عندما إنفصلنا لأننى لم أريد التفكير فى وجودك بدون مال، ولكن الآن أجدك

الهائب

تعيشين فى بؤس وتعملين فى وظيفة بعيدة تماما عن قدراتكِ"
إجتاحتها موجة من الكراهية، وفى هذه اللحظة أدركت أنها تحبه حقا وتكرهه بنفس المقدار، آلمها صدرها بقوة حتى أنها لم تستطع التنفس وعاد عقلها إلى اليوم الذى وقفت فيه أمامه مدمرة مكسورة تماماً، بينما هو يضع توقيعه على أحد الشيكات ويدفعه نحوها بإزدراء
بدا فى عينيه أنه لايحبها ولم يحبها، لأنه لم يثق بها وعندما إحتاجت إلى مساندته لم يدعمها بل عاملها كأنها عاهرة مدفوعة الأجر وهى أبداً لن تغفر

له ذلك
إستدارت ببطء وسحبت نفسها نحو جارور فى المطبخ حيث إحتفظت بالمغلف الذى يحتوى على الشيك، ليذكرها فقط بأحلامها المكسورة وخيانته العظمى، لقد نظرت إليه كثيراً وأقسمت أنها لن تدخل إلى أى مصرف لتصرف هذا الشيك
إلتقطته وعادت إلى حيث كان واقفاً وتعبير غامض على وجهه ، كورت المغلف كالكورة وألقته فى وجهه فأصابه فى خده
"هذا هو الشيك" تمتمت " خذه وأخرج من حياتى"

إنحنى ببطء وإستعاد المغلف المتكور وفتحه ليخرج الشيك البالى ثم عبس وهو يحدق فى وجهها مرة أخرى " أنا لا أفهم"
" أنت لم تفهم أبداً" همست " وبما أنك لاتريد الرحيل، فسأرحل أنا"
وقبل أن يتمكن من منعها تجاوزته وأغلقت الباب خلفها
حدق ريان فى الشيك الذى فى يده بإندهاش، غير قادر على ترتيب أفكاره، لماذا؟ لقد تصرفت كما لو أنه نوع من الحثالة، ماذا بحق الجحيم الذى فعله سوى التأكد أن يتم الأعتناء بها؟
ألقى نظرة على الشقة حوله والتى تشير

الفصل الثانى

إلى حالة سيئة والأثاث الرخيص ، إثنان من الخزائن كانا بالكاد أبوابهم معلقين ولايوجد شيء بداخلهم...لا طعام

بعبوس توجه نحو الثلاجة وفتحها، لعن عندما رأى فقط علبة من الحليب ونصف قطعة من الجبن وعلبة من زبدة الفول السودانى

تفتيشه السريع خلال ما تبقى من المطبخ جعل غضبه يزداد أكثر، كيف تعيش؟ إلى جانب.....لماذا تعيش هكذا؟

نظر مرة أخرى إلى الشيك وهز رأسه، كان هناك ما يكفى من الأصفار فى

الهائب

الملبغ الموجود فى الشيك ليجعلها تعيش حياة جيدة متواضعة لسنوات قادمة

الحبر كان باهت فى عدة أماكن كما كان هناك بصمات أصابع، ولكنها لم تحاول أبداً صرفه، لماذا؟ هناك

الكثير من الأسئلة تدور فى عقله ولا يستطيع الإجابة عليها

هل تشعر بالذنب لما فعلته؟ هل كانت تشعر بالخجل من أخذ المال منه بعد خيانتها له؟ ليس هذا أفضل وقت لتفعيل الضمير

هناك شيء واحد مؤكد، أنه لن يرحل، هناك أسئلة كثيرة يريد إجابة عليها،

الفصل الثانى

لماذا تعيش هنا فى هذا المكان
المتهدم مع وظيفة من الواضح أنها لاتدر
عليها مال يكفى لإطعامها، بدلاً من
عيش حياة مريحة؟ ما الذى ستفعله
عندما يأتى الطفل؟ سواء أكان طفله أم
لا هو لايستطيع ان يسمح لنفسه
بالرحيل، ليس وقد كانت تعنى له
الكثير
إنها لاتهتم بنفسها، هو كان يهتم بها فى
الماضى وسيفعل ذلك مرة أخرى، سواء
أعجبها ذلك أم لا
سارت كيلى خلف المبنى الذى فيه
شقتها بإستخدام طريق جانبى، لم ترجع
إلى العمل بالرغم من أنه كان يجب

الهاربة

عليها ذلك، فقدان أجر يوم واحد ليس
نهاية العالم ولكن البقشيش الذى
ستفقده هو الذى سيكون ضربة إلى
مدخراتها الهزيلة
إنها تحتاج وقتا للتفكير، لإستجماع
نفسها، وريان سيعود إلى المقهى
لمواجهتها مرة أخرى
توقف المطر ولكن السماء لاتزال
مظللة باللون الرمادى والغيوم موجودة
فى إشارة مؤكدة أن المطر لم ينتهى
لهذا اليوم، هددت دموعها بالإنهمار مثل
تلك الغيوم المشؤومة التى تنذر
بالعاصفة، لكنها منعتها مصممة على
عدم السماح لمواجهتها غير المتوقعة

الفصل الثانى

مع ريان أن تكسرها
الملعب الصغير الذى على بُعد ثلاث
بنايات من شقتها كان خالياً، لا أطفال
يلعبون، كانت الأراجيح فارغة ،
وتتحرك مع النسيم ببطء، جلست على
واحد من المقاعد وعقلها فى حالة من
الفوضى والحزن والغضب والصدمة، لماذا
جاء؟
من الواضح أن حملها كان مفاجأه
كبيرة له، لم يكن هناك أى تزييف
فى التعبير الذى ظهر على وجهه فى
المقهى، كما ان لقاؤهم لم يكن من
قبيل الصدفة
لقد منحت علاقتهما الكثير من

الحالة الغريبة

التفكير على مدى الأشهر الماضية،
وفعلت كل ما هو ممكن لتنساه.....
وكأن هذا يمكن ان يحدث
إنها تعلم عدة أشياء، أولاً.... أنهما
تحركا بسرعة كبيرة منذ لقائهما فى
المقهى حيث كانت تعمل وقدمت له
القهوة إلى خطوبتهما المتسرعة، لم
تأخذ وقت لتكون واثقة منه، أوه...
كانت واثقة من نفسها جداً، لقد وقعت
رأساً على عقب من النظرة الأولى وسمحت
لنفسها أن تتورط فى علاقة معه، لم
تشكك أبداً فى إلتزامه لها أو فى حبه
العقبات حينها كانت تبدو صغيرة، لقد
كان خارج نطاقها ولكنها بسذاجة

الفصل الثاني

إفترضت أن الحب سوف يقهر كل ذلك ولايهم إذا كانت عائلته او أصدقائه لايوافقون على ذلك، وأنها ستثبت نفسها وتتلاءم مع أسلوب حياته

لا، لم تكن تهتم بماله أو علاقاته أو بتاريخ عائلته العريق، ولكن من يهتم بتلك الأشياء فى هذه الأيام؟ لقد كانت غبية ، توقفت عن الدراسة على الأقل مؤقتاً لأنها كانت تستهلك كل الوقت لتكون صديقة مثالية وخطيبة وزوجة فى النهاية تليق بريان وهى تحاول قول الشيء الصحيح وتكون المكمل المثالى لحياته

ولكنها لم تحصل على الفرصة أبداً

الحالة الهائجة

أى شخص يعتقد أن الحب هو علاج لجميع الأشياء فهو أحمق، ربما لو أحبها بما يكفى..... أو أحبها على الأطلاق، كيف يمكن أن يكون أحبها أبداً بينما هو إنقلب عليها فى أول فرصة؟ أغلقت عينيها لتمنع الدموع الغير مرغوب فيها من التساقط، لقد هربت من نيويورك وإنتهى بها الأمر هنا فى هيوستن ، أسست لنفسها حياة جديدة، ليست أفضل حياة ولكنها ملكها، علمت أنها لن تستطيع العودة إلى الدراسة إلا بعد ولادة طفلها لذا عملت ووفرت كل قرش من أجل هذا، عاشت فى أرخص شقة إستطاعت العثور عليها

الفصل الثانى

وكل ما تكسبه توفره من أجل وقت وصول طفلها، ثم ستنتقل إلى مكان أفضل، مكان آمن لتنشئة طفلها وإكمال الفصلين الدراسيين الباقيين لها، حتى يمكنها أن تصنع حياة أفضل لها ولطفلها الغالى، بعيداً عن ريان بيردسلى وأمواله القذرة وعائلتة البشعة وكل الخيانة وإنعدام الثقة التى تعرضت لها

الآن..... الآن ماذا؟ لماذا ريان هنا؟ وإكتشافه لحملها ماذا سيعنى للمستقبل؟ لخططها؟ تصميمها على عدم السماح لنفسها بالعودة مرة أخرى إلى الحالة التى تخاطر فيها بأن تتعرض للجرح أو للتدمير؟

الحالة الهائجة

فركت جبينها بتعب، تتمنى لو يذهب الألم بعيداً، إنها متعبة ومنهكة وليست فى موقف يسمح لها بالدفاع عن نفسها ضد أى هجوم يستعد له ريان

تشددت أصابعها بغضب إخترق الضباب الذى يحيط بعقلها، لماذا بحق الجحيم تجلس على مقعد فى حديقة تختبئ؟

إنها ليست المخطأة، ريان لايستطيع إجبارها على فعل أى شيء يريده، بالإضافة إلى أنه سيرحل من شقتها وإلا ستحصل على أمر بإبعاده عنها من الشرطة

هو لم يعد لديه أى سلطة عليها بعد الآن

الفصل الثانى

تنفست بعمق تحاول تهدئة أعصابها الثارة، نعم.... لقد أمسك بها على حين غرة، فهى لم تكن مستعدة لرؤيته مرة أخرى، ولكن هذا لايعنى أنها ستسمح له بسحقها

حتى بعد وصولها إلى ذلك القرار، خوف متوتر رفرف داخل صدرها، فجأة المستقبل الذى خططت له بدا فى خطر مع ظهور ريان مرة أخرى فى حياتها، إذا دخل فى رأسه أنها تحمل طفله، فلن يرحل، هو إفترض أنه يمكن ان يكون طفل جارود وهذا ايضاً يجعل عائلة بيردسلى لاتزال عائق خطير أمام مستقبلها

الهائب

أول شيء يجب أن تفعله أن تجعل ريان يرحل من شقتها، حتى يمكنها أن تزن خياراتها، ربما هى لاتملك مثل ماله أو علاقاته ولكن هذا لايعنى أنها ستضعف أمام أول بادرة للشدائد

صفعت قطرات المطر جبهتها فتنهدت، لقد بدأت تمطر مرة أخرى، وإذا لم تعود سليحقها هطول الأمطار الغزير القدم بالتأكيد، بينما تسير فى إتجاه شقتها حاولت إبهاج نفسها بتخيل أنه لن يكون هناك، أنه سيستسلم ويرحل مقرراً أنها لا تستحق العناء، نشجت عندما مرت هذه الفكرة فى رأسها، لقد فعل هذا مرة من قبل، ولن تكون مندهشه عندما

ينزعها ببساطة من حياته مرة أخرى
بحلول الوقت الذى صعدت فيه على
الدرج إلى شقتها، كانت مبتلة تماما
وشعرها يتشبث كأذناب برأسها، إرتعشت
وهى تفتح الباب لتدخل
لم يدهشها ان ترى ريان يسير داخل
غرفة المعيشة ذهاباً وإياباً، رفعت
كتفيها بينما هو يحوم حولها، سألها
"أين كنتِ؟"
"هذا ليس من شأنك"
" اللعنة، أنتِ لم تعودى إلى العمل، إنها
تمطر وأنت غارقة حتى أخمص قدميكِ،
هل أنتِ مجنونة؟"
ضحكت وهزت رأسها " من الواضح أننى

كذلك، أو كنت ولكن ليس بعد
الآن، أخرج ريان، هذه شقتى، ليس
لديك اى حق بالتواجد هنا،
لايمكنك أن تسيطر بطريقتك هنا،
أقسم أننى سأستصدر أمر بإبعادك إذا
إضطررت لذلك"
تجعد جبينه وحدق بها بدهشة " هل
تعتقدين أننى يمكن أن أؤذيكِ؟"
هزت كتفيها " جسدياً؟لا "
لعن من بين أنفاسه، ثم مرر يده خلال
شعره بإنفعال " أنتِ بحاجة لتناول
الطعام، ليس هناك طعام فى الشقة،
كيف بحق الجحيم تهتمين بنفسك
وبالطفل بينما أنتِ تقفين على قدميكِ

الفصل الثانى

طوال اليوم؟ أنت بالتأكيد لا تأكلين هنا، لايوجد هنا شيئاً لتناوله"

" كنت سأصدق انك تهتم" سخرت " لكن كلانا يعلم أن هذا غير صحيح، لاتقلق بشأنى ريان، أنا اهتم بنفسى وبطفلى جيداً"

تقدم نحوها وعيناه تشتعلان " أوه، أنا أهتم كيلى، لايمكنكِ إتهامى بعدم الأهتمام، لست أنا الشخص الذى ألقى جانباً كل ما كان لدينا، هذا أنتِ وليس أنا"

رفعت يدها وتراجعت بتردد، أصابعها ترتعش وتشعر بدوار خفيف " أخرج" زفر بعنف وإلتوت شفتاه كما لو أنه على

الهائب

وشك إطلاق هجوم آخر، ثم تراجع خطوة للخلف وتنهد " سأرحل، لكننى سأعود فى التاسعة من صباح الغد"

رفعت أحد حاجبيها " لديكِ موعد مع الطبيب، أنا سآخذكِ إلى هناك"

لقد كان مشغولاً جداً بينما كانت بالخارج. لقد تحرك بسرعة، ولكن بالنسبة لرجل مثل ريان كل ما عليه القيام به هو رفع سماعة الهاتف، لديه عدد لايحصى من الناس للقيام بتنفيذ رغباته وأوامره، هزت رأسها بإشمئزاز" ربما لم تفهم ذلك ريان، أنا لن أذهب معك إلى أى مكان، لدى طبيبى الخاص، أنت لن تجعلنى أذهب إلى طبيب

الفصل الثانى

آخر"
" ومتى كنت آخر مرة رأيتِ فيها طبيبك؟" سألها " تبدين كالجحيم كيلى، أنت لاتعتنين بنفسك، هذا لايمكن أن يكون جيداً من أجلكِ أو من أجل الطفل"
" لاتتظاهر أنك تهتم" قالت بهدوء " فقط إصنع لكلانا معروفاً وإرحل"
بدا كما لو أنه سيجادل ولكن مرة أخرى منع نفسه، سار نحو الباب ثم إستدار مرة أخرى " التاسعة من صباح الغد، ستذهبين حتى لو إضطررت إلى حملكِ بنفسى"
همهمت وهو يخرج من شقتها " نعم، وربما

الهاوية

يتجمد الجحيم أيضاً"
إستيقظت فى وقت مبكر كعادتها، نظرة سريعة لساعتها أخبرتها أنها إستغرقت فى النوم لخمس عشرة دقيقة إضافية، يجب عليها أن تسرع لتصل إلى المقهى فى السادسه، بعد حمام قصير إرتدت ملابسها وإتجهت نحو الباب
كانت تحبس أنفاسها متوقعه تقريباً ان ترى ريان فى الخارج، هزت رأسها وهبطت الدرج، إنه يعبث بعقلها ويجعلها تعانى، أى أفكار راودتها حول تجاوزه ومتابعة حياتها إحترقت تماما فى اللحظة التى ظهر فيها فى المقهى
بعد بضعة دقائق دخلت إلى المقهى

الفصل الثانى

لترى نينا بالفعل تخدم الزبائن الذين يرغبون بإفطار مبكر، إرتدت كيلى مئزرها وإلتقطت مفكرة تسجيل الطلبات وإتجهت إلى الجزء المختص بها
للساعة الأولى كافحت أفكارها حول ريان والرهبة التى أشعلها بداخلها من ظهوره مرة أخرى وعودته إلى عقلها، للأسف من الواضح أنها فشلت فشلاً ذرياعاً ، وبعد أن أفسدت ثلاثة طلبات وسكبت القهوة على زبون عادت إلى المطبخ لتستجمع شتات نفسها
أعطت نفسها محاضرة صارمة وهدأت يديها المرتجفتان وكانت مستعدة للعودة إلى الخارج عندما دخل رالف

الهائب

بوجه متجهم " ماذا بحق الجحيم تفعلين هنا؟"
عبست كيلى " أنا أعمل هنا، أتذكر"
" ليس بعد الآن، اخرجى من هنا"
شحبت كيلى وحدقت به والذعر يتصاعد داخلها" انت تطردنى؟"
"أنتِ ذهبتِ أمس خلال فترة الإزدحام لدينا، بدون أى كلمة....لا شيء،أنتِ لم تعودى، ماذا كنتِ تتوقعين؟ والآن عُدتِ فى الصباح وأصبح لدى زبائن نزقين بسبب أن رأسك ليس فى مكانه الصحيح"
أخذت نفس عميق وحاولت أن تجعل أعصابها ثابته"رالف، أنا أحتاج لهذه

الفصل الثانى

الوظيفة، بالأمس..... بالأمس كنت مريضة، حسناً؟ هذا لن يحدث مرة أخرى" " اللعنة، أنا لم يكن ينبغى أن أوظفكِ فى المقام الأول" لوى شفتيه بإشمئزاز " لو لم أكن أحتاج إلى نادلات بشدة، لم أكن أبداً لأوظف إمرأة حامل"

أوه يا إلهى، إنها لاتريد التوسل، ولكن أى خيار لديها؟ فرصتها فى العثور على وظيفة أخرى وهى فى هذه المرحلة المتقدمة من الحمل معدومة، كل ما هى بحاجة إليه هو بضعة أشهر قليلة فقط حتى يولد الطفل، حينها ستكون قد جمعت ما يكفى من المال لتتوقف عن العمل وتعتنى بطفلها، سيكون لديها ما

الهائب

يكفى من المال لتنهى دراستها

"أرجوك" قالت بإختناق " أعطنى فرصة أخرى، لن تسمع منى شكوى واحدة، لن أتغيب عن العمل لأى سبب من الأسباب، أنا أحتاج لهذه الوظيفة"

سحب مغلف من جيب قميصه وقدمه لها

" هذا هو أجرك النهائى، ناقص عدد الساعات التى إختفيتى فيها بالأمس"

أخذته بيد ترتعش ثم إستدار وخرج من المطبخ وتأرجح الباب بقوة من خلفه

إجتاحتها موجة عاتيه من الغضب والأحباط، ريان ما زال يدمر حياتها

إنترعت مئزرها وقذفته بعيداً ثم خرجت من الباب الخلفى

الفصل الثانى

بينما كانت تسير إلى شقتها نظرت إلى الظرف فى يدها واليأس يكاد يدمرها.
اللعنة على كبريائها، كان ينبغى أن تأخذ الشيك الذى منحه لها ريان وإلى الجحيم به وبإتهاماته، هذا الشيك يقدم لها فرصة للأعتناء بطفلها ولإنهاء دراستها
لديها كل سبب لترفضه ، لتمزقه لقطع صغيرة وتحشرها فى أنفه، وربما هذا هو السبب الذى جعلها تحتفظ به طوال هذه الفترة لأنها كانت ترغب بالحصول على الرضى برميه فى وجهه
لقد كان من المهم لها أن يعلم أنها ليست عاهرة للبيع، ولكن إلى أين قادها هذا؟

الهائب

إلى وظيفة ميتة تمتص الحياة منها وشقة رثة لا ترغب أبداً فى إحضار طفلها إليها
لقد إكتفت من كبريائها، ريان بيردسلى يمكنه الذهاب إلى الجحيم، هى ستصرف ذلك الشيك

الفصل الثاني

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

الحالة النفسية

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

صعد ريان الدرج إلى شقة كيلى وتجهم حين لاحظ الدرابزين المفقود والدرجات الهشة، من العجيب أنها بالفعل لم تسقط منهم، لم يكن يتوقع تماماً العثور عليها فى منزلها، مر على المقهى الصغير فى حالة إذا ما كانت قد ذهبت للعمل إلا أن رجل عابس يدعى رالف أخبره أنها ليست هنا

أزعجه أن باب شقتها لم يكن مغلقاً، دفع الباب وفتحه ليجدها راكعة على يديها وركبتيها وتبحث تحت المقعد المتهالك، أخرجت صوت يدل على الأحباط ثم دفعت نفسها لأعلى

الفصل الثالث

"ماذا تفعلين بحق الجحيم؟"
صرخت وهى تستدير حولها "أخرج"
رفع يده فى حركة لإسترضائها" آسف لأننى أخفتك، بابك كان غير مغلق"
" لذا أنت إعتقدت أنه يمكنك الدخول؟ هل فن طرق الباب قد هرب منك؟ إفهم التلميح ريان، أنا لا أريدك هنا" ذهبت إلى المطبخ تفتح وتغلق فى الخزائن ومن الواضح أنها تبحث عن شيء ما
تنهد، لم يكن يتوقع أن تكون أكثر تعاوناً اليوم، ولكنه كان يأمل بعد أن زالت الصدمة الأولى أن تكون أقل غضباً، عندما ركعت على الأرض مرة

الهائب

إجتاحته موجة من الغضب عبر الغرفة وإنحنى لأسفل لمساعدتها لتقف على قدميها " ما الذى تبحثين عنه؟"
أبعدت يده ورفعت شعرها بعيداً عن عينيها " الشيك، أنا أبحث عن الشيك"
" أى شيك؟"
" الذى كتبته لى"
عبس وأخرج قطعة الورق المطوية والبالية من جيبه " هذا الشيك؟"
إندفعت لأخذه منه لكنه أبعده عن متناول يدها "نعم، لقد غيرت رأيى، أنا سأصرفه"
وضع يده أمامها لمنعها وهز رأسه بحيرة " إجلسى كيلى قبل أن تقعى، ثم

الفصل الثالث

أخبرينى ماذا بحق السماء يحدث هنا، لقد إنتظرتِ كل هذا الوقت ورميتِ الشيك فى وجهى وأخبرتنى أن آخذ أموالى وأذهب إلى الجحيم، والآن قمتِ بتغيير رأيك؟ هل أنتِ مجنونة؟"

لدهشته جلست على أحد المقاعد الصغيرة التى كانت موجودة فى المطبخ ودفنت وجهها فى يديها ، وما زاد إستيائه أن كتفيها إرتجفتا وتنهدات ناعمة تنطلق منها

للحظة وقف هناك غير واثق مما يجب القيام به، لم يستطع فقط الوقوف هناك وعندما بكت شعر بشيء غير مريح يلتوى داخل بطنه، جلس على

الحالة الهائجة

إحدى ركبتيه وأبعد يديها بلطف عن وجهها ولكنها نظرت بعيداً على ما يبدو محرجة من أنه شهد إنهيارها

سأل بلطف " ما الخطأ، كيلى؟"

"لقد فقدت وظيفتى" صاحت " بسببك"

صاح أيضاً " بسببى؟ ما الذى فعلته بحق الجحيم؟"

رفعت رأسها لأعلى وعينيها تلمعان " جملتك المعهودة، ما الذى فعلته؟

بالطبع أنت لم تفعل أى شيء خطأ، أنا متأكدة أن كل الخطأ منى، مثل كل شيء آخر خطأ حدث فى علاقتنا، فقط أعطنى الشيك وأخرج، ولن أزعجك

الفصل الثالث

مرة أخرى"
حدق فى وجهها بشك " حقاً هل تتوقعين منى الرحيل بعيداً الآن؟" وضع الشيك مرة أخرى فى جيبه وهو يقبض على شفتيه ليسيطر على رغبته فى إنتقادها كما فعلت معه " لدينا الكثير لنحله معا، كيلى، أنا لن أذهب إلى أى مكان ولا أنتِ، وأول شيء يجب علينا القيام به هو الذهاب للطبيب حتى تحصلين على فحص لائق، أنتِ لاتبدين بحالة جيدة، لايمكننى أن أكون أكثر صراحة من ذلك"
ووقفت ببطء وهى تنظر فى عينيه " أنا لن أذهب إلى أى مكان معك، إذا لم

الهائب

تعطينى الشيك إذاً أخرج، ليس لدينا شيء لنناقشه، ولن يكون لدينا أبداً"
لعبت أصابعه بالورقة التى فى جيبه ثم رفع بصره إليها مرة أخرى " سوف نناقش أمر الشيك بعد أن نذهب إلى الطبيب"
ظهر الأشمئزاز فى عينيها " هل تلجأ للأبتزازالآن، ريان؟"
"إذا كنتِ ترغبين فى تسميته هكذا، أنا حقاً لا أهتم، انتِ ستذهبين إلى الطبيب معى، وإذا منحك شهادة صحية نظيفة سأسلمك الشيك وأخرج من هنا"
ضاقت عينيها بريبة " فقط هكذا"
أومأ ولم يكلف نفسه عناء إخبارها أنه

الفصل الثالث

لايوجد طبيب فى العالم سيمنحها شهادة صحية نظيفة، لقد كانت ميتة على قدمين، شاحبة ووزنها ناقص بشكل ملحوظ جداً

كورت شفتيها للحظة طويلة كما لو كانت تحدد ما إذا كان يجب عليها الإذعان أم لا، ثم أغلقت عينيها أخيراً وزفرت بعمق " حسناً ريان، سأذهب إلى الطبيب معك، وبعد أن يتحقق من أننى بخير تماما لا أريد أن أراك مرة أخرى"

"إذا قال أنكِ بخير، ستحصلين على رغبتك"

جلست على المقعد مرة أخرى وقد بدت مستنفذة بشكل واضح، كتم لعنة

الهائب

كادت تخرج منه ، هل هى عمياء أم فقط ترغب فى إنكار كل شيء؟ إنها بحاجة لشخص ما ليعتنى بها ويتأكد أنها تتناول ثلاث وجبات جيدة فى اليوم، شخص ما يجعلها ترفع قدميها وتحصل على الراحة

نظر إلى ساعته " علينا أن نتحرك، موعدك بعد نصف ساعة وأنا لا أعرف مدى إزدحام حركة المرور"

ظهرت الهزيمة على وجهها ولكن بعد ذلك تصلبت ووقفت على قدميها لتسترجع حقيبتها من على المقعد وتتجه نحو الباب وتتركه يتبعها

حدقت كيلى بدون إنتباه من النافذة

الفصل الثالث

بينما ريان يناور داخل الإزدحام المرورى، كانت مرهقة عقلياً من مواجهة ريان وترغب فقط فى أن يذهب، لم تستطع حتى النظر فى وجهه دون أن يعود لها ألم الماضى ويسحقها من الداخل والخارج توقفوا فى مرآب عيادة طبية فى وسط المدينة، ودخلوا إلى المبنى الحديث، إستخدموا المصعد للوصول إلى الطابق الرابع ووقفت كيلى مخدرة بينما ريان يتحقق من موعدهما مع موظف الأستقبال ، بعد تعبئة تاريخها الطبى، ذهبت لإجراء تحليل للبول كان هذا شرط أساسى، وعندما خرجت من الحمام قادتها الممرضه إلى إحدى غرف الفحص

الهائب

ووجدت ريان فى إنتظارها هناك كشرت عن أسنانها بزمجرة وكانت على وشك القول له أن يخرج عندما أمسك يدها وتعابير وجهه مشتعلة تماما مثلها " سوف أسمع كل شيء مباشرة من الطبيب"

تحدتها عيناه أن تجادل..... إزدردت ريقها بعصبية مدركة أنه قد يصنع مشهداً إذا هى إستمرت فى جداله، أدارت له ظهرها له وإتجهت نحو طاولة الفحص، عليها فقط أن تتجاوز الفحص، والطبيب سيخبر ريان أن كل شيء بخير ثم عندها ستتخلص منه

بعد بضع دقائق جاء طبيب شاب وإبتسم

الفصل الثالث

فى وجهها، وأومأ لها للتمدد على طاولة الفحص ، بعد وزنها والإستماع إلى دقات قلب الطفل، قرب جهاز صغير ثم وضع هلام بارد على بطنها

رفعت رأسها " ماذا تفعل؟"

" أعتقد انكِ ربما ترغبين فى فى إلقاء نظره على الصبى أو الفتاة الصغيرة، سوف أقوم بفحص بالموجات الصوتية للتأكد من أن كل شيء على ما يرام، لابأس فى ذلك معك؟"

أومأت وبدأ الطبيب فى تحريك الجهاز فوق بطنها ثم توقف وهو يومئ نحو الشاشة الصغيرة " هذا هو الرأس"

إقترب ريان حتى يتمكن من النظر إلى

الهائب

الشاشة، حاولت رفع عنقها لتنظر، نظر ريان إليها ثم بتردد وضع يده تحت رقبتها ليرفعها قليلاً حتى تتمكن من الرؤية، ملأت الدموع عينيها وإتسعت شفتيها بإبتسامة " إنها جميلة"

قال ريان بصوت مبحوح فى أذنها " نعم، إنها كذلك"

"هل ترغبين فى معرفة جنس الجنين؟"

عرض الطبيب " يمكننا إلقاء نظرة"

"لا..... لا، لا أظن ذلك" قالت " اريدها أن تكون مفاجأة"

أكمل الطبيب فحصه لعدة دقائق ثم وقف ومسح الهلام من فوق بطنها وسلم لها صورة مطبوعة للطفل وعاد بالنسخة

الفصل الثالث

الأخرى ليضعها فى ملفها، بعد أن كتب ملاحظاته نظر إليها مرة أخرى " أنا قلق بشأنك أنتِ"

عبست وهى تصارع من أجل الجلوس، وساعدها ريان فى الأنتقال إلى وضعية الجلوس بينما تنظر إلى الطبيب بتساؤل " ضغط الدم مرتفع وهناك آثار للبروتين فى البول،وأراهن ان هناك تورم فى اليدين والقدمين، وإستناداً إلى وزنك أنتِ لا تحصلين على ما يكفى من التغذية، هذه كلها علامات على إمكانية حدوث تسمم الحمل وقد تؤدى إلى مضاعفات خطيرة"

نظرت إليه كيلى بصمت مذهول،

الهائب

وإستدار ريان إلى الطبيب بعبوس " ما هو تسمم الحمل؟"

"إنه أمر يتعلق بزيادة ضغط الدم وزيادة البروتين فى البول، وعادة ما يصيب النساء بعد الأسبوع العشرين من الحمل، ويمكن أن يتطور الوضع أكثر وعند ذلك يحدث تسمم الحمل" نظر الطبيب بصرامة إلى كيلى قبل أن يتابع " أنتِ يجب عليكِ الذهاب إلى المشفى والبقاء هناك، إلا إذا أخذت وعد منك أنتِ وزوجك أنكِ سترتاحين تماما وتعتنين بنفسك بشكل أفضل، إذا أهملتِ هذا التحذير ستذهبين مباشرة إلى المشفى" بدأت بالقول " إنه ليس....."

الفصل الثالث

" سوف نقوم بذلك" تدخل ريان بسلاسة " إنها لن تتحرك، هذه كلمة منى"

"لكن....."

"بدون لكن" قال الطبيب " لا اعتقد أنكِ تفهمين تماما خطورة وضعك، إذا تطور الوضع فإن هذا قد يعنى موتك، تسمم الحمل هو السبب الرئيسى الثانى لوفيات الأمهات فى الولايات المتحدة والسبب الرئيسى فى حدوث مضاعفات للجنين، وهذا أمر خطير، يجب عليكِ إتخاذ كل الأحتياطات اللازمة لمنع حدوث تطور فى حالتك"

شحب وجه ريان وهى شعرت أن الدم قد

الهائب

إنسحب من وجهها أيضاً، قال ريان بتجهم " يمكننى أن أؤكد لك أيها الطبيب أن كيلى لن تفعل شيئاً من الآن فصاعداً سوى الراحة والأكل"

أومأ الطبيب بإستحسان وصافحهما " أرغب أن أراها بعد أسبوع، وإذا إزداد التورم سوءاً أو شعرت بصداع شديد يجب أن تذهب إلى المشفى مباشرة"

بعد رحيل الطبيب، جلست كيلى على طاولة الفحص مذهولة بما قاله الطبيب، وضع ريان يده على يدها وضغط عليها " لا أريد منكِ أن تقلقى، كيلى" قلق؟ كادت أن تطلق ضحكة هيستيرية، حياتها بالكامل فى فوضى

الفصل الثالث

تامة ولا يفترض بها أن تقلق، إنها على وشك الركض من المبنى وهى تصرخ " هيا" قال بهدوء " دعينا نذهب" سمحت له أن يقودها للخروج من مكتب الطبيب ثم إلى السيارة بدون إحتجاج، هذا لايمكن أن يحدث لها، جلست فى السيارة صامته ورفضت حتى النظر إلى ريان، ليس لديها عمل والآن الطبيب يقول أنها لا تستطيع العمل حتى لو كانت لم تطرد، كيف ستعيل نفسها، وطفلها أيضاً؟ لديها بعض المدخرات ولكنها مخصصة للطفل والدراسة اليأس إستقر داخلها وهى لم تحب ذلك أبداً، رنين الهاتف الخلوى جذب إنتباهها

الهائب

وإستدارت لترى ريان يضع الهاتف على أذنه بينما يقود بمهارة،أرهفت أذنها عندما سمعت إسمها

"نحن فى طريقنا لشقة كيلى لنجلب أشيائها، إحجز لنا رحلة من هيوستن وإتصل بى لتبلغنى برقم الرحلة، ثم إتصل بمكتب الطبيب إنجليس لتحصل على تقرير طبى بحالة كيلى لترسلها بالفاكس إلى الطبيب براينت فى نيويورك، وإجعل ليندا تتجاوز عن أى أوراق بحاجة إلى توقيعى، سأكون فى المكتب فى غضون أيام قليلة"

أنهى الأتصال فجأة ووضع الهاتف جانباً قالت كيلى بحيرة " عن ماذا كنت

الفصل الثالث

تتحدث؟"
ألقى نظرة على وجهها وتعبير وجهه
شديد القتامة " أنا سآخذك إلى المنزل"
" على جثتى" صاحت وهى تضع يديها
على بطنها وتضغط شفتيها معاً بقوة
"ستذهبين" قال بلهجة تمنع أى جدال "
أنتِ بحاجة إلى من يعتنى بكِ بما أنكِ
ترفضين فعل ذلك بنفسك، تريدين
المخاطرة بصحة الطفل؟ أو بصحتك؟
أعطنى حل كيلى، إثبتى لى أننى
يمكن أن أرحل من هنا وأنا متأكد أنكِ
بخير"
حدقت فى وجهه بألم " ألا تفهم أننى لا
أريد أى علاقة بك؟"

الهائب

"أوه، نعم، لقد جعلتِ ذلك واضحاً
عندما نمتِ مع أخى، ولكن الحقيقة
أنكِ تحملين طفل هو على الأرجح
طفلى أو طفل أخى، وفى كلتا الحالتين
أنا لن أرحل حتى أعلم أنكما الأثنان
بخير، أنتِ ستأتين معى إلى نيويورك
حتى لو إضطررت لحملك إلى الطائرة"
قالت بشراسة " إنه ليس طفلك"
مرت نظرته عليها " طفل من إذاً؟"
"هذا ليس من شأنك"
كان هناك صمت طويل قبل أن يقول
أخيراً " أنتِ ستأتين معى، أنا لا أفعل
ذلك فقط من أجل الطفل الذي يمكن
أن يكون أو لا يكون لى"

الفصل الثالث

سألته " لماذا تفعل ذلك إذاً؟"
تجاهلها ونظر إلى الزجاج الأمامى
وإشتدت أصابعه حول عجلة القيادة،
عندما وصلوا إلى شقتها أسرعت فى
النزول من السيارة وصعدت الدرج
بسرعة، كانت تسمع خطواته خلفها
وعندما حاولت إغلاق الباب وضع يده
ليمنعها ودفع الباب ليدخل إلى الداخل
"علينا أن نتحدث، كيلى"
نظرت حولها " نعم، سنفعل، أنت قلت أننا
سنتحدث بشأن الشيك، أنت بالتأكيد
كنت على إستعداد لرميه فى وجهى
عندما دعوتنى بالعاهرة، أنا أريده الآن
وأنا لا أهتم البتة بما تفكر به عن سبب

الهائب

أخذى له"
" الشيك لم يعد متاح"
قالت بسخرية "أوه، هذا لطيف"
"أريدكِ أن تعودى معى إلى نيويورك"
سقط فمها مفتوحاً "انت مجنون، لماذا
أذهب معك إلى أى مكان؟"
"لأنكِ بحاجة لى"
طعنها الألم داخل صدرها وسرق أنفاسها
" أنا كنت بحاجة لك من قبل"
إستدارت قبل أن يتمكن من الرد،
أحاطت بطنها بيديها وحاولت ألا تصاب
بالذعر، ريان خلفها كان صامتاً ثم
عندما تحدث كان هناك لهجة غريبة
متوترة فى صوته

الفصل الثالث

"أنا سأخرج لإحضار شيء للأكل، عندما أعود أريدك أن تكونى حزمتى أشياءك"

خطوات قدميه كانت ثقيلة على الأرض ثم أغلق الباب خلفه بهدوء

غرقت فى المقعد الرث وهى تمسد جبينها، قبل يوم كانت لديها خطة.....خطة جيدة، لقد رتبت لكل شيء، واليوم ليس لديها وظيفة وصحتها غير سليمة وخطيبها السابق يضغط عليها لتعود معه إلى نيويورك

أدركت أنها لابد لها أن تتصل بوالدتها، لقد أقسمت من قبل على أنها ستموت قبل أن تطلب من والدتها أى شيء، ولكن الآن

الهائب

يبدو أن هذا أهون الشرين

همهمت " ما لايقتلنى يجعلنى أقوى، صحيح؟"

عاجزة.....عاجزة للغاية، ومع ذلك رفعت سمعت الهاتف وهى تأخذ نفس عميق وإتصلت بآخر رقم كانت تملكه لوالدتها، من الممكن تماما أن ديدرى لم تعد تعيش فى فلوريدا، من يعرف حقاً ماذا يحدث معها؟

لقد غسلت يديها تماما من كيلى بعدما تخرجت كيلى من المدرسة الثانوية وخرجت من المنزل لتنتقل إلى منزل أحدث صديق لها، لقد أعلمت كيلى أنها قد قامت بواجبها نحوها ومنحتها

الفصل الثالث

ثمانية عشر سنة من أفضل سنوات عمرها، سنوات لن تستعيدها أبداً.....
وهى تربى طفل لم تكن ترغب فى وجوده
حظ جيد، أراكِ لاحقاً، لاتطلبى منى أى شيء آخر..... كيلى كانت على وشك وضع السماعة عندما سمعت صوت أمها يأتى عبر الهاتف
قالت كيلى بتردد "ماما؟"
كان هناك توقف طويل " كيلى؟ هل هذا أنت؟"
"نعم، ماما إنه أنا، أنا أحتاج لمساعدتكِ، أنا بحاجة لمكان للإقامة، أنا حامل....."

الهاربة

كان هناك توقف أطول هذه المرة"
أين صديقكِ الثرى؟"
"أنا إنفصلت عنه" قال كيلى بصوت هادئ " أنا فى هيوستن، لقد فقدت وظيفتى وأنا لست على ما يرام والطبيب قلق بشأن الطفل، انا فقط بحاجة لمكان للإقامة فيه لفترة قصيرة حتى أقف على قدمى من جديد"
تنهدت أمها " لا أستطيع مساعدتك كيلى، ريتشارد وأنا مشغولين وليس لدينا مجال لكِ"
شعرت بجرح فى قلبها، لقد كانت تعرف هذا،أغلقت الهاتف دون أن تقول أى شيء، ماذا هناك لتقوله على أية حال؟

الفصل الثالث

والدتها لم تكن بالنسبة لها أكثر من جليسة أطفال إستقالت
مسدت كيلى بطنها " أنا أحبك" همست " أنا أبداً لن أضيع لحظة واحدة معك"
عادت إلى المقعد وهى تحدق بالسقف، أغلقت عينيها بضجر..... إنها مرهقة جداً
الشيء التالى الذى عرفته أن هناك من يوقظها، فتحت عينيها لترى ريان يقف أمامها وصينيه وكوب ماء بين يديه
قال بصوت أجش " لقد أحضرت لكِ طعام تايلاندى"
المفضل لها، فوجئت أنه يتذكر، كافحت لتجلس ثم أخذت منه الصينية

الحالة الغريبة

والكوب
أحضر مقعد من المطبخ وجلس على الجانب الآخر منها وهى تأكل، تدقيقه بها لم يكن يريحها ولكنها ركزت على طعامها ولم تنظر له
"تجاهلى لن يساعد"
توقفت عن الأكل ورفعت نظرها لتنظر إلى وجهه " ماذا تريد ريان؟ مازلت لا أفهم لماذا أنت هنا أو لماذا تريد منى أن أعود معك إلى نيويورك، أو لماذا تهتم بى، منذ فترة أعلمتنى بعبارات لاشك فيها أنك ترغب أن أخرج من حياتك بأسرع ما يمكن"
أنتِ حامل، وتحتاجين مساعدة، أليس

ذلك كافياً؟"
"لا، إنه ليس كذلك"
تشدد فكه " دعينا نضع الأمر بهذه الطريقة، أنتِ وأنا لدينا الكثير من الأمور العالقة بما فيها إذا كان ذلك الطفل طفلى أم لا،أنتِ تحتاجين مساعدة يمكننى تقديمها لكِ، أنتِ تحتاجين شخص ما ليعتنى بكِ تحتاجين لعناية طبية على مستوى عالٍ، وأستطيع أن أمنحكِ كل هذه الأشياء"
وضعت يد فى شعرها وتراجعت إلى الخلف فى مقعدها، على الفور هو إنحنى إلى الأمام وإنزلق من مقعده ليجلس على ركبتيه أمامها، لمس ذراعها بتردد كما

لو أنه يخشى أن ترفضه
"تعالى معى كيلى، يجب أن تفكرى فى الطفل"
رفعت يدها غاضبة لأنه يحاول أن يشعرها بالذنب، لكنه أمسك يدها ثم تابع ضغطه عليها بقسوة " أنتِ لاتستطيعين العمل، الطبيب قال أنه يجب عليكِ الراحة وإلا ستكونين تخاطرين بصحتك وصحة طفلك، إذا كنتِ لن تقبلى مساعدتى من أجل نفسك فعلى الأقل إقبليها من أجل طفلك، أم أن كبريائك أهم من رفاهيته أو رفاهيتها؟"
"وماذا يفترض أن نفعل عندما نصل إلى

الفصل الثالث

نيويورك، ريان؟"
" أنتِ سترتاحين، ونحن سنكتشف مستقبلنا"
تقلصت معدتها، بدا ذلك مشؤوماً.....مستقبلهم ستكون حمقاء إن وافقت وحمقاء إن لم توافق، لقد كانت مستعدة لإبتلاع كبريائها وأخذ ذلك الشيك، ألا يفترض أن تكون مستعدة لقبول مساعدته من أجل صحة طفلها؟ من اجل صحة طفلهما؟
"كيلى؟"
قالت بصوت منخفض"سأذهب"
لمعت عيناه بإنتصار " إذاً دعينا نحزم

الهائب

أشيائك ونخرج من هنا"

الفصل الثالث

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

الحالة الرابعة

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

الفصل الرابع

عندما إستيقظت كيلى فى الصباح التالى، كافحت لتتعرف على محيطها ثم تذكرت، إنها فى نيويورك.... مع ريان

فى غضون ساعات كان ريان قد حمل أشيائها المعبأة ودفعها نحو المطار، هبطا فى مطار نيويورك تقريباً فى منتصف الليل وقد أكد لها أن هناك سيارة تنتظرهما

فى الوقت الذى وصلت فيه لشقته كانت ميته على قدمين، بمجرد أن دخلا أخذت واحدة من حقائبها واتجهت نحو غرفة الضيوف، الألفة المؤلمة للشقة..... الشقة التى كانت

لها..... هددت بأن تسبب بإنهيارها، حتى أن الرائحة هى نفسها، رائحة هى خليط من رائحة الجلد ورائحة ذكورية، إنها لم تحاول أبداً تغيير تلك الرائحة فقد كانت تذكرها بريان ولم ترغب فى إزالتها

فى آخر الردهة كان هناك غرفة النوم حيث مارسا هى وريان الحب مرات لاتحصى وحيث تكون طفلها وحيث تم التلاعب بحياتها بشكل لارجعة فيه مرة أخرى ذكرت نفسها كم هى حمقاء لحضورها هنا مرة أخرى

أما فى ذلك الصباح فشعرت بالتسليم لمصيرها، بعد إستحمام سريع إرتدت

ملابسها وإتجهت إلى غرفة المعيشة حيث كان ريان جالساً بالفعل يستعمل جهاز الكمبيوتر المحمول

نظر إليها عندما سمعها تدخل " الأفطار جاهز، كنت أنتظرك لتناول الطعام" بدون كلام تبعته إلى المطبخ حيث رأت الطاولة معدة لشخصين، أخذ طبقان وبدأ فى وضع بعض من البيض والخبز المحمص واللحم المقدد فى أطباقهم جلست وكان مجبرة أن تعترف أنها تشعر بأنها أفضل حالا مما كانت منذ أسابيع، لقد حصلت بالتأكيد على مزيد من الراحة فى الأربع وعشرين ساعة الماضية أكثر مما فعلت منذ فترة

طويلة
سألها وهو يجلس فى المقعد المقابل لها " كيف تشعرين هذا الصباح؟"
"بخير" تمتمت وهى تتناول البيض، وشهيتها تعود وهى تركز على الطعام اللذيذ الذى أمامها، الوضع كله كان غريب...التهذيب المبالغ فيه، الإفطار المعدّ لشخصين، كان هذا محرجاً لدرجة أنها رغبت أن تعود إلى غرفة النوم وتزحف إلى السرير
بعد صمت طويل تكلم ريان " لقد قمت بترتيبات للعمل من الشقة فى الوقت الحالى"
توقفت عن مضغ الطعام وسألته " لماذا؟"

"أعتقد أن الجواب واضح"
" هذا لن ينجح ريان، أنا لا أستطيع البقاء هنا وأنت معلق فوق كتفى طوال الوقت، إذهب للعمل وإفعل ما تفعله عادةً، وفقط إتركنى وحدى"
إشتدت شفتاه ثم وقف وسار بعيداً دون كلمة أخرى
حدقت فى طبقها وهى تشعر بالغضب لأنه يتصرف كضحية، كما لو أنها عاهرة فظيعة غير شاكرة
الغضب والألم والحزن تجمعوا داخلها، كيف يمكنها أبداً أن تتجاوز ما فعله بها؟ ربما كان هو فقط مصمم على عدم مسامحتها على فعلتها المفترضة،

ولكن كيلى كانت بريئة، بريئة وسط فوضى دنيئة، وريان أدار ظهره لها، ويبدو أنه لايريد الإعتراف بهذه الحقيقة الصغيرة

عبثت ببقايا طعانمها حتى أجبرها الضجر على الوقوف على قدميها، تجولت بلا هدف وعادت إلى غرفة المعيشة، وقفت أمام النفذة الكبيرة التى تمنح إطلالة على سماء مانهاتن

"يجب ألا تقفى على قدميكِ" قال ريان من خلف ظهرها

تنهدت وإستدارت ..... صدمت لرؤيته يرتدى منشفة فقط، إستدارت نحو النافذة مرة أخرى ولكن صورته أحرقت

عينيها، صدره الواسع والعضلات المتموجة الواضحة المعالم وبطنه النحيف المنحوت بفن والتى تعودت على قضاء ساعات فى إستكشافه هى ومنحنيات جسده

"آسف إذا كنت أحرجتك" قال بصوت منخفض " أعتقد أننى لم افكر فى ذلك نظراً لعلاقتنا الماضية"

شعرت برغبة سخيفة بالضحك، أحرجها؟ الشيء الوحيد الذى هى محرجة منه هو كيف عقلها يتصور الآن جسده بدون المنشفة، وبالطبع نظراً لغطرسته فسيفترض ..... نظراً (لعلاقتهما الماضية)..... أنه يمكنه

التجول عارياً
رفعت كتفيها وإستدارت إليه مرة أخرى ونظرت إليه ببرود " إذا كنت تعتقد لأننا كنا من قبل عشاق أنه يمكنك المتابعة من حيث توقفنا، فأنت مخطئ"
جفل بدهشه ثم حل الغضب مكان الدهشه " يا إلهى، كيلى، هل تفكيركِ بى وضيع حتى تظنين أننى سأجبرك على علاقة جسدية وأنتِ حامل ولستِ بخير؟"
" أنت لن ترغب فى معرفة الأجابة على هذا"
لعن بعنف "على أية حال ما الذى يجعلك تعتقدين أننى أريد إستخدام

فضلات أخى ؟"
تكورت يديها فى قبضتين وأجبرت نفسها على الرد بلامبالاة " حسناً، بما أن أخيك لم يمانع من قبل، ظننت أنها سمة عائلية"
عيناه الزرقاوان أصبحت كرقائق الثلج وانتفض فكه، ثم إستدار وإختفى فى غرفة نومه، صوت صفع الباب دوى فى جميع أنحاء الشقة
تنهدت كيلى وجلست على مقعد قريب، أى شيطان أجبرها على إلقاء المزيد من الزيت على النيران..... إنها لاتعلم، حاجتها للدفاع عن نفسها قد إختفت منذ فترة طويلة، كان يجب أن يصدقها

حينذاك، إنها حقاً لاتهتم بما إختار
القيام به الآن، الرغبة فى أن يقف خلفها
ويحميها تلاشت عندما أدركت أنها لم
تحصل أبداً على حبه أو ثقته
يا إلهى، ما الذى تفعله هنا؟ فقط وجودها
فى نيويورك مرة أخرى يعيد إليها
الكثير من الذكريات ستكون أفضل
حالاً لو نسيتها
بقلق وألم فى القلب توجهت إلى المطبخ
وأخرجت بعض من محتويات الثلاجة
والخزائن، ووجدت أن لديها كل
المكونات اللازمة لطبقها المفضل، على
الأقل تحضير الغداء سيمنحها شيئا
لفعله، لقد كانت دائما تحب الطهى

لريان عندما كانا يعيشان معا
"ماذا بحق الجحيم تعتقدين أنكِ
تفعلين؟" سأل ريان وهو يتجه نحوها
ويأخذ المقلاة التى كانت تحملها منها،
سحبها بحزم بعيداً عن الموقد وقادها
مرة أخرى إلى غرفة المعيشة " إجلسى"
أمرها بمجرد أن وصلا إلى الأريكة، رفع
قدميها على طاولة القهوة ووضع وسادة
تحتهما، كان وجهه يفتقر إلى الغضب
الذى كان ظاهراً عليه قبل دقائق
قليلة " ربما لم تفهمى أوامر الطبيب،
يجب أن ترتاحى، لاتقفى على قدميكِ"
كان يضغط على كل كلمة كما لو
أنه يتحدث إلى بلهاء

حسناً، هذا كان صحيحاً، إنها أكبر بلهاء فى العالم لأنها تورطت فى هذه الفوضى، بدا هادئاً وهى كانت هادئة أيضاً..... على الأقل فى الوقت الراهن، لقد حان الوقت لتوضيح الأمور "ريان، نحن بحاجة للتحدث"

تطلع إلى وجهها بدهشة وقدر من الحذر بسبب تغير لهجتها، ولكنه جلس على الجانب الآخر منها ونظر إليها بفضول " حسناً، تحدثى"

"أريد أن اعرف لماذا جئت إلى هيوستن" كان حذرة أن تحافظ على مشاعرها تحت السيطرة بينما تنتظر إجابته لم يبدو مسرورا من سؤالها، نظر بعيداً

إلى الحائط وفمه مشدود ، تابعت عندما صمت " كيف عرفت أين تجدنى؟" قال بعد توقف لحظة " أنا استأجرت محقق"

سقط فمها مفتوحاً، هذا كثير على أن تبقى هادئة " لماذا؟ حتى تتمكن من إتهامى أننى عاهرة مرة أخرى؟ حتى تجتاحنى وتقلب حياتى؟ أنا لا أفهم ريان، أنت تكرهنى، أنا أعلم ماتفكر به بشأنى، لقد جعلت ذلك واضحاً جداً عندما رميتنى خارج حياتك، لماذا بحق الجحيم أتيت لتنبش فى الماضى مرة أخرى؟"

" اللعنة، كيلى" إنفجر " أنت إختفيتى

بدون كلمة لأى شخص، انتِ لم تصرفى الشيك، ظننت أنك فى الخارج هناك مجروحة خائفة..... أو ميتة"

" من المؤسف بالنسبة لك أننى لم أكن كذلك"

" تتهمينى أنا " صاح وقد بدا على وشك فقدان سيطرته على نفسه " أنتِ من أخذت ما كان بيننا وألقيته فى وجهى، أنتِ قررتِ أننى لست كافياً لكِ، لقد بحثت عنكِ لأنه بغض النظر عما فعلتِ أو كم رغبت بشدة أن أنساكِ، لم أستطع تحمل فكرة وجودك فى مكان ما خائفة بمفردك"

توقف ونظر بعيداً، ثم نظر إليها مرة

أخرى " لقد أجبت على أسئلتك، الآن أريد إجابة على أسئلتى"

نظر الأثنان عندما خرج صوت من الباب الأمامى وهو ينفتح، ولرعب كيلى كان شقيق ريان جارود يقف فى المدخل "

هاى ريان، الحارس أخبرنى أنك عدت....." صوته إختفى عندما رآها "

آه.... مرحبا، كيلى"

ريان شاهد تعبير وجه كيلى يصبح جليدياً، اللعنة، ستظن أنه خطط لذلك، وبينما هما الثلاثة يحتاجون بالفعل لمواجهة بعض الأشياء، إلا أن هذا ليس الوقت المناسب، وقف على قدميه واتجه نحو شقيقه، لقد تطلب

الفصل الرابع

الأمر من ريان أشهر ليتغلب على الغضب والغيرة ويتمكن من إستئناف علاقته الطبيعية مع شقيقه الأصغر، من قبل لم يكن ريان يفكر فى حضور جارود أو ذهابه، لقد أعطاه مفتاح وكان يشجعه دائما على الحضور وزيارته

ولكن هذا كان قبل أن ينام جارود مع كيلى، قبل أن يخونه الشخصين الأكثر أهمية فى حياته، عندما أخيراً شعر بالعفو نحو جارود وأعاده مرة أخرى إلى حياته، فكر بما أنه على إستعداد لمسامحة شقيقة فربما ينبغى عليه أيضاً أن يعثر على كيلى ويستمع على الأقل إلى أسبابها

الحالة الهائجة

الأمور ليست مثالية بينه وبين شقيقه الآن، وربما لن تكون، ولكنها كانا أفضل من ذى قبل وجارود بدأ بالحضور مرة أخرى بالرغم من أنه أكثر حذراً مما كان من قبل

الآن ريان أحضر كيلى مرة أخرى وجميعهم أجبروا على هذه المواجهة الحتمية، جزء منه يشعر بالرهبة من ذلك، ولكن الجزء الآخر منه يعلم أنه لن يستطيع أبداً تجاوز ذلك ما لم يحل هذا تماماً، ولكن هذا سيحدث عندما يقرر هو وليس قبل ذلك، هو وكيلى لديهما الكثير بينهما لمعالجته قبل أن يعالجا مسألة جارود وخيانتها

قال بصوت منخفض عندما وصل إلى شقيقه "هذا ليس وقت جيد، يارجل" ظهر القلق على وجه جارود، ونظر بتوتر من خلف كتف ريان إلى كيلى "
يمكننى أن أرى ذلك، سأحضر فى وقت آخر"
إستدار ريان ليرى كيلى ترتعش ويديها متكورتان فى قبضتين، كانت شاحبة كالموتى وعيناها متسعتين ، قال عندما لم يقم جارود بأى خطوة للرحيل" ماذا كنت تريد؟"
"لا شيء مهم، لقد جئت لأقول مرحبا ولأخبرك أن أمى تريدنا أن نتناول العشاء معها ليلة السبت، لم أراك منذ

فترة، أعلم أنك كنت مشغول بصفقة المنتجع ولكننى كنت أتمنى أن نخرج معا كالأوقات القديمة"
تنهد ريان، هو وجارود كانا دائما مقربان، حتى حادثة كيلى، هو كره هذا.....كره كل ذلك، كره أن هناك إمرأة حالت بينه وبين شقيقه الذى رعاه بعد وفاة والدهما
" سأتصل بأمى لاحقاً، حسناً؟ وسنخرج معا، فقط ليس الآن"
"نعم، أفهم، سأراك لاحقاً" إتجه نحو الباب، وتبعه ريان، وعندما أمسك ريان بمقبض الباب لأغلاقه همس جارود " هل ستستعيدها بعد كل ما حدث؟"

رفع ريان حاجبيه " ألست مهتم أنها يمكن ان تكون تحمل طفلك؟"
إنتفض جارود وشحب وجهه " هل هذا ما أخبرتك به؟"
تأمله ريان للحظة، والتقى حاجباه معا وهو يرى رد فعل جارود على إقتراحه "لا، هى لم تخبرنى هذا،ولكن بالتأكيد هذا محتمل"
"آآآ...أوه، لايمكن أن يكون طفلى" قال جارود وهو يهز رأسه بشكل قاطع
"كما تقول"
خرج جارود إلى البهو ووضع يده فى جيبه ثم نظر إلى ريان ولكن ليس فى عينيه " أنا كنت أرتدى الحماية، إنظر،

أنا آسف أعرف أن الوضع سيئ، ولكن الطفل لايمكن أن يكون لى"
راقبه ريان وهو يتجه نحو المصعد، ونفس الأحباط واليأس تجمعوا داخله، تراجع وأغلق الباب، غاضب..... غاضب من كيلى، وغاضب من جارود، وغاضب من نفسه من جديد، إذا الطفل له..... بالتأكيد هى لم يكن لها عشاق آخرين غيره وجارود، إنه حتى إحتمال لايستحق التفكير فيه
عندما عاد إلى الأريكة لم يكن مستعد للكراهية المطلقة والأشمئزاز اللذين ظهرا على وجه كيلى، قبل أن يقول أى شيء نظرت إليه نظرة جمدته

حتى النخاع " إذا جاء هنا مرة أخرى، أنا سأخرج من هنا، أنا لن أكون فى نفس الغرفة معه"

فوجئ ريان " أنت تعلمين أنه يأتى إلى هنا طوال الوقت"

ضغطت على أسنانها " أنا لن أبقى هنا"

لماذا هى غاضبة جداً من جارود؟ جارود هو من يستحق أن يغضب بعد أن إتهمته كيلى بأنه حاول إغتصابها، لاشيء بشأن هذا الوضع بأكمله يبدو منطقياً، وهو تعب من محاولة إكتشاف ماهو الشيء الغير منطقى

قال وهو يراقب رد فعلها" جارود قال أنه

كان يرتدى الحماية"

ظهر الألم على وجهها، لم يكن رد الفعل الذى تصوره

قالت بصوت يبدو قريباً من البكاء" وبالطبع أنت صدقته"

" هل تقولين أنه لم يفعل؟ هل تقولين أنه طفلى؟" لم يكن لديه أدنى فكرة عن مدى رغبته فى هذا الطفل حتى الآن، توسلت عيناه لها لتؤكد..... لتقول أنه هو الأب

قناع الغموض عاد مرة أخرى إلى وجهها، قالت والبرودة تقطر من صوتها " أنا لا أقول أى شيء"

ضربه الأحباط كطن من الطوب، لقد

أغلقت نفسها مرة أخرى وليس هناك شيء سيجعلها تنفتح له، أراد أن يلكم الجدار " أنا سأخرج لوقت قصير" قال أخيراً " أنا سأحضر الغداء معى" إستدار وخرج قبل أن يقول أشياء يأسف عليها وهو فى طريقه إلى المرآب تحت الأرض حيث متوقفة سيارته البى إم دبليو، رن هاتفه الخلوى ورنينه تدخل بوقاحة فى أفكاره، صرخ عندما ضغط زر الرد " ماذا؟"

صوت أمه جاءه عبر الهاتف "ريان؟"

"عذراً أمى، لم أقصد الصراخ" فتح الباب وجلس فى مقعد القيادة ولم يكلف نفسه عناء تشغيل المحرك

"لا شيء أمى، فقط يوم حافل، ما الأمر؟"

"كنت أتمنى أن تأتى وجارود للعشاء معى ليلة الغد"

أغلق ريان عينيه وهو يمسد أنفه بإصبعين، لم يكن هناك طريقة سهلة لقول هذا لأمه وهى ستعرف قريباً بما أن جارود يعرف، من الأفضل أن تعرف الآن حتى تعتاد على الأمر " أمى، يجب أن تعرفى..... كيلى معى..... إنها حامل"

كان هناك زفرة حادة على الجانب الآخر يليها صمت كثيف " فهمت" قالت فى النهاية " أعتقد أن دعوة روبرتا غير واردة على الأطلاق"

زفر ريان أنفاسه من لهجة والدته

السليطة، روبرتا ماكسويل إمرأة تحاول أمه دفعها فى وجهه منذ إختفت كيلى، على الرغم من أن والدته لم تقل أبداً لقد أخبرتك بذلك، فهى لم تكن مضطرة لذلك، كان ذلك واضحاً عليها كمن يعلق لافتة

إنها لم توافق أبداً على كيلى، ولم يعجبها أبداً أن ريان سيتزوجها، كانت مهذبة على الرغم من أن ريان هو من طلب منها ذلك، فهو لم يكن ليسمح لأى من عائلته عدم إحترام المرأة التى إختارها لتكون زوجته

بعد ما حدث مع كيلى وجارود توقع من والدته أن تكون أكثر تعجرفاً، ولكنها

كانت متعاطفة بغرابة، وآخر شيء يريده الآن هو أن يحضر كيلى إلى عشاء محرج حيث ستجلس أمه ونظرة غاضبة على وجهها وجارود الله وحده يعلم ماذا سيقول

لقد تساءل ما الذى سيحدث عند المواجهة الحتمية مع جارود، وهو الآن يعرف لم تكن أبداً كم تخيلها

"أعتقد أننا سنتناول العشاء معا فى وقت آخر، كيلى وأنا غير راغبين فى الحضور فى الوقت الراهن"

ودعها وأغلق الهاتف، وبدأ بقيادة السيارة، كان يقود بلا هدف وانتهى به الأمر إلى مبنى مكتبه قبل أن يدرك

حتى أنه كان يسير فى ذلك الإتجاه، إنه لايقود بنفسه كثيراً، فقط عندما يغادر المدينة

توقف وصعد إلى مكتبه ورأى نظرة جانسن المتفاجأة بما أنه أخبر مساعدته هذا الصباح أنه لن يأتى لعدة أيام، لوح بيده عندما سألته جانسن إذا كان يحتاج إلى أى شيءودخل إلى مكتبه وأغلق الباب، ثم جلس على مقعده وإستدار ليحدق بالنافذة

قد يكون الطقس البارد الرمادى أكثر ملاءمة لمزاجه، فبعد أن قضى عدة أيام فى تكساس حيث الطقس دافئاً حتى فى أيام الشتاء، عودته إلى برد الشمال كان

قليل من التغيير

رن هاتفه وكاد ألا يجيب، إنه كام وكام يرغب فى معرفة ما الذى دفعه لمغادرة جزيرة القمر، ريان كان من المفترض أن يعود إلى نيويورك مع كام وديفون ولكنه غادر على عجل مع عذر واهى، إتخذ قرار بعدم تأجيل ما لامفر منه ورفع الهاتف إلى أذنه

"أنت وديف عدتما؟"

سأله كام" ها أنت، كنت أحاول الأتصال بك طوال الأربع وعشرين ساعة الماضية، إلى أين غادرت بهذه السرعة؟"

تنهد ريان " لقد وجد المحقق كيلى"

كان هناك صمت تام ثم سمع كام يتذمر إلى شخص آخر على الأرجح ديف قال كام أخيراً "و؟"

" كانت فى هيوستن، تركت الجزيرة لمعرفة إذا كانت هى أم لا"

سأل كام مرة أخرى "و؟"

"كانت هى، وأنا أحضرتها معى إلى نيويورك"

" أنت فعلت ماذا؟ لماذا بحق الجحيم فعلت ذلك؟"

تنهد ريان من الريبة التى فى صوت كام ولكنه كان يحتاج بالبوح لشخص ما " إنها حامل، كام"

"أوه، اللعنة، ما الأمر مع هؤلاء النساء الحوامل اللاتى يظهرن؟ سوف أسألك نفس السؤال الذى سألته لرايف عندما ظهرت بريونى من العدم، كيف يمكنك معرفة أنه طفلك؟"

"أنا لا أعرف أنه طفلى" قال ريان " ما قلته هو أنها حامل"

"آه، أنت أحضرت معك خطيبتك السابقة إلى نيويورك لأنها حامل بطفل شخص آخر"

" لاتحاول أن تتذاكى، الأمر هو أنه يمكن أن يكون طفلى أو طفل أخى، هل ترى مشكلتى الآن؟"

" يارجل، سأقول أن لديك مشكلة

كبيرة أنا سعيد لأنها ليست لدى، ماذا قالت هى بشأن كل هذا؟"

" هذا هو الأمر، لقد صاحت فى وجهى وعاملتنى كأننى ظلمتها، أنا لا أفهم ذلك، هى لم تقل طفل من، لم تنكر أنه طفلى لكنها أيضاً لم تؤكد أنه لى" سأل كام بجفاف " هل خطر لك أنها لاتعلم طفل من؟"عبس ريان وهو يمسك بأنفه " عذراً يارجل، يجب أن أقول هذا، إذا نامت معك ومع شقيقك والله يعلم من أيضاً، ربما هى لاتعرف من هو الأب"

" توقف، أنت تسبب لى الصداع، كيلى ليست عاهرة"

" أنا لم أقل أبداً أنها كذلك"

"أنت لمّحت لذلك"

"إنظر، أنت تصيح فى وجه الشخص الخطأ، أنا فقط أسأل..... كصديق.... إذا ما كنت فقدت عقلك، ولكن مرة أخرى، أعتقد أنك كنت مجنونا لتستأجر محقق خاص للعثور عليها، حسناً، ها أنت وجدتها والآن عليك التعامل مع التداعيات، أنا فقط سأقول لك ما قلته لرافائيل عندما كان فى موقف مماثل، إتصل بمحاميك وقم بإختبار الأبوة"

"أنا لم أرغب أن يصل الأمر إلى ذلك" قال ريان بهدوء " اللعنة، أنا فقط أردت أن أعرف ما كان الخطأ" توقف وهو يهز

رأسه، هذا الحديث لا جدوى منه
صمت كام للحظة " إنظر يا رجل، أنا
آسف، أعلم أن هذه مشكلة كبيرة،
شخصياً أعتقد أنه يجب أن تخرج وتحصل
على بعض الشراب وإمرأة، أخرج من
العزوبية التى فرضتها على نفسك منذ
أن طردتها، ولكننى أعلم أنك لن تفعل
لذا لن أقول ذلك" ضحك ريان وهز
رأسه " ديف يريد التحدث معك إنتظر
ثانية"
"إنتظر...." تمتم ريان فى الفراغ
بعد ثانية جاء ديف على الهاتف " لن
أكرر كل ما قاله كام، ما أردت قوله
هو أننى سأكون خارج الأتصال لفترة"

"أوه؟ تهرب مع آشلى؟"
تمتم ديف شيئا عن أن هذا ليس
مضحكاً، وضحك ريان "لا، هناك
مشكلة فى البناء ونحن نعانى بالفعل
من تأخيرات كثيرة فى هذا المشروع
ولا أرغب فى المخاطرة أكثر، أنا سأذهب
إلى هناك بنفسى، سوف يكون هذا
أسرع من الأتصالات الهاتفية وترتيب
إجتماعات على الهاتف"
عبس ريان ومال إلى مقعده مرة أخرى "
متى تخطط للمغادرة؟"
"بعد الغد، كنت سأذهب بأسرع ما
يمكن ولكننى لم أستطع، كام
سيكون خارج البلاد إبتداء من الغد وأنا

لا أستطيع أن أطلب من راف أن يترك شهر العسل"

"آه، إذا كنتما أنت وكام تتصلان لمعرفة إذا كان يمكننى أن أفعل ذلك"

"حسنا، نعم، ولكن بعد سماعنا لما عندك، أنا سأذهب، يمكننى أن أسافر بعد الغد"

ريان فكر للحظة ثم إتخذ قراره سريعاً"

لا، أنا سأذهب"

"واو، إنتظر لحظة، ظننت أن كيلى معك، كيلى الحامل"

"نعم، أنا سآخذها معى، هذا سيكون مثالياً، هذا سيمنحنا الوقت بعيداً عن.....

هذا سيمنحنا بعض الوقت بمفردنا لترتيب الأمور"

تمكن ريان من سماع تنهيدة ديف عبر الهاتف " انت تريد بصدق إعادتها؟ بعد كل ما حدث؟"

قبض ريان على الهاتف وحدق من النافذة " لا أعرف بعد، أحتاج إلى بعض الإجابات قبل أن أتخذ هذا النوع من القرارات، ولكن لو هى حامل بطفلى أنا لن أسمح لها بالذهاب"

"حسناً، أنت إذهب، أنا سأرسل لك كل المشاكل بالبريد الألكترونى، فقط إجعلنى على إطلاع وأخبرنى إذا حدثت مشاكل، يمكننى أن أحضر فى أى لحظة"

" سأفعل، إنظر، أعلم أنك وكام تظنان أننى مجنون، ولكننى ممتن لأنكما تدعماننى"

أجاب ديف على الفور " نعم أنت مجنون، ولكن طالما هذا يجعلك سعيداً يارجل"

أغلق ريان الهاتف وحدق به للحظة طويلة قبل أن يستدعى جانسن، أعطاها تعليمات، بدءاً من حاجة كيلى لرؤية طبيب توليد فوراً، إنها تحتاج لأذن طبيب للسفر، وإذا منحها الطبيب الأذن فهو يخطط لبقائهما بمفردهما عدة أيام، وربما يبدأون فى ترتيب أمورهم مرة أخرى ثم بدأ بسرد قائمة التسوق وتجاهل

جانسن، كيلى تحتاج تجهيز من رأسها إلى أخمص قدميها

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

كيلى جلست على سريرها وقدميها متشابكتان وهى تحدق فى الفراغ، إنها لاتستطيع البقاء هنا لقد كان من الغباء أن تظن أنها يمكنها البقاء فى مكان يمكن أن ترى فيه جارود، إنها غاضبة لأنها جلست هناك بينما النذل وقف فى المدخل ونظراته تقطر حيرة وبرائة، لقد أصيبت بالشلل فى اللحظة التى دخل فيها إلى شقة ريان كرهت شعورها بالعجز وهى أبداً أبداً لن تسمح لنفسها أن تكون سلبية هكذا مرة أخرى، بعد ذلك إذا رأت ذلك الوغد حامل أم لا ستركل مؤخرته، ثم ستقول لريان ما يفعله

الفصل الخامس

بالضبط بشقيقه الغالى
كرهت جارود أكثر مما كرهت أى شيء طوال حياتها، وكرهت ريان لأنه أدار ظهره لها بينما هى بحاجة شديدة إليه، لا..... إنها لاتستطيع البقاء هنا لدقيقة أخرى
أجبرت نفسها على النظر فى البدائل، هذه المرة لن تفر بقوة بدون الأهتمام فى أى إتجاه ترميها الرياح، لا.... يجب أن يكون لديها خطة مدروسة، إنها تريد الذهاب لمكان آمن..... مكان جيد لتنشأة طفلها أو طفلتها
" سترحلين، أليس كذلك؟"
جاء صوت ريان من عند الباب، بدا الذنب

الهائب

عليها ثم رفعت نظرها نحوه غاضبة لأنها سمحت لنفسها أن تشعر بالذنب حتى ولو لثوان، قست نظراتها ونظرت إليه مرة أخرى " ليس هناك سبب يدعونى للبقاء"
" تعالى معى إلى غرفة المعيشة" قال وهو يمد يده نحوها، للحظة طويلة حدقت فى يده الممدودة، يجب أن ترفض، ولكن شيئا ما فى صوته جعلها تمتثل وتضع يدها فى يده الأكبر من يدها بكثير، سحبها من الفراش وقادها إلى غرفة المعيشة
جلس على الأريكة وجذبها لتجلس بجانبه وهو يمرر يده خلال شعره " لقد كنت وغد أنا آسف، أنتِ لستِ فى حالة

الفصل الخامس

تسمح بتحمل الضغط والتوتر وأنا فقط أضفت عبء عليكِ" فتحت فمها لتتحدث لكنه وضع إصبعه على شفتيها " إسمحى لى أن أنهى كلامى ، لقد كنت فى المكتب هذا الصباح، وهناك بعض المشاكل فى مشروع مهم للغاية وشركائى غير قادرين على السفر لمعالجتها، هذه المشاكل تتطلب إهتمامى المباشر ووجودى، أنا أريدكِ أن تأتى معى"

حدقت بدهشه فى وجهه، لماذا؟ إنها لاتفهم هذا، لماذا يعذبون أنفسهم؟ لماذا يستمر فى نبش علاقتهما التى ماتت؟ لقد كان هو من أنهاها، لقد أصدر

الهائب

الحكم وألقى بها جانباً كأنها لم تكن تعنى أى شيء له

فتحت فمها لتسأله عن ذلك، لكنه مرة أخرى أسكتها بإصبعه " دعينى أرعاكِ كيلى، دعينا ننسى فى الوقت الحالى جميع مشاكل الماضى ونركز فقط على الحاضر"

" لايمكن أن تكون جاداً"

"أنا جاد جداً، لم أكن أكثر جدية فى حياتى، لدينا الكثير لمعالجته، لايمكننا فعل ذلك إذا لم نكن على إستعداد لقضاء الوقت معا والتحدث"

إنها لم ترغب أبداً فى البكاء والأنهيار طوال حياتها أكثر من الآن، لو فقط كان مستعداً لسماعها من قبل، ولو كان

الفصل الخامس

فقط مستعدا للتحدث ولفهم ماحدث فى ذلك الحين، الشخص الوحيد الذى ينبغى أن تكون قادرة على الأعتماد عليه نظر إليها ببرود ونعتها بالكاذبة، والآن يريد إصلاح ذلك؟
لمس وجهها بإصابعه، وفوجئت أن أصابعه ترتعش على بشرتها، كانت عيناه تناشدان عينيها وهى كانت تتأرجح على حافة التردد، يا إلهى..... هل تفكر حقاً فى متابعة هذه المهزلة؟ حتى وهى تطرح السؤال على نفسها كانت تهز رأسها برفض تلقائى أوقف حركة رأسه بأن أمسك خديها ومرر إبهامه بلطف على شفتيها "لا

الحالة الغريبة

ضغوط، لاوعود، لا إلتزامات، فقط أنا وأنتِ وأسبوع من الراحة على الشاطئ، إنها بداية، هذا كل ما أطلبه، أنا فقط سأطلب ما أنتِ مستعدة لإعطائه"
"ولكن الطفل....."
"أنا لن أفعل أبداً أى شيء يضع الطفل فى خطر" قال بهدوء " ولا أنتِ، يجب أن تذهبى إلى الطبيب للحصول على موافقته على السفر، لن آخذكِ إلى الرحلة قبل أن تحصلى على الموافقة"
إنخفضت عينيها وعقدت يديها فى حضنها، كان ذلك مغرياً..... مغرياً جداً، هو كان يطلب ولا يأمر، وللحظة عادت إلى أوقاتهما معا..... إلى ريان الرائع والعطوف الذى قد خُطبت له، هل

الفصل الخامس

ستستطيع تركه مرة أخرى بعد قضاء أسبوع معه؟ لأنه ليس لديها مستقبل مع رجل إستطاع إنهاء علاقتهما ببرود بسبب كلمة شخص آخر

إمتد الصمت بينهما وهى إتخذت القرار، نعم، ستفعل ذلك.... لاتدرى لماذا، فلا شيء سينتج عن ذلك، ولكن أرادت قضاء هذا الوقت معه قبل أن ترحل وتتابع حياتها، إنها تحتاج إلى العناية والأهتمام الظاهرين فى عينى ريان

"يجب أن نذهب إلى الطبيب بعد ظهر اليوم من أجل الفحص، إذا وافق سنسافر غداً، لذا من المهم أن تحصلى على الكثير من الراحة اليوم والليلة، عندما

الهائب

نصل إلى هناك، الشيء الأكثر إرهاقاً الذى تستطيعين فعله هو السير من غرفة الفندق إلى الشاطئ"

"أريد غرفة منفصلة"

"أنا حجزت لنا جناح" عبست لكنها لم تجادل " أنتِ لن تندمى على ذلك، كيل" قال وهو يعود إلى إسم التحبب الذى كان يناديها به، كفاحت رغبة غريبة فى البكاء، كيف أصبحوا بعيدين جداً الآن عن الخطط التى قد خططوا لها منذ بضعة أشهر؟

" يمكننا أن نفعل ذلك، يمكننا أن نجعل ذلك ينجح"

أغلقت عينيها، الأمر هو..... من السهل أن تغويها تلك الكلمات، ولكن المضى

الفصل الخامس

قدما سيكون مستحيلاً بدون معالجة الماضى، وهى لاتريد أبداً أن تعود لذلك اليوم الرهيب عندما إنقلب عالمها بوحشية

وافق الطبيب على أسبوع من الراحة والإسترخاء لكيلى، ونبهها أن تلتمس العناية الطبية إذا إزداد التورم سوءاً أو ظهرت أعراض أخرى، كان ريان يعلق على كل كلمة يقولها الطبيب ويتصرف كزوج محب وأب مهتم، وبدلاً من يُشعرها ذلك بحالة جيدة فإنه أصابها بالإكتئاب لأنه لفت إنتباهها إلى حقيقة وضعهم الميؤوس منه عندما عادا إلى الشقة كان هناك عدة

الحقائب

أكياس من المتجر مكدسة عند الباب، نظرت إليها بإستغراب لأنهم بالتأكيد كان يبدون بمظهر نسائى، وإذا لم تخطئ فقد كان هناك كيس عليه علامة متجر ملابس داخليه معروف إختلست نظرة إلى ريان وهى ترفع أحد حاجبيها بسؤال " أوه، جيد، جانسن أنهت هذا" قال وهو يسير إلى مجموعة متنوعة من الحقائب " إنهم لكِ لرحلتنا" جمع كل الأشياء ووضعها على الأريكة وهو يشير لها لتلقى نظرة عليهم

فتحت الأكياس وهى مرتبكة قليلاً، ووجدت عدة ملابس أنيقة تلائم الحمل وكذلك ملابس للشاطئ وعدة أزواج من

الفصل الخامس

الصنادل، وكما خمنت كان هناك مجموعة متكاملة من الملابس الداخلية

" لم يكن ينبغى أن تفعل ذلك"

غمغمت، كم إنخرطا سريعاً فى روتين حياتهم القديم

"لم أفعل" أجاب " جانسن هى من ذهبت للتسوق من أجلى"

على الرغم منها إبتسمت وهى تتخيل صورة مساعدة ريان وهى تتجول فى قسم ملابس الحوامل تبحث عن ملابس..... أو وهى تختار السراويل الداخلية وحمالات الصدر

" كيف حال جانسن؟"

الهائب

"بخير" أجاب ريان " كما هى"

قالت وهى تبتلع كبريائها فى تلك اللحظة "شكراً لك من أجل هذا"

إبتسامته كانت حقيقية " على الرحب والسعة، لما لا تذهبين للتمدد قليلاً وأنا سأحزم حقائبنا، ثم يمكننا تناول العشاء، سنسميها ليلة مبكرة بما أننا سنرحل غداً فى الصباح"

تركت الملابس على الأريكة ووقفت ببطء على قدميها، كان غباء منها أن تلين نحوه، كان غباء منها أن تتمنى حتى ولو لدقيقة أن تعود الأمور بينهما كما كانت من قبل

ولكن أن تكون غبية لم يمنع الألم العميق فى قلبها، طغى عليها الحزن

الفصل الخامس

وغادرت بسرعة غرفة المعيشة حتى لايرى دموعها
فى الصباح التالى أيقظها ريان بلطف، تمطت بكسل قبل أن تنهض وبعد أن أخذت حمام، هو أعد الأفطار، عندما إنتهيا من تناول الطعام جمع حقائبهما وأخذها إلى السيارة
فى الطريق إلى المطار كانت كيلى هادئة، وجزء منها يرتعش من الإثارة من فكرة قضاء أسبوع فى الجنة مع ريان، فى حين أن الجزء الآخر يخشى من الحميمية التى ستكون بينهما، لقد كانت تركز كثيراً على غضبها وكراهيتها حتى أنه صدمها أنها لاتزال

الحالة الغريبة

تحب ريان، وهذا أحبطها أكثر من أى شيء آخر، هل هى مازوشية؟
أولاً تقع فى الحب مع رجل من الواضح أنه لم يحبها، ولكن البقاء على حبه حتى بعد خيانته لها؟ هذا مثير للشفقة
لمفاجأتها لم يسافروا عبر رحلة طيران تجارية، ولكن ريان إستأجر طائرة خاصة لنقلهم على الفور إلى الجزيرة، الرحلة تستغرق فقط عدة ساعات قليلة، ولكن فى منتصف الطريق بدأت بالتململ فى مقعدها، كانت عصبية ومتوترة وتعانى من قدميها
"لماذا لا تمددين مقعدكِ إلى الخلف" قال وهو يمد يده لمساعدتها، وعندما تمددت إلى الخلف" إستديرى على

الفصل الخامس

جانبك، سأمسد ظهرك"
وجهت وجهها نحو النافذة وهى تشعر بعدم إرتياح من لمسته وإستقرت على جانبها
بدأت أصابعه القوية فى إستكشاف ظهرها ببطء وتمسيده، تنهدت برضى وتلاشى التوتر من عضلاتها، تثائبت بشدة وهى تغوص فى مقعدها أكثر وتتمتع بالأحاسيس اللذيذة التى تثيرها فيها لمسته
فقط لفترة قليلة أجبرت عقلها على إزاحة الماضى جانباً، وإزاحة أفكارها حول المستقبل أيضاً، فقط ركزت على أن ريان يتصرف بعطاء ومحبة كما كان

الحالة الغريبة

يفعل عندما كانا معا.....
وإستغرقت فى النوم وإبتسامة على وجهها بينما يستعدون للهبوط أيقظها ريان ورفع مقعدها إلى مكانه، كانت مسترخية جداً وفى سبات عميق حتى أنها جلست هادئة حتى هبطت الطائرة
بعد خمس عشرة دقيقة، ريان لف ذراعه بحماية حولها بينما يخرجان من الطائرة، أجلسها فى السيارة بينما يجلب الأمتعة ثم إنطلقا فى طريقهما
دخلا إلى الفندق الضخم الذى يقع على الشاطئ مباشرة، ومازحها ريان بأنه عندما يقام منتجع شركته فإنه سيجعل هذا الفندق يساوى نجمتين بدلاً من الخمس نجوم التى يتفاخرون بها، عندما وصلا

الفصل الخامس

إلى الجناح وجدت كيلى صعوبة فى تصديق حجمه والذى كان أكبر بعدة مرات من حجم شقتها فى هيوستن جلست على الأريكة والتى تطل على الأبواب المؤدية إلى الشاطئ الخاص، وضع ريان أمتعتهم ثم ركع أمامها ونزع حذائها ليتفقد قدميها المتورمتين، وبدأ فى تدليكها وبينما يداه تتحركان على قدميها أفلت من بين شفتيها أنين

" أفضل؟"

"يا إلهى، نعم أفضل بكثير"

تابع تدليكه وهو يراقبها بصمت، وضعت يدها على بطنها وإبتسمت بينما الطفل يتحرك تحت يدها

الحالة الغريبة

سألها ريان " هل الطفل يتحرك؟"

أومأت وهو توقف عن تدليك قدميها " هل يمكننى أن أشعر به؟"

وضعت يده على بطنها، إنتفض بدهشه عندما تحركت بطنها تحت يده وكان تعبير وجهه أقرب إلى الرعب

" هذا مذهل، هل هذا يؤلم؟"

ضحكت "لا، إنه ليس مريح دائما، ولكنه بالتأكيد ليس مؤلم"

إحتفظ بيده هناك للحظات قليلة ثم رفعها وبريق أسف فى عينيه " هل ترغبين فى تناول العشاء فى الشرفة أم تريدين تناول الطعام فى المطعم؟"

"هنا، من فضلك" أجابت " أنا أحب المنظر من هنا، كما أنه به خصوصية"

الفصل الخامس

أومأ موافقاً وتوجه إلى الهاتف لطلب خدمة الغرف، بعد ثلاثين دقيقة وصلت عربة الخدمة عليها الطعام، جلسا يتناولان الطعام فى الشرفة بصمت ويتمتعان بالشمس وصوت تحطم الأمواج القريب

بعدما إنتهيا إقترح ريان أن تذهب إلى الفراش ولكنها لم تكن متعبة، وشعرت بالرغبة فى إستكشاف الشاطئ الخاص المنعزل، فى البداية تردد ريان عندما أعربت عن رغبتها فى السير على الشاطئ ولكنه وافق مصراً على مرافقتها

تنفست كيلى بعمق الهواء المالح ونسيم المحيط يعبث بشعرها الطويل، نزعت

الحالة الهائجة

صنادلها وإنحنت برعونه لإلتقاطه، ريان بسرعة إلتقطه من أجلها ووضعهم أسفل ذراعه، غرزت أصابعها فى الرمال الرطبة وغامرت بالتقدم قليلاً لتترك زبد الأمواج يغسل قدميها

نزع ريان حذائه وإنضم إليها بعد أن طوى أطراف سرواله الجينز، ووضع ذراعه حولها بينما يتابعان سيرهما على الشاطئ، ولكنها قاومت رغبتها فى الأقتراب منه أكثر

" لايجب أن نذهب بعيداً" حذرها " ليس من المفترض أن تظلى على قدميكِ فترة طويلة، لقد وعدت الطبيب أن هذه ستكون رحلة راحة لكِ"

قالت بإستخفاف " هذا أكثر راحة من

الفصل الخامس

وقوفى على قدمى إثنى عشرة ساعة فى اليوم"
عبس وإشتدت يداه حول خصرها " لكن هذا لن يحدث مرة أخرى"
لم ترد، ولكن إستدارت لتتجه نحو جناحهما، ذراع ريان إبتعدت عن خصرها بينما هى تسير أمامه، عندما وصلا إلى الجناح جلست كيلى على الأريكة الفخمة
سألها " هل ترغبين بشرب شيء؟"
" عصير، إذا كان لديك"
بحث فى الثلاجة المجهزة وعاد بعد لحظة مع كوب من عصير البرتقال "
يجب أن تذهبى إلى الفراش" قال بلطف "

الحالة الهائجة

" سيكون هناك متسع من الوقت لإستكشاف الشاطئ بعد ليلة جيدة من الراحة"
بالرغم من أنها كانت متعبة، إلى أن اليوم كان..... مثالياً، حتى أنها كرهت أن ينتهى، قضاء الوقت مع ريان كان حلو ومر.... عودة إلى الأوقات السعيدة عندما كانت الأمور.....
تنهدت، يجب أن تتوقف عن التفكير فى سلسلة الذكريات التى لاتنتهى، لديها أسبوع مع ريان.... أسبوع واحد لايهم فيه الماضى، إذا أمكنه أن ينسى فربما هى تستطيع المحاولة، وعندما تصل إلى نهاية الأسبوع ربما لن تكون ذكرياتها عنه مريرة تماما

الفصل الخامس

تماما
جاهدت للوقوف من الأريكة وضحكت
عندما أدركت أنها علقت داخل
الأريكة، ريان إنحنى وساعدها لتقف
على قدميها وفى النهاية تمكنت أخيراً
من الوقوف
للحظة طويلة وقفت أمامه، ونظراتها تمر
بهدوء على كل خطوط وجهه وهذه هى
المرة الأولى التى تسمح فيها لنفسها
بالتحديق فى وجهه دون حذر
همست بهدوء " ليلة سعيدة، ريان"

نظر إليها كما لو أنه يريد تقبيلها،
وللحظة تساءلت كيف ستتصرف إذا

الهائب

فعل، لكن قال فى النهاية " ليلة سعيدة
كيلى، نامى جيداً"
إستدارت وذهبت إلى غرفتها، ووخزات
صغيرة من الأسف تجتاحها طوال الطريق

الفصل الخامس

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

الحالة الثانية

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

لم تنم كيلى تلك الليلة، وهذا لم يدهشها..... إستلقت على الفراش تتذكر الماضى، أول مرة قابلت فيها ريان وكيف إجتاحها بعلاقة عاطفية مليئة بالشغف منذ اليوم الأول الذى طلب فيه منها الخروج معه، لم يقضيا يوما واحدا منفصلين لعدة أسابيع وبحلول نهاية الشهر الأول كانت قد إنتقلت إلى شقته، وبحلول نهاية الشهر الثانى من التودد كان هناك خاتم فى إصبعها

لم تعرف أبداً لماذا إختارها، لم يكن الأمر أنها تظن نفسها أقل شأناً ولكن ريان بيردسلى رجل ثرى للغاية وكان

بوسعه إختيار أى إمرأة، فلماذا كيلى؟ لم يكن لديها أى علاقات مع أسرته فهى لاتملك المال أو السلطة، هى مجرد طالبة جامعية بسيطة تكسب رزقها من العمل كنادلة

حتى قابلت ريان..... وتغير كل شيء فى حياتها، وربما كانت مغرمة جداً بالقصص الخيالية وبعلاقتها مع ريان حتى أنها لم تهتم بالتأكد من الأمور الهامة، مثل ما إذا كان يحبها ويثق بها، كيف سيتصرف الآن إذا حاولت مرة أخرى إخباره بما حدث فعلا فى اليوم الذى طردها من حياته؟ إنه لم يصدقها حينها، لماذا سيختلف الأمر الآن؟ الدموع

أعمت عينيها وهى تعود بذاكرتها لذلك اليوم.....

حدقت كيلى فى إختبار الحمل بمزيج من القلق والفرح، وإبتسمت وهى تتخيل كيف ستقول لريان تلك الأنباء، إنها لاتعتقد أنه سيكون مستاء فهما يخططان للزواج قريباً وقد تحدثا فى كثير من الأحيان عن رغبتهم فى تأسيس عائلة، لم تستطع الإنتظار لإخباره..... بحثت فى ذاكرتها عما لديه فى مكتبه اليوم، لم يكن لديه أى إجتماعات مهمة ومن المفترض أن يمكث فى مكتبه طوال فترة بعد الظهر، وهذا يعنى أنها يمكنها أن تظهر وتفاجئه

الفصل السادس

عانقت نفسها بإثارة وهى تكاد ترقص على أرضية غرفة النوم وهى تتخيل ردة فعله، سمعت ضوضاء فى غرفة المعيشة وإبتسمت.....أوه، هذا سيكون مثالياً، ريان فى المنزل، أحياناً كان يفاجأها بأن يأتى لتناول طعام الغداء، وتوقيته اليوم مثالياً كانت تهم بمناداته عندما ظهر جارود عند مدخل غرفة النوم، وقفت للحظات بدون كلام، كان يأتى فى كثير من الأحيان عندما يكون ريان فى المنزل، ولابد أنه يعرف أن ريان فى العمل اليوم

"جارود، ماذا تفعل هنا؟ ريان فى العمل، ولا أتوقع وصوله إلى المنزل إلا بعد

الهائب

وقت"

قال جارود " جئت لأتحدث إليكِ"

أمالت رأسها إلى الجانب " حسنا، ما الأمر؟ دعنا نذهب إلى غرفة المعيشة"

تجاهلها وأخذ خطوة إلى داخل غرفة النوم، والقلق تصاعد داخلها، هناك شيئا ما به بالتأكيد " ما المبلغ الذى تريدينه حتى تتركى ريان؟"

إتسعت عيناها بصدمة، لايمكن أن يكون ما سمعته صحيحاً " عفواً؟"

" لاتتظاهرى بالغباء، أنتِ فتاة ذكية، كم يلزمك لتهجرى ريان وترحلى؟"

"أنت تعرض عليّ المال؟ هل والدتك من قالت لك ذلك؟ أنتما الأثنان فقدتما عقلكما، أنا أحب ريان وهو يحبنى، ونحن

سنتزوج"
ومض شيء يشبه الأسف فى عينى جارود وتململ بعصبية وهو ينظر إليها " كنت أتمنى أن تجعلى ذلك سهلاً، إننا لانعرض مبلغاً صغيراً"
"أنتم" كررت كيلى بريبة، هذا أكد شكوكها أن والدة ريان فى الحقيقة هى العقل المدبر لهذه العملية، كانت على وشك القول ما تظنه بالضبط بجارود ووالدته عندما تقدم خطوة أخرى نحوها، والنظرة التى فى عينيه جعلتها تتراجع " أعتقد أن عليك الذهاب الآن" قالت وهى تصل إلى الهاتف
إندفع جارود عبر السرير ودفع الهاتف من

يدها، ذهلت من هذا الهجوم وللحظة لم تستطع..... الدفاع عن نفسها، دفعها على السرير ويديه تقريبا تتحركان فى أنحاء جسدها، دفع قميصها إلى الأعلى وسحب سروالها وحاول إمساك ساقيها ولكنها تهربت منه وهى تركل
صرخت من شدة الألم عندما ضربها، كانت غاضبة ومذعورة..... إنه ينوى إغتصابها، هنا فى سرير ريان، هل فقد عقله؟ ريان سيقتله من أجل ذلك
تحركت يديه بقوة على بشرتها فسبب لها كدمات، كانت غير قادرة على مقاومته وهو يحاول الأعتداء عليها فى منزلها وقد بدأت تعانى من قوته وعنفه، وأخيراً تمكنت من ركله بين ساقيه،

تأوه وبعنف وإبتعد عنها وهو يتلوى وفى نفس الوقت قفزت من على السرير لتقف على الأرض ويديها مضمومتان بشدة حول ملابسها

" إنه سيقتلك من أجل ذلك" لهثت " هل تعتقد أنك ستفلت من العقاب؟ يا إلهى.... أنت شقيقه أيها الوغد"

توجهت نحو الباب تفكر فقط فى الوصول إلى ريان ولكن كلمات جارود أوقفتها " إنه لن يصدقكِ أبداً"

صرخت وهى تركض نحو الباب"أنت مجنون"

ولكن جارود كان على حق، ريان لم يصدقها..... لقد إتصل جارود بشقيقه من

شقة ريان قبل أن تتمكن هى من الوصول إلى مكتب ريان، وأخبر ريان بقصته عما حدث والعبقرية فى أنه قال لريان بالضبط ما ستقوله له كيلى ولكنه أقنعه أنها ستقول ذلك لأنه أخبرها أنه نادم على النوم معها وسيعترف لريان بما حدث بينهما لذا فهى واجهته بتعجرف وأخبرته أنها ستقول لريان أنه قد إعتدى عليها، لعب جارود لعبته بمهارة إلى أقصى حد وكانت كيلى ضحية لأكاذيبه وتلاعبه..... لذا عندما ركضت كيلى لمكتب ريان وأخبرته بالضبط بما حذره جارود أنها ستقوله، ريان كان غاضب وبارد وكتب ذلك الشيك اللعين وطردها خارج

حياته
إستلقت كيلى فى سريرها مخدرة من الذكريات المؤلمة، والآن ..... هنا فى هذه الجزيرة، من المفترض بها أن تنسى الماضى وتضعه خلف ظهرها وتمضى قدما مع ريان من حيث توقفا متناسية بأنه تم خيانتها بفظاعة من الناس الذين وثقت بهم
أيقظها طرق ريان الهادئ على الباب، خرجت من وطأة أفكارها ولعنت عندما أدركت أنه الصباح بالفعل وهى لم تحصل على أكثر من غفوة صغيرة، خرجت من السرير وهى تضم ردائها على جسدها وفتحت الباب

كان ريان يقف أمام الباب يرتدى سروال وقميص، وشخصية رجل الأعمال تنضح منه " لقد تركت لكِ الأفطار على الطاولة، يجب أن أذهب إلى موقع البناء لبضع ساعات، هل ستكونين بخير بمفردك؟"
أومأت وهى تشعر بإرتياح لأنها لن تكون مضطرة لمقابلته على الفور، إنها بحاجة إلى الوقت لإستعادة رباطة جأشها .... الوقت لإعادة بناء دفاعاتها
" نعم بالطبع، متى ستعود؟"
نظر إلى ساعته " إنها الآن الثامنة، أنا لن أتأخر عن الظهر، يمكننا تناول الغداء فى مطعم الفندق ثم نسير على الشاطئ إذا أردتِ، أحصلى على الراحة سأكون

الفصل السادس

قلقاً إذا عرفت أنكِ على الشاطئ بمفردكِ"
أدارت عينيها " أعتقد أننى قادرة على مغادرة غرفة الفندق بمفردى"
"أعلم أنكِ قادرة على ذلك" قال بهدوء
" أنا قلق فقط، وأفضل أن أكون معكِ"
لم يكن هناك الكثير لتقوله فى ذلك لذا أومأت " سأراك على الغداء"
لوح لها بيده ثم رحل، للحظة ظلت تحدق فى المكان الذى كان يقف فيه ثم أغلقت الباب وإستندت إليه .....
اليوم الأول من المضى قدماً ونسيان الماضى
همهمت لنفسها وهى تدخل إلى الحمام "

الحالة الغريبة

" كيف يمكن أن ينجح ذلك معكِ؟"
بالرغم من أنها لديها كل النية للسير على الأقل فى جزء الشاطئ المقابل لشرفة الجناح إلا أنها لازالت ترغب فى حمام طويل وساخن حتى لو كان ذلك يعنى أنها ستضطر للأستحمام مرة أخرى بعد عودتها من الرمال التى ستتخلل كل جسدها
بعد أن ملئت حوض الإستحمام بالماء الساخن غرقت فيه حتى أذنيها وتنهدت برضى، هى لم تجعل الماء ساخناً جداً ولن تبقى لفترة طويلة ثم ستخرج إلى الشمس
بعد عشرين دقيقة وبأسف خرجت من حوض الأستحمام معدتها إحتجت

وأسرعت هى بإرتداء ملابسها ووضع بعض الزينة الخفيفة حتى تكون أنيقة بما يكفى للخروج فى مكان عام
إلتهمت لفائف الخبز بالقرفة والفاكهة التى تركها لها ريان، تناولت كل قضمة منها ولعقت أصابعها وهى تشعر كأنها فيل ولكن فيل راضى جداً، فقد مضى عليها وقت طويل منذ أن تناولت طعامها بشهية وقد مرعليها أسابيع لم يكن هناك أى شيء جيد بالنسبة لها
بعد أن شربت كوب كامل من العصير مسحت شفتيها بسرور ثم ذهبت للبحث عن منشفة للشاطئ يمكن أن تضعها على الرمال، لقد رأت مظلات تمثل خطاً

حدودياً للقسم من الشاطئ المخصوص لنزلاء الفندق وهى تعتزم الأستفادة من واحدة من تلك المظلات بينما تنتظر عودة ريان
بعد أشهر من الوقوف على قدميها لساعات لانهاية لها، والعمل فى وظيفة مرهقة مقابل أجر زهيد....يوم من التسكع على الشاطئ بدا لها قمة الرفاهيه وسوف تتمتع بكل دقيقة منه، لم تزعج نفسها بإرتداء صندالها بما أنها لن تذهب بعيداً
شعرت بالرمال الناعمة تحت قدميها، تنهدت وهى تتجه برضى نحو واحدة من المظلات القريبة وقد ملأ صوت المحيط أذنيها بموسيقى جميلة، هذا هو المكان

الذى يمكن أن تنسى فيه آلام ماضيها .... مكان للأسترخاء.....أجازة للروح بدا هذا سخيفا ومبتذلا قليلاً ولكنه أعجبها وبسرعة إعتبرت هذا المصطلح هو شعارها لهذه الرحلة، نشرت منشفتها على الرمال تحت المظلة وجلست وهى تضم ركبتيها وتحدق فى الأمواج أغلقت عينيها وهى تستنشق بعمق وتتمتع بالنسيم المتراقص على وجهها، وليلتها التى كانت بلا نوم بسرعة ظهر تأثيرها عليها تمددت وهى تجد صعوبة فى الحفاظ على عينيها مفتوحتين حتى أنها إستدارت على جانبها لمواجهة المحيط، المظلة وفرت لها الكثير من الظل وهذا

أغراها بأخذ غفوة قصيرة أثناء إنتظارها لعودة ريان

بعد الظهر بوقت قصير دخل ريان إلى الغرفة وبحث عن كيلى، ناداها ولكن لاجواب، تحقق من غرفة النوم فى حالة ما إذا كانت تأخذ غفوة ولكنه وجد أن خدمة الغرف قد رتبوا السرير بالفعل، تنهد وهو يعلم أنها لاتهتم ولو قليلاً بقلقه من ذهابها بمفردها إلى الشاطئ، لم يكن الأمر كما لو أنه يعتقد أنه يمكن أن يحدث لها شيء أو أنها غير قادرة على البقاء بمفردها، ولكن حالتها الطبية تقلقه، ونعم..... ربما هو على الأرجح يفرط فى حمايتها، ولكنه هكذا مع كيلى..... تماما كما كان

معها دائماً، يميل إلى المبالغة فى رد فعله
خرج إلى الشرفة المؤدية إلى الشاطئ
وبحث عن أى علامة تدل عليها، عندما
لم يراها على الفور بدأ فى السير نحو
المظلات التى تنتشر على الرمال، عندما
وصل إلى الثالثة رآها مستلقيه على
جانبها وعينيها مغلقتان وتبدو جميلة
للغاية..... وضعيفة..... وهذا جعله يشعر
بألم فى صدره
شاهد إرتفاع صدرها الطفيف وإنخفاضه،
وبطنها تتحرك تحت رداء الأزهار الذى
ترتديه، قدميها العاريتان كانتا
تكشفان عن تورم كاحليها..... لم
يكن التورم سيئا كما كان من قبل

لكنه لايزال يشعر بالكثير من القلق
جلس على المنشفة بجانبها ومرر يده فى
شعرها الأشقر الحريرى ثم إنزلقت
أصابعه إلى ذراعها وصولاً إلى إنتفاخ
بطنها، تنهدت فى نومها وإقتربت أكثر
من يده، رغبته فى سحبها بين ذراعيه
كانت قوية جداً حتى أنه أبعد يده
بعيداً حتى لايفعل ذلك
لو كان فقط بإمكانهما محو الستة
أشهر الماضية وإعادة الأمور إلى ما كانت
عليه، ولكنه الآن عليه أن يتعامل ليس
فقط مع خيانة كيلى ولكن مع حقيقة
أنها تحمل طفله، سواء إعترفت بذلك أم
لا فهو يشعر بقوة أنها تحمل طفله ولن
يسمح لنفسه بالتفكير فى عكس

ذلك
هزها بلطف لأنه لايرغب فى أن تتعرض لأشعة شمس منتصف النهار سواء أكان ذلك من خلال مظلة أم لا، إستيقظت ببطء ونظرت إلى وجهه بنعاس وإبتسامتها الناعمة أشعرته بالدفء حتى أصابع قدميه
سألته بصوت مهزوز من أثر النوم " متى عدت؟"
"منذ دقائق قليلة؟" قال مبتسما فى وجهها " هل أنتِ مستعدة للذهاب لتناول الطعام؟"
أومأت وهى ترفع نفسها لأعلى، إنحنى ليساعدها فوضعت أصابعها بين أصابعه

وسمحت له أن يجذبها لتقف على قدميها، لف ذراعيه حول كتفيها وقادها نحو الجناح وهو يتمتع بلحظات الحميمية التى بينهما
بينما هى تستحم وتبدل ملابسها إتصل بديفون لإطلاعه على آخر المستجدات فى الجدول الزمنى للبناء، الرجلان تحدثا لبضع دقائق وديف لم يذكر كيلى مرة واحدة وهذا أسعد ريان بغض النظر عن أن أصدقائه وعائلته يعتقدون أنه مجنون، هذا شيء هو ببساطة يجب أن يفعله، إنه لم يتوقف عن التفكير فى كيلى فى الأشهر التى تلت إنتهاء علاقتهما، ربما يكون أكبر أحمق فى العالم ولكنه مصمم على

إكتشاف ما حدث بينهما، حتى لو كان يعنى أن فى النهاية كل منهما سيذهب فى سبيله

عندما ظهرت كيلى من غرفتها، كان هناك لمعان فى عينيها والذى كان غائبا منذ أن عثر عليها وهى تعمل فى مقهى فى هيوستن، كانت تشبه كثيراً كيلى القديمة، كيلى التى كان مجنوناً بها .... التى كانت دائما إبتسامتها جاهزة وضحكتها سريعة.... التى كانت تمنحه عاطفتها مجاناً، كيلى الغاضبة شخص لايعرفه

بدت عصبية قليلاً ومرتبكة وهى تتقدم، كره أن هناك حواجز بينهما...

قبل لم تكن تتردد إطلاقا فى رمى نفسها بين ذراعيه ومنحه عناق وإحتضانه، الآن... هو يتمنى الأقتراب منها بما يكفى دون أن تبتعد

سألها " مستعدة؟"

أومأت..... وضع ذراعه خلف ظهرها ملاحظاً بشرتها التى ظهرت من الفستان، جانسن قامت بعمل جيد فالثوب ناسبها تماما كالحلم، حمالات الثوب كانت مربوطة بعقدة خلف عنقها وظهرها مشكوفاً..... كان يتوق لتمرير يده على ظهرها حتى تستجيب له وتثبت أن الجاذبية بينهما لم تمت

وصلا إلى المطعم المطل على البحر وجلسا فى ركن خاص له نافذة ضخمة

تمنحهما منظراً للشاطئ
بينما ينظران فى القائمة سرق ريان نظرة لكيلى ويبدو أنها شعرت به لأنها رفعت نظرها ومنحته إبتسامة دافئة، إبتسم لها وقد أسره بريق عينيها الزرقاوين
كانت جميلة..... وهذه المرة عندما نظرت إليه لم يرى الغضب المظلم فى عينيها والذى كان يراه فى كثير من الأحيان منذ إجتماعهما مرة أخرى
بعد ثانيه سمعا صيحة "ريان، ماذا تفعل هنا؟"
الصوت الأنثوى خرج عاليا فى المنظقة الهادئة فجعله يجفل وكيلى تنتفض بدهشه، نظر إلى أعلى ليرى روبرتا

ماكسويل تقف على مسافة من طاولتهما تمتم بكلمة بذيئة من بين أنفاسه
بينما تقترب من طاولتهما وقف ليرد لها التحية، طبع قبلة مهذبة على خدها عندما رفعت له خدها وحاول تخليص يده منها عندما تمسكت به
"أنا هنا من أجل بعض الأعمال، السؤال هو ماذا تفعلين أنتِ هنا؟" خرجت ضحكتها حادة " أوه، هذا أحد الأماكن المفضلة لدى، الطعام هنا رائع" إلتفتت إلى كيلى التى كانت تطلع إليها بحذر " من هذه، ريان؟"
اللعنة لو لم تكن تعرف كيلى وبالطبع هى ليست هنا مصادفة، إنه يراهن على أن روبرتا ماكسويل لم تحضر إلى سانت

أنجلو فى حياتها، لقد كانت مكشوفة جدا ويبدو أنها لا تهتم لذلك، لابد أنها هنا لتتسبب بالمتاعب واسم والدته ينضح من كل هذا، كان غاضباً لدرجة أن رغب فى خنق روبرتا ثم الإنتقال إلى والدته، لم يكن ينبغى أبداً أن يخبر والدته أنه سيغادر المدينة ....واللعنة، لم يكن ينبغى أن يخبرها إلى أين سيذهب

"روبرتا، هذه كيلى كريستيان، كيلى، هذه إحدى معارفى روبرتا ماكسويل"

إبتسمت روبرتا ورفرفت وهى تشير بإصبعها لريان" أوه، عزيزى بالتأكيد معرفتنا أعلى من مجرد معارف"

ضاقت عينا كيلى وقرر ريان أن التهذيب لن يجدى " نحن نتناول عشاء خاص روبرتا، استميحك عذراً من فضلك؟"

شبكت روبرتا ذراعها فى ذراعه وإنخفض صوتها إلى خرخرة " يجب أن نخرج معا بينما أنت هنا، ربما نتناول العشاء بمفردنا، لقد كنت أشعر بالأسف لأنك لم تكن موجوداً المرة الماضية فى عشاء والدتك، أنا أحبها كثيراً"

سحب ذراعه بعيداً عنها وتراجع عدة خطوات إلى الخلف " أخشى أن وقتى هنا محدود" قال " ربما عندما نعود إلى نيويورك، يمكننا أنا وكيلى أن ندعوك على العشاء"

ومضت عيون روبرتا بإنزعاج وتكورت

شفتيها بعبوس " حقا عزيزى، ومتى قررت إرجاع الخائنة الصغيرة؟"
شحب وجه كيلى وألقت محرمة المائدة، إرتفعت يد ريان لإسكات روبرتا "
أتعرفين لقد حصلت على كفايتى، حان الوقت لترحلى، أرسلى تحياتى لأمى
وبينما أنتَ هناك أبلغيها أن لاتدس أنفها فى شؤونى، وهذه النصيحة لكِ أيضاً"
إلتوت شفتيها ومررت أظافرها الطويلة على سترته " لاحاجة بك للغضب عزيزى، أنا أعلم أنه لابد أن تكون مهذبا معها بما أنك لاتعلم طفل منّ الذى تحمله"
بلامبالاة إستدارت ورحلت تاركة ريان

ريان غاضبا جداً لدرجة أنه شعر بالرغبة أن يقذف مقعده عبر الغرفة، ولكن غضبه لم يكن شيئا مقارنةً بالغضب الذى إلتمع فى عينا كيلى عندما إستدار ليراها تقف أمام مقعدها وقبضتيها مضمومتان وتضغط بهما على الطاولة

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

جذب ريان ظهر مقعده بيد ومرر يده فى شعره باليد الأخرى "أنا آسف"

قالت كيلى بحزم وهى تدفع مقعدها للخلف " لقد فقدت شهيتى"

" كيلى،لا " إحتج " يجب أن تأكلى، لاتدعى تلك القطة تفسد عشائنا"

إلتوت شفتيها بغضب " هذه القطة يبدو أنها تعلم الكثير من الأشياء الفظيعة عن وضعنا، ألا توافقنى على ذلك؟"

إبتعدت عن الطاولة وإتجهت نحو مدخل المطعم، بمجرد أن وصلت إلى البهو إستدارت وسارت فى الممر الذى يؤدى إلى جناحهما، بغضب دست

البطاقة فى باب الغرفة وعلى الفور أضاء الضوء الأخضر
فتحت الباب وبمجرد أن خطت إلى الداخل ذهبت إلى غرفتها، جلست على حافة الفراش وعلى الفور سمعت طرق ثم صوت ريان الغاضب يأتى من خلال الباب كانت غاضبة جداً لأن تهتم بأنه سيضطر إلى السير طوال الطريق حتى الشرفة الزجاجية حتى يستطيع الدخول، لقد إكتفت من هذه المهزلة..... اللعنة، إنها حتى لاتعرف ماذا تسمى ما يجرى حولها الآن، ولكن مهما كان ذلك فهى تريد الخروج منه يكفى أنها تم إذلالها على يد ريان

وشقيقه، ولكن الآن عليها أيضاً أن تستمع إلى إهانتها من شخص أبله بلا عقل؟ يمكنهم أن يذهبوا جميعا إلى الجحيم
إرتفع رأسها عندما طار باب غرفة نومها مفتوحاً، وظهر ريان الغاضب، نعم.... حسناً، هو ليس الوحيد الغاضب، وهى لن تتراجع ستقف على قدميها وتواجهه
" ماذا بحق الجحيم الخطأ معكِ، كيلى؟ ليست أنتِ التى تتصرف تلك التصرفات المتطرفة، ماذا أملتِ بتحقيقة من خلال إغلاق الباب وأنا بالخارج؟ تجاهل مشاكلنا لن يجعلها تذهب بعيداً"
" كيف تعرف كيف أتصرف أنا؟"
صاحت " يبدو أنك لم تعرفنى على

على الأطلاق"
ومضت عيناه وأومأ " هذا بالتأكيد صحيح"
حدقت به بنظرات باردة " أريد الخروج من هنا، أريد الرحيل على أول رحلة يمكننى الحصول عليها، هذا سخيف إنه مضيعة للوقت، هذا لن ينجح بيننا أبداً، ريان"
لعن وتحرك ليقف أمامها، يديه قبضت على كتفيها " لدينا إتفاق، أسبوع واحد معاً وننسى الماضى"
حدقت فى وجهه بعدم تصديق " ألم تشهد تلك الكارثة فى المطعم؟ كيف ستعلم الكثير عنى وعن علاقتنا

إلا إذا كنت أنت من أخبرها؟ كيف بحق الجحيم يفترض أن ننسى الماضى بينما عاهرتك الصغيرة مشغولة بإلقاؤه فى وجهى؟ أنا لا أريد أن أكون معتوهه وأنا بالتأكيد لا أريد إجراء محادثات عن قمامة الماضى"
قال بشكل قاطع " أنا أبداً لم أناقش ذلك معها"
" من المذهل إذاً أنها تعرف الكثير"
" لماذا ثقتك بى قليلة إلى هذا الحد كيلى، أنا لم أخنكِ"
جفلت، إنه دائما يعود إلى هذا..... بغض النظر عما يحدث فهو دائما يعود إلى حقيقة إعتقاده أنها خانته ويرفض التفكير فى أى إحتمالات أخرى

إستدارت بعيداً عنه فى محاولة للسيطرة على الغضب الذى يغلى داخلها، إرتجفت وهى تحاول إخماد غضبها وإنقبضت يديها وأغلقت عينيها بإحكام..... فجأة أدارها لتواجهه مرة أخرى وسحق فمها بشفتيه وهو يمسك وجهها بين يديه، رفعت يديها على صدره لتدفعه ولكن ذراعيه إشتدت حولها بإحكام وهو يجذبها أقرب إليه

تأوهت بخفوت وقبلته تتحول إلى اللطف، تحرك معها إلى حافة الفراش وأجلسها بدون أن يتوقف عن تقبيله لشفتيها "

اللعنة كيلى، فقط لاتقولى أى شيء الآن، لا كلمات..... يبدو أننا لايمكننا

إجراء محادثة بدون أن يجرح أحدنا الآخر، لذا لدقائق دعينا فقط نتواصل بدون كلمات"

نظرت فى عينيه وهو ينسحب بعيداً وتأملت تعبيرات وجهه، كيف يمكنها أن ترغب به كثيراً بعد كل عدم الثقة والأذى؟ مرت أصابع يده على خدها فأغلقت عينيها وهى تقترب أكثر من يده

ماذا لو سمحت له أن يمارس الحب معها؟ هل سيكون هذا سيئاً جداً؟ أم أن هذا سيؤكد فقط رأيه الوضيع بها..... هذه الفكرة كانت كدلو من ماء مثلج سقط عليها، وأذهبت أى رغبة لديها فى الإستسلام لممارسة الحب معه

لابد أنه شعر بإنسحابها لأنه إبتعد عنها وهو ينظر لها بإرتباك

" لا أستطيع فعل هذا"قالت وهى تكافح لتجلس على الفراش " وأنا لا أعلم ماهو رأيك بى" الكلمات إنزلقت من شفتيها وجعلتها تعقد ذراعيها بلفتة وقائية حول صدرها وتنظر إليه بحذر

" لا تحدقى بى كما لو أنكِ تتوقعين منى الأنقضاض عليكِ" قال بإشمئزاز " أنا لست مهتماً بالنساء غير الراغبات"

غادر الغرفة وصفق الباب خلفه بعنف شعرت بوحدة اكثر مما شعرت بها عندما تركته أول مرة، وقفت على قدميها وإتجهت إلى الحمام لترش وجهها ببعض

الماء البارد، نظرت إلى إنعكاس وجهها بالمرآة وشاهدت البؤس المطلق فى عينيها وآثار الدموع، صدرها يؤلمها وقلبها يؤلمها ..... هذه ليست طريقة للعيش

إنها لن تتوسل إليه ليصدقها، فقد فعلت ذلك بالفعل...ركعت على ركبتيها وتوسلته، ماذا تبقى بعد ذلك؟ إنه لم يصدقها، وهى لن تتوسل إليه مرة أخرى، ليس هناك طريق أمام هذه العلاقة سوى الذهاب مباشرة إلى سلة القمامة

فتحت الصنبور ودفنت وجهها بين يديها وهى تشهق، إنها لم تكن سعيدة طوال الستة أشهر الماضية ولكن بؤسها الآن أكثر وضوحاً، أحوالها فى هيوستن لم

تكن الأفضل لكنها لم تكن مضطرة للنظر إلى الرجل الذى تحبه وهى تعلم أنه يفكر بالأسوأ بها

عادت إلى غرفة النوم وتكورت على الفراش والدموع لاتزال تتساقط على خديها، كتفيها يرتجفان والدموع التى حبستها طويلاً تتساقط الآن بغزارة على خديها

بعد بضع دقائق، إنحفض الفراش بجانبها ووضع ريان يده على خدها " أنا آسف، كيل" قال بصوت أجش "لاتبكى، أرجوكِ لاتبكى" رفعها بلطف بين ذراعيه وضمها لصدره، تشبثت به ودفنت وجهها فى عنقه ودموعها تغرق قميصه "

" أنا آسف، لم أرغب أن تسير الأمور هكذا، أقسم أننى لم أرغب أبداً فى إثارة إستياءك أو إهانتكِ"

صوته كان ممتلئاً بالأسف والعاطفة بينما يمسد شعرها بيده " يجب أن تعلمى أن روبرتا كانت هنا لسبب وحيد فقط وهو التسبب فى مشاكل بيننا"

تصلب جسدها ، وعلمت أن ما ستقوله ربما سيثير إستياءة ولكنها يجب أن تقبل بالمخاطرة " هل أنت مستعد للأعتراف أن أمك تكرهنى وسوف تفعل أى شيء للتخلص منى؟ إذا لم تتحدث لروبرتا عنا، إذاً من بحق الجحيم تعتقد أنه فعل ذلك؟"

"أعرف" قال بهدوء " هذا لن ينجح، لذا

بمجرد أن نعود إلى المنزل سأضع نهاية لهذا أعدك، لن يُسمح لها أن تجرحكِ بهذا الشكل"

إقتربت أكثر منه وهى ترغب بشدة أن تصدقه هذه المرة، هل هذا يعنى أنه فى النهاية سيقبل روايتها حول ما حدث منذ ستة أشهر؟ قبلها على أعلى رأسها وهمس بلطف " إبقى معى كيلى، لدينا الكثير لنعالجه، لدينا الكثير لنخوضه معا، ولكن لنفعل ذلك يجب أن تكونى معى وليس على بُعد آلاف الأميال منى فى مكان بائس حيث لا أستطيع العناية بكِ وبطفلنا"

جذبها بعيداً بعناية ومسح الدموع من

خديها بإبهامه وقد أظلمت عيناه بالعاطفة، ولتكون صادقة..... بدا كأنه يتألم تماما مثلها

كان على طرف لسانها إنكار أنه ليس والد الطفل مرة أخرى، ولكن هذه المرة لم تفعل، الجدال معه كان بدون جدوى بالإضافة إلى..... أنه هو الأب

يبدو انه هو أيضاً كان يتوقع أن تنكر لذا عندما ظلت صامته لمعت عيناه بالأمل " إمنحينا فرصة كيل، دعينى أعتنى بكِ وبالطفل، مهما كان الخطأ بيننا فيمكننا إصلاحه"

غمغمت"أتمنى لو أننى أملك تفاؤلك" كيف تشرح له أن جميع مشكلاتهم لايمكن حلها بسبب عدم ثقته بها؟

خفض شفتيه نحوها، تقبيله لها كان رائعاً حتى أنها شعرت بالدموع تعود لعينيها مرة أخرى، قطعت قبلتهما ثم وضعت خدها على صدره، شعور رائع أن تعود بين ذراعيه مرة أخرى..... أن تتخلى للحظة عن كل الألم والأستياء

وضع يده على شعرها ، لمسته كانت لطيفة " كيل، يجب أن نتحدث عن الطفل، ولكن أولاً يجب أن نوضح هذا الأمر بيننا"

أغلقت عينيها وشعور بالرهبة يستقر داخلها " لو أخبرتك أن هذا الطفل لك، هل ستصدقنى؟"

تجمد ثم تنفس بعمق، أمسك وجهها

بين يديه وقربها من صدره " سأصدقك، كيل"

ببطء دفعت نفسها بعيداً عن صدره حتى أصبحت فى مستوى عينيه، كم يؤلمها أنه مستعد الآن أن يصدقها بشأن طفلهما، بينما لم يكن مستعد لتصديقها حين تعلق الأمر بشقيقه، قالت بصوت هادئ " إنها طفلتك"

ومض الرضى بوحشية فى عينيه، وشدد يديه حول وجهها ثم خفض فمه ليأخذها فى قبلة متملكة وحشية عندما إستطاعت الإبتعاد عنه كانت شفتيها متورمتان ونبضات قلبها تتسارع، نظرا إلى بعضهما بصمت كانت خائفة للغاية من الوثوق به ....خائفة من العودة

إليه
" هل تصدقنى؟ يجب أن أعلم ريان، لايمكننا المضى قدماً إلا إذا صدقتنى"
إنزلقت يده إلى إنتفاخ بطنها، ومرر كف يده على بطنها وهو يباعد بين أصابعه حتى أصبحت يده تغطى مساحة كبيرة من بطنها " أنا أصدقك"
عضت على شفتيها حتى تمنع نفسها من سؤاله إذا كان سيصدقها بشأن كل شيء آخر، إنها تعرف أنه لايصدقها..... هو لم يفعل أبداً، وربما قد فات الأوان
"كيلى" همسته الناعمة إخترقت أفكارها، مسد خدها بلطف إصبعه " أنا أصدقك، حسناً؟ جارود قال أنه كان

يرتدى الحماية، وأنا لا أصدق أنكِ نمت مع أى شخص آخر، لقد كانت فقط تلك المرة الوحيدة مع جارود، اليس كذلك؟"
الرجاء الناعم جمدها حتى العظام، الألم سحق قلبها..... القلب الذى إعتقدت أنه قد تحطم بالفعل، ولكنها كانت مخطأة ..... كانت تعتقد أنه ليس هناك أى شيء يمكن لريان أن يجرحها به أكثر مما فعل، ولكنها كانت أيضاً مخطأة بشأن ذلك
"لماذا هذا يجعلكِ تبكين؟"
مسح ريان الدموع التى تساقطت على خديها، وتعبير وجهه يدل على الحيرة الكاملة ثم إنحنى وقبل مكان دموعها

وضعت يديها على ذراعيه وذهنها يطفو داخله موجة عارمة من الغضب والحزن، وإحتاج الأمر منها كل قوتها لتستجمع رباطة جأشها وتتحدث إليه بينما كل ما تريد القيام به هو الهروب " إذا كان هناك أى أمل أن ينجح هذا بيننا فلا تذكر إسمه أمامى مرة أخرى، أنت من أراد ذلك، أسبوع واحد..... لاماضى، نسيان الماضى..... هذا ما قلته، إذكر إسمه مرة أخرى وأنا سأرحل، لا..... سأهرب، هل هذا واضح؟"

بدا مصدوماً بشدة وفتح فمه كما لو أنه يريد أن يعرف المزيد ولكنها هزت رأسها وبدأت فى الإبتعاد عن حضنه

جذبها نحوه مرة أخرى " حسناً، لا ماضى، أنا لن أذكر ذلك مرة أخرى أعدكِ، هل ستبقين، كيلى؟ هل ستعملين معى؟"

أغلقت عينيها مرة أخرى ورغبة القتال تركتها، رأسها إنخفض لأسفل والإرهاق تملك منها ويضغط على مؤخرة رقبتها حتى شعرت بالألم فى رأسها كله

إنزلقت أصابعه حول عنقها، يمسد مؤخرة عنقها ويضغط عليها بلطف، هل هى واضحة إلى هذا الحد؟

"أنا لا زلت مهتماً بكِ، كيلى"

أمالت جبينها نحو جبينه، هجومة كان ضارياً وهو لايلعب بعدل، همست " أنا خائفة"

"وأنا أيضاً" تراجعت بضع إنشات متفاجئة

من إعترافه ونظرت إليه تبحث عن الحقيقة فى عينيه " لاتنظرى لى هكذا، أنتِ لستِ الشخص الوحيد الذى يتألم، أنا.... اللعنة، لقد وعدت أننا لن نذكر الماضى مرة أخرى، وأنا لن أفعل ذلك، ولكنكِ لستِ الشخص الوحيد الذى تألم من كل ما حدث، لقد كنت أهتم بكِ، أردت الزواج منكِ، أنا..... " مرر يده خلال شعره، وقد بدا فجأة متعباً ومرهق من العاطفة المظلمة التى تتدفق بينهما ثم إعترف بهدوء " وأنا لا أزال أرغب فى الزواج منكِ"

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى ألسترو ميري

الأعتراف كان صارخاً، واضح جداً
والألم ينضح منه، تقريباً كما لو أنه
ليس راضياً عن الحقيقة التى صاغها
بالكلمات، حدق بها وعدم إرتياحه
يزداد مع مرور الثوانى
حدقت به أيضاً محتارة وغير قادرة على
قول كلمة واحدة رداً على إعترافه
إنه لم يحبها، لم يثق بها، لقد صدق
الأسوأ عنها، وكل ما هو مستعد
لتصديقه هو أن طفلها هو طفله
ايضاً..... وهذا بسبب أن شقيقه إدعى
أنه كان يرتدى الحماية
ومع ذلك يريد الزواج منها.....
ضحكت..... كانت ضحكة

الفصل الثامن

هيستيرية حادة حزينة
ضاقت عيناه " هذا لم يكن بالضبط رد الفعل الذى كنت آمل به"
إتسعت عيناها " هل كان هذا عرض زواج؟" إبتلعت ضحكتها هذه المرة لأنه كان ينظر إليها بنظرات مظلمة منفعلة أمسك بمؤخرة رقبته "لا، نعم.... ربما، أريد أن ننتهى هكذا، ولكن لدينا طريق طويل يجب أن نقطعه قبل أن نصل إلى هناك، أردت فقط أن اقول أننى لازلت مهتم بكِ بما يكفى لأرغب فى البقاء ومعالجة الأمور، سنقوم بذلك ببطء، وأنا لن أدع شيئا مثل الذى حدث على الغداء يحدث مرة أخرى"

الحالة الغريبة

" وكيف ستقوم بذلك؟" سألت بهدوء " كيف يمكنك جعل عائلتك ومعارفك يتقبلوننى؟ هم لم يفعلوا ذلك ريان، أنت قلت لى دائما أننى أتخيل ذلك ولكن دعنا نكون صادقين، والدتك لم تستطع تحملى وأصدقائك لم يستطيعوا أن يفهموا ما الذى يجذبك لى، ومن الواضح أن شقيقك إعتقد أننى غير مخلصة وهو رأي أنت صدقته تماما" إعتدل فجأة وهى إنزلقت من حضنه لتجلس على الفراش بينما وقف هو إلى جانب الفراش ويده لاتزال على مؤخرة عنقه " أنتِ قلتِ أنكِ لاتريدين الحديث عن الماضى" أسقط يده وإنحنى عليها ووضع يديه على جانبى ساقيها " فقد

الفصل الثامن

أجيبى على السؤال، كيلى، هل ستبقين؟
هل تريدين حتى المحاولة؟ هل أنتِ على
إستعداد للمحاولة حيث ربما نكون
سعداء معا مرة أخرى؟"
إنه يسألها كما لو أن هذا شيئاً يمكنها
أن تجيب عليه على الفور، ليست المسألة
بسيطة فبغض النظر عن أى إجابة
ستختارها فهى فى النهاية ستتألم
لعقت شفتيها، قلبها يصرخ بها أنها حمقاء
لتتورط معه مرة أخرى، وعقلها يخبرها
أنه بدون الثقة فالعلاقة بينهما محكوم
عليها بالفشل منذ البداية، وهو بالفعل
أثبت أنه ليس لديه أى ثقى بها
هل هى على إستعداد لوضع نفسها فى

الهائب

موقف حيث ستكون كلمة الجميع فوق
كلمتها؟ ولكن شيء أعمق تحت الألم
والغضب والخيانة إستثار وتلوى داخلها من
فكرة أن تكون مع ريان مرة أخرى
لقد أخبرت نفسها أنه ليس هناك شيء
خطأ فى البقاء معه حتى تلد طفلها
وبذلك سيكون لديها ملاذ آمن ومكان
للعيش به وطعام وراحة.... كل الأشياء
التى أنكرتها على نفسها فى الستة أشهر
الماضية، ولكنها أيضاً عرفت أنها لن
تستطيع البقاء معه دون أن يتورط قلبها
معه مرة أخرى، لذا القرار هو إذا ما كانت
تريد المسامحة والمضى قدما أم تريد
إنفصال تام والإبتعاد مهما كانت النتائج
أو ربما يمكنها سرقة بعض اللحظات مع

الفصل الثامن

الرجل الذى أحبته وكرهته بنفس القوة، كلما طال صمتها كلما تلاشى بريق الأمل من عيون ريان، بدا أنه يستعد لأستقبال رفضها الذى لامفر منه، وهى لم تستطع إلا أن تتذكر الوقت الذى وقفت فيه ضعيفة أمامه تتسول ..... ثقته وحبه ودعمه

فكرة الأنتقام لم تبدو واردة وتركتها مع شعور ثقيل بالحزن ولم تجلب لها أى سعادة وبالتأكيد لا سلام، هى حمقاء.... وهذه الفكرة أيضاً لم تجلب لها السلام قالت بصوت يخلو من الفرح القرار الذى يجب أن يُتخذ " سوف أبقى"

على الرغم من لهجتها وتعابير وجهها

الهائب

الخالية من الحماس لمع الأمل مرة أخرى فى عيون ريان، أمسك ذراعها ثم حرك يديه إلى كتفيها ثم عنقها ليجذبها نحوه بينما يطبع قبلة رقيقة على شفتيها

كان هناك ثروة من المشاعر فى لمسة فمه، أنفاسه إزدادت ثقلاً وهى تخرج من صدره وللمرة الأولى تدرك كم كان يخشى رفضها

إبتعد وهو يسحب شعرها بعيداً عن خدها فى حين ظل ممسكاً بوجهها بيده "

إقضى بعد الظهر معى كيل، أنتِ بحاجة لتناول الطعام، أنا سأطلب لنا طعاما

ويمكننا أن نتناوله على الشاطئ، نشاهد غروب الشمس، لقد أخبرت جانسن أن

الفصل الثامن

تحضر لكِ ثوب سباحة إذا رغبتِ فى نزول الماء"
رفعت يدها لليد التى على مؤخرة عنقها وللحظة طويلة أمسكت بيده ثم قالت أخيراً " سأحب ذلك"
جلست هى وريان تحت نفس المظلة التى إستخدمتها لأخذ قيلولة فى وقت سابق من صباح ذلك اليوم، نشروا غطاء على الرمال وبعدما إقتنع أنها تجلس براحة بدأ فى تفريغ سلة النزهة التى أعدها المطعم، إستقر إلى جانبها وبدأو فى تناول الطعام
نظرت كيلى إلى المياه وهى تمضغ واحدة من الحلويات اللذيذة الصغيرة

الحالة الغريبة

والتى نسيت إسمها، إن بها جبن وليست واثقة من باقى المكونات ولكنها كانت جيدة جداً وهى تتضور جوعاً
بدأت الشمس فى الغروب والسماء أصبحت أكثر جمالاً، أغلقت عينيها وسمحت للنسيم بتهدئة أعصابها المتوترة، لقد إستهلكت الكثير من طاقتها العاطفية فى الشهور الماضية أكثر مما لديها للعمر كله، أرادت أن تتحرر من تلك المحنة فقط لفترة من الوقت، أرادت أن تنسى الليالى التى لم تتمكن فيها من النوم والتى قضتها فى البكاء،أو الليالى التى قضتها تتألم بشدة حتى أنها تساءلت هل سيتوقف ذلك أبداً
هنا تريد فقط أن تكون هى، هنا

الفصل الثامن

يمكنها على الأقل التظاهر أن الستة أشهر الماضية لم تحدث، هذا يمكن أن يكون جيداً جداً كشهر عسل..... هروب رومانسى إلى جزيرة، وريان بالتأكيد يلعب دور الزوج المراعي " بنساً لأفكارك؟"

ببطء حولت نظرها من مشهد الغروب إلى ريان " كنت أفكر أنه من السهل التظاهر هنا"

أصبحت عيناه داكنتين " يمكننا التظاهر" إعترف " ولكن ليس علينا ذلك"

" إذاً هل عالجت المشكلة المتعلقة بموقع البناء؟" سألته غير راغبة فى

الحالة الهائجة

الخوض فى أمر التظاهر، من المفترض أن ينسيا الماضى على الأقل هذا الأسبوع، وهذا لا يترك لهما الكثير للتحدث عنه

" مجرد سوء فهم، وينبغى أن أجعل الأمور واضحه غداً، لدى إجتماع مشترك فى الصباح مع المقاولين المحليين والرجل الذى تم توظيفه للأشراف على المشروع، إذا سارت الأمور بشكل جيد سأنتهى من مهمتى وسيكون لدينا بضعة أيام لنفعل ما نريد"

" متى عليك العودة إلى نيويورك؟" سألت بحذر لأنها تعلم أن كل الخيال سيتوقف عندما يحدث ذلك

"لا أعرف بعد، أنا لست على عجلة من

أمرى" قال وهو يتأملها " فى الوقت الراهن أفضل أن أركز على الوقت الذى لدينا معا هنا" أومأت قبولها الآن أصبح أسهل قليلاً بما أن لديها المزيد من الوقت لتستوعب الفكرة " هل يمكن أن تنامى الليلة معى، كيلى؟"

إتسعت عيناها ولعن " هذا خرج خطأ تماماً، أنا أريد فقط أن ننام معا، ننام فعلا فى نفس السرير ، أنا أريد فقط أن أحتضنك مرة أخرى لاشيء أكثر من ذلك، فقط دعينى أضمك لى"

فكرة الإستلقاء بين ذراعيه، والإلتفاف بجسده وأقدامهما متشابكة.....

كانت مغرية جداً حتى أنها فجأة رغبت

بها أكثر مما ترغب فى التنفس مرة أخرى

أخذت نفساً عميقاً وأومأت، إقترب منها وأمسك يدها وببساطة تشابكت أصابعهما، إنحنى وإستند على مرفقه بزاويه وجذبها إليها حتى تتمكن من الراحة على صدره، ظلوا على هذا النحو حتى خرج عمال الفندق لإضاءة المصابيح المنتشرة على الشاطئ بينما الظلام يعم والنجوم تبدأ تظهر فى السماء

تصاعدت موسيقى ناعمة من مكان ما على الشاطئ، أمالت رأسها المدفون فى منحنى عنقه إلى الخلف وحدقت بحالمية إلى السماء بما أن المظلة الآن

الفصل الثامن

مطوية، أدار وجهه فلمست شفتاه خدها
ثم رفع نظره أيضاً إلى السماء
تمتمت " تمنى أمنية"
" لدى أمنيتى الآن، تمنى أنتِ أمنية"
أخذت نفساً عميقاً وحبسته لثانية ثم
أغلقت عينيها وتمنت أمنيتها، تسلل
الحزن إليها لأنها تعلم أن بعض الأمنيات
لايمكن أن تتحقق
بعد لحظة، ريان تحرك ثم دفعها بحذر
حتى يتمكن من التحرك من جانبها،
وقف على قدميه ونفض الرمال عن
سرواله الجينز ثم مد يده إليها
إعتقدت أنه يرغب فى العودة إلى
جناحهما لذا سمحت لها بسحبها لأعلى،

الهائب

ولكن بدلاً من السير بإتجاه الفندق
أخذها إلى حافة المياه
ضوء القمر إنتشر على سطح المياة
كطبقة من الفضة، والسماء إمتلئت
بسرعة بالنجوم تتناثر كأنها غيار
جنية عبر الأفق
كم هى خيالية الليلة، أمنيات وغبار
جنية، يبدو هذا مناسباً تماما لهذا الوضع
السحرى على الرغم من أنها ربما تستيقظ
فى الصباح لتكتشف أن هذا كله لم
يحدث
إذا كان الأمر كذلك فهى مصممة
على التواجد فى عالم حلمها لأطول
فترة ممكنه
دون كلمة واحدة أخذها ريان بين

ذراعيه وبدأ فى الرقص معها على ألحان الموسيقى التى تصل إليهما من بعيد، جذبها أقرب نحوه وهى وضعت رأسها تحت ذقنه وإستندت إليه بينما يتحركان على موسيقى المحيط والألحان الناعمة القادمة إليهما

إقتربا أكثر وأكثر من بعضهما حتى إلتصقا وبالكاد كانا يتحركان، كان جسدها ملتصقاً بأمان بجسده متلائمان تماماً، بينما يضع ذقنه على أعلى رأسها ويتحرك ببطء وقدميه تقودان رقصتهما أخيراً توقفا عن التحرك تماما ووقفا ينظران إلى بعضهما بينما الليل ينسدل حولها، مرر أصابعه خلال شعرها وقبل

أعلى رأسها

مالت نحو مرة أخرى ونظرت فى عينيه، رأت الحاجة والرغبة لكنها رأت أيضاً الأمل

أصبحت جفونها ثقيلة بينما هو ببطء، ببطء شديد ينحنى نحوها، كان قريباً منها لكنه لا يلمسها حتى الآن، إمتدت اللحظة بينهما وأنفاسهما تختلط

ونظراتهما لاتحيدان أبداً عن بعضهما قبلها.... كانت أكثر قبلة عاطفية رائعة إختبرتها فى حياتها، قبلة أخبرتها أكثر مما تستطيع الكلمات أن تخبرها أن هذا الرجل يعتز بها، يريدها .....

وسيحصل عليها

عندما أخيراً إبتعد فمه عن فمها، ضمها

بين ذراعيه بقوة بينما ضوء القمر ينشر
حولهما ضوء شاحب

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى ألسترو ميري

سحبت كيلى ثوب النوم فوق رأسها ونظرت بحذر إلى جسدها، لم يكن هناك شك فى أن الثوب جميل مزيج من الدانتيل والساتان الذى إنسدل حول جسدها وأحاط بمنحنياتها
ولكنها شعرت أنها مكشوفة للغاية، صدرها يبدو....كبيراً، وبطنها ضخمة، والشكر لله أنها لاتستطيع رؤية قدميها
نظرت إلى بابها وهى تعلم أنه من المفترض أن تذهب إلى غرفة ريان بعد أن ترتدى ثوب النوم، ولكنها لم تستطع حمل نفسها على القيام بتلك الخطوة، لم يكن ذلك لأنها لاتثق

بريان،لا.... بل لأنها لاتثق بنفسها، لقد جعلت من نفسها بالفعل حمقاء كبيرة عندما تعلق الأمر بهذا الرجل، عودتها مرة أخرى إلى ذراعيه والنوم فى أحضانه ..... ربما على الأرجح ستفقد الحس السليم الباقى فيها

تنهدت وجلست على حافة الفراش، ترددها فقط كان إشارة محزنة للشرخ الذى حدث فى علاقتهما فهى لم تشعر بالتردد أبداً حول ريان

فى كثير من الأحيان كان يجلس مستنداً إلى ظهر السرير وجهاز الكمبيوتر المحمول فى حضنه وجبينه متجعد بتركيز بينما يعمل ، كانت

تدخل إلى الفراش بدون أى شيء وتمازحة وتثيره حتى ينسى الكمبيوتر والعمل، كان دائما يقول ضاحكاً أنه يعرف أفضل من أن يحضر العمل إلى المنزل لأنه يعلم أنها لن تدعه يفلت أبداً من هذا

والآن..... لا تستطيع إجبار نفسها على الدخول إلى غرفة نومه، سمعت طرق على بابها ثم فتح الباب قليلاً ظهر رأس ريان وتوقف عندما رآها تجلس على الفراش" كل شيء بخير؟"

أومأت..... فتح الباب أكثر وتقدم نحوها، وقف أمامها لحظة ثم جلس على الفراش بجانبها، لم يقول أى شيء فقط وضع يده على يدها التى فى حضنها وإنتظر حتى

الفصل التاسع

تمسك بيده
بعد لحظة وضعت يدها فى يده شبك أصابعهما معا وضغط عليها بلطف، ثم وقف وسحبها معه لتقف على قدميها " نحن متعبان" قال " دعينا ننام وسنقلق بشأن الغد عندما يأتى"
هذا لايبدو كريان الذى تعرفه، لقد كان دائما رجل يخطط لكل شيء، دائما لديه جداول وقوائم وتخطيطات ليس فقط للغد ولكن أيضاً للعام القادم قادها نحو غرفة نومه وأومأ لها لتصعد إلى السرير،تراجع ربما إحتراماً لعدم الإرتياح الواضح عليها.... أخذت نفسا عميقاً ثم زحفت تحت الأغطية

الهائب

واستدارت حتى لا تواجهه عندما يصعد إلى الفراش
إنخفض السرير خلفها وشعرت بالدفء بمجرد أن إنزلق تحت الأغطية، تحرك لبضعة ثوان ثم الشيء التالى الذى عرفته أنه كان ملتصقاً بظهرها
لف ذراعيه حولها وسحبها نحوه، أبعد شعرها قبل أن يترك خده يستريح على أذنها، كل ما إستطاعت فعله ألا تنهار، لقد مضى وقت طويل وشعرت أن هذا صحيح تماما، مثل الليالى الكثيرة التى قضتها بين ذراعيه، لقد إشتاقت إليه ..... بشكل لايصدق، إشتاقت إليه "لا للماضى" غمغم فى أذنها " فقط نحن فى الوقت الحالى"

أغلقت عينيها، كان من الغباء أن توافق على عدم التفكير فى الماضى، لأنها قد لا تتحدث عنه لكنه يطوقها كعباءة العذاب، إنه يكمن بينهما خطر وثقيل، ليس هناك نسيان للماضى ما يفعلانه يسمى إنكار، وهذا ليس فعالاً بشكل خاص

قبل عنقها وإحتضنها أقرب إليه ويده تمسد بطنها بلطف، ولكن اللحظة كانت حلوة ومرة.... فقد كان ينبغى أن يكون هذا هو الحال بينهما طوال الوقت " إسترخى ونامى كيل، أنا فقط أريد إحتضانك"

والغريب أن هذا ما كانت تريده

أيضاً.....

عندما فتحت كيلى عينيها الشيء الأول الى أدركته أنها مرتاحة ودافئة والشيء الثانى أنها كانت على ريان

ليس فقط عليه بل ملتفة به كأنه ملكها، خدها ملتصق بكتفه وجبينها يضغط على جانب رقبته، لقد كانت تلك هى الحالة التى تستيقظ بها كل صبح عندما كانا يعيشان معا

شعرت بالفزع لأنها تخون نفسها بهذا الشكل، وحاولت الإبتعاد عن ريان ولكنه شدد ذراعيه حولها " لاتذهبى، هذا لطيف"

رفعت رأسها ونظرت فى عينيه التى كانت صافية تماما من آثار النوم، من

الواضح أنه مستيقظ منذ فترة بينما هى تتمدد ملتفة به كالغطاء
"شيء واحد لم يتغير" قال وهو يلمس خدها " لازلت تبدين جميلة عندما تستيقظين من النوم"
غرقت فى كلماته وقلبها يخفق على نبرات صوته، وقبل أن تتمكن من تحكيم عقلها خفضت فمها ببطء ولمست فمه برقه
بدا متفاجئاً تماما بمبادرتها، تمدد ساكناً بينما تستكشف بحذر فمه، يدان قويتان أمسكت بذراعيها ورفعتها لأعلى بينما بدأ بتقبيلها أيضاً ... بلطف فى البداية كما لو أنه يتودد إليها ثم

تعمقت قبلاته أكثر، أنفاسه تسارعت وعبرت فمها كطلقات نارية
قبل أن تدرك الأمر كانت على ظهرها وهو يتمدد فوقها، بينما يقبلها بشغف، بيد واحدة فتح الزرين الصغيرين لثوب نومها ليكشف عن جسدها
جرعة من الأدرينالين إنطلقت داخل أوردتها بحدة وقوة، تلوت تحته بينما هو يقبل جسدها ، تخللت يدها شعره القصير وقربته أكثر إليها وهى تتوسل بصمت لأكثر مما يمنحه لها
رفع نظره إليها ورفرفت الفراشات داخل بطنها عندما رأت نظرة عينيه " أريد أن أمارس الحب معكِ كيل، أنا أحتاجكِ بشدة، ولكننى لن أفعل إذا كان ذلك

سيجعل الأمور أسوأ، عليكِ أن ترغبى فى ذلك كما أرغب أنا"

"أنا أرغب به كثيراً" قالت بصوت أجش، وهذه هى الحقيقة، إنها دائما كانت ترغب به تشتهيه تشتاق إليه وهو ليس معها..... رؤيته الآن، وهو فوقها وفمه على جسدها أعادت إليها تلك الذكريات.... ذكريات سعيدة..... عندما كانت الأمور بينهما مثالية ولكن هل كانت كذلك بينهما؟ حقيقة؟

أبعدت ذلك الظل المظلم عن عقلها ورفعت يدها لتلمس خده " أنا أيضاً أحتاجك"

النار إشتعلت فى عينيه، والأنتصار والإرتياح لمع فيهما بينما يتحرك ليطالب بفمها مرة أخرى، عندما إبتعد أخيراً عن فمها ضمها بين ذراعيه واحتضنها كما لو كانت قطعة ثمينة من الزجاج يخشى عليها من الكسر للحظات طويلة ظلت نظراته تمسد جسدها بينما هو يتعارف معها مرة أخرى، ثم وضع يده على كتفها وأسقط حمالات الثوب من على ذراعيها حتى إنخفض الثوب إلى بطنها ثم سحبه من على جسدها ليقذف به بعيداً، الآن لم تكن ترتدى فقط سوى الملابس الداخلية والتى لم تكن تشكل أى حاجز لنظراته أو للمساته

وضع يده على بطنها وداعب إنتفاخها وهو يقول بصوت أجش " طفلنا"
خفض رأسه وقبل بطنها قبلة حنونة جلبت الدموع إلى عينيها، دفع الأغطية بعيداً وهى إرتعشت من الإثارة التى تكونت داخلها
"جميلة" غمغم " أشعر بالأسف لأننى لم أراقب نمو طفلتنا، ورؤيتك وأنتِ تتغيرين فى الشكل، أنت مثيرة بشكل مذهل"
"طفلتنا؟ أنت أيضاً تظن أنها فتاة؟"
إبتسم ريان " أنتِ دائما تقولين هى، أعتقد أننى فقط إعتدت الأمر، أنا حقاً لا أهتم إذا كان صبياً أم فتاة أنا فقط أريد أن يكون كلاكما بخير"

شعرت برأسها يدور قليلاً كما لو أنها تعانى من تأثير الكحول بدون أن تتناول أى كحول، مرر أطراف أصابعه على جسدها فإنتفضت وتأوهت " أحب طريقتكِ فى الإستجابة لى، لقد كنت دائما أحب ذلك"
تحركت بلا راحة بينما أصابعه تواصل إستكشاف جسدها، إنها تريده الآن ولكنها أيضاً لاتريد لتلك الأحاسيس أن تنتهى سريعاً، بعد شهور بدونه تريد أن تحتفظ بكل لحظة معه
إزدادت تأوهاتها تحت لمساته وتكورت يديها إلى جانبيها وعندما رفعت عينيها لتنظر إليه رأته ينظر إليها والرضا يلتمع فى عينيه الزرقاوان ، كان هناك ضراوة

فى عينيه جعلتها ترتجف كما لو أنه يرسل إليها رسالة صامتة .....أنتِ لى
إنحنى نحوها وقبلها بشغقف وتملك وجوع عاطفى وضمها إليه ليحلقا معا فى عالم من المتعة كان بعيداً عنهما منذ شهور
إستلقى على جانبه وضمها إليه وهما يلهثان.... كانت أذرعهما وساقيهما متشابكة وهما يضمان بعضهما
بإحكام، دست رأسها تحت ذقنه وتنفست رائحته بعمق وهى تشعر بدقات قلبه المتسارعة تحدت خدها
كان من السهل فى هذه اللحظة أن تنسى كل ما حدث بينهما، كان من السهل

نسيان أشهر من الألم والشعور بالوحدة، كان من السهل تخيل أنها لم يفترقا، أنهما فى سريرهما فى المنزل، فى شقة ريان..... شقتهما
وفقط فى هذه اللحظة رفضت السماح لنشوة المتعة الضبابية أن تتبخر تحت وطأة الواقع

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

الفصل العاشر

تمدد ريان وكيلى بين ذراعيه يحاول تحليل ما حدث للتو، من الظاهر لقد كان هذا أفضل جنس مارسه فى حياته مثير جداً وساخن جداً لكن فى أعماقه..... لم يكن هذا جنس فقط. إذا كان كذلك لم يكن ليشعر أن قلبه على وشك أن ينفجر داخل صدره، لم تكن لتطغى عليه مشاعره لدرجة أنه لايدرى كيف يتعامل مع ما يشعر به، لقد كان..... كان هذا أكثر إثارة من أى علاقة كانت بينهما من قبل لقد كانت علاقتهما الحميمة مثيرة من قبل كانا يمرحان ويغيظها

وتغيظه، ولكن هذا..... كان كاسحاً مسد بيده ظهرها صعوداً وهبوطاً وقبل شعرها فى محاولة منه لتخفيف الضيق الذى يعم صدره، وضع يده بينهما حتى يتمكن من لمس خدها وسحبها إلى الخلف بحذر لينظر فى عينيها
بدت مدمرة من العاطفة، وكان هذا كسكين يغرز فى أحشاءه، بدت ضعيفة للغاية وخائفة..... بدت خائفة حتى الموت
هل هى خائفة منه؟ أم مما حدث؟ إنه لن يستطيع التحمل إذا هى كرهت نفسها لأستسلامها للجاذبية التى تتذبذب بينهما منذ أن أعادها إلى نيويورك

" بماذا تفكرين؟" سأل بصوت أجش "
قولى لى أنكِ لست نادمة كيل، أى شيء إلا الندم"
ببطء هزت رأسها وهذا خفف عنه الكثير..... الأرتياح، ولكن هذه فقط الخطوة الأولى
داعب خدها وهو يتمتع ببشرتها الحريرية، مهما كان ما قاله لنفسه من قبل أنه أفضل حالاً بدونها وأنه كان جيد له التخلص منها إلا أنه لم يعد بإمكانه الكذب على نفسه بعد الآن إنه يريدها، يريدها أن تعود، بغض النظر عما قامت به فى الماضى فقد إضطر إلى فسخ خطوبتهما وطردها من شقته..... وربما كان أسلوب حياته عليه بعض

اللوم، ربما هو كان يعمل ساعات
كثيرة..... ربما كان يهملها
على أية حال هناك شيئاً فظيع حدث
وهو مصمم على أن يكشف ما حدث
حتى لايتكرر مرة أخرى
غير قادر على المقاومة إنحنى وقبل
جبينها ثم عينيها ثم وبكل لطف قبل
خديها ثم فمها لينزلق بفمه إلى أذنها،
والمثير للدهشه أن هذا قد أثاره مرة
أخرى وشعر برغبته تشتعل كالنيران
ضمها إليه بينما هى تتأوه بخفوت
وأصابعها تكورت على كتفيه " أنا أحب
جسدك، أنتِ حامل جميلة كيلى، لا
أستطيع إبعاد يدى أو فمى عنكِ، أنتِ

تجعلينني مجنوناً"
إبتسمت له إبتسامة رائعة شعر بها
تخترق روحه، عينيها أضاءت ولمعت وشعر
هو كما لو أنه ملك العالم بين يديه
اللعنة، إذا كان هذا كل ما يلزم لجعل
إبتسامتها تضيء هكذا فهو سيكون
سعيداً ليخبرها كل يوم كم هى رائعة
تمتم " أنتِ تدفعيننى للجنون"
إبتسمت وبدا عليها الرضا من إعترافه،
ضمها إليه وهو يقبلها ويداعبها ويهمس
لها كم هى جميلة ثم حملها معه إلى
عالم النشوة الرائع
إستلقيا وأيديهما متشابكين أمام
صدورهما على قلوبهم، كان الخدر يملأ
عقله وجسده منتشى تحت تأثير المتعة

دفنت رأسها فى عنقه وقبلته أسفل أذنه، إبتسم من حلاوة لفتتها، لقد إفتقد حبها، إفتقد الطريقة التى تلمسه بها أو تقبله أو فقط تبتسم له، لقد إفتقدها.....
والآن يجب عليه أن يجد طريقة ليتأكد أنها لن تتركه مرة أخرى، إنه لم يظن ولو للحظة أن ممارسة الحب يمكن أن تصلح علاقتهما فهذا ليس علاج جيد إنه يعرف أن هذا لن يكون سهلاً، هناك الكثير من عدم الثقة والجراح بينهما ولكن بطريقة ما عليهما أن يجدا طريقاً ليعودا معاً، إنه لن يسمح لنفسه بالتفكير فى غير هذا، إنها له، تحمل طفله، هذه إشارة بسيطة أنها تنتمى له،

إنها تحتاجه ليعتنى بها وهو يريد الإعتناء بها
إذا كان هو على إستعداد لنسيان الماضى، إذاً ألايجب أن تكون هى أكثر إستعداداً لمحاولة إعادة علاقتهما مرة أخرى؟ إنه لم يخنها..... ولكنها تحمل الكثير من الأذى والغضب، شيء ما بداخلها قد إنكسر، هل هومن تسبب فى ذلك عندما طردها من شقته؟ ماذا كانت تتوقع؟
مسد شعرها وهو يجبر نفسه على عدم التفكير فى الماضى، لقد وعد نفسه..... ووعدها، أنه سيضع كل شيء خلف ظهره
سأل " ما رأيك فى تناول إفطار فى

فى الفراش؟"
"مممم، هذا يبدو لطيفاً، لا اعتقد أنه يمكننى التحرك وأنا أشعر بالكسل"
إبتسم لأنه لايستطيع تخيل أى شيء أفضل من تناولهما للطعام فى الفراش بحميمية، اللعنة، لو ترك نفسه على سجيتها فهما لن يغادرا غرفة النوم لبقية اليوم
" دعينى أذهب لأطلب خدمة الغرف، أنتِ ظلى هنا وإحصلى على الراحة، سأعود على الفور"
قبل أنفها ثم بعناية فصل نفسه عن جسدها الدافئ، مددها على الفراش على جانبها وسحب الغطاء عليها ثم جلس

وإنحنى نحو الطاولة بجوار الفراش وهو يعتدل، نظر خلفه ليرى أنها على الفور إستولت على وسادته، وهذا جعله يضحك لأن هذا بالضبط هو ما كانت تفعله بالماضى
إلتقط الهاتف وأمر بإحضار الإفطار لهما ومن ثم عاد ليواجهها، غمغت "
لايمكنك إستعادة وسادتك"
إسند رأسه إلى راحة يده" أنا لن أسمح أبداً أن يقال أننى أقاطع راحة إمرأتى"
رفعت أحد حاجبيها وتأملته للحظة طويلة، يمكنه أن يرى عقلها يفكر فى شيء ما وإنتظر ببساطة ليرى إذا ما كانت ستقول ما تفكر به
أخيراً سألته " هل أنا؟"

الفصل العاشر

عبس " هل أنتِ ماذا؟"
"إمرأتك" قالت ببساطة " أريد أن أعرف ما كان هذا ريان، هل نحن معا مرة أخرى؟ أنا لا أعرف ماذا يفترض أن أفعل هنا وأنا لن أفترض أى شيء"
أخذ نفس عميق لأنه من المهم التعامل مع هذا بشكل صحيح، آخر شيء يريده هوإفساد كل شيء بينما هو يشعر أنه قد إقترب من وضعها حيث يريدها تماما
"اعتقد أن هذا الأمر متروك لكِ" قال بحذر " أعتقد أننى كنت واضح فيما أريده، واضح فى كيفية رؤيتى لعلاقتنا، حان الوقت لكِ لتقررى إذا كنتِ تريدين البقاء معى، أنا لا أقول أنه علينا

الهائب

أن نقفز قفزة هائلة ولكننا على الأقل نستطيع أن نقرر أن نكون معا حتى نستطيع إنجاح الأمور بيننا"
إزدردت ريقها وقد عاد الخوف إلى نظراتها مرة أخرى، هذا جعله يشعر بطعنة فى أحشاءه لأنه حقاً لا يعرف ما يخيفها إلى هذا الحد، هل هو كان وحش؟ هل تستطيع أن تلومه لرد فعله على خيانتها؟
همهمت " عقلى يقول لى أننى حمقاء لأننى حتى أفكر فى ذلك"
سأل بهدوء " وماذا يقول لكِ قلبكِ؟"
تنهدت ونظرت فى وجهه مرة أخرى بعجز وعينيها الزرقاء تموج فيها العاطفة"
قلبى يقول لى أننى أريد هذا،ربما هذا وقت سيء للحديث عن علاقتنا بينما

الفصل العاشر

عقولنا لاتزال ضبابية من ممارسة الجنس"
لمس شفتيها بإصبعه " أعتقد أن هذا وقت مثالى لحديثنا، لأن دفاعاتنا منخفضة إنه فقط نحن، لا حدود لا حواجز، فقط نحن وما نشعر به"
" ما هو شعورك، ريان؟ هل تريد حقاً ذلك؟"
"نعم، اريده كيل، أريده كثيراً حتى أن فكرة رحيلك عنى تجعلنى أشعر بالألم"
إتسعت عيناها " لكننى لم أرحل عنك أبداً"
زفر بقوة " دعينا لا نتحدث عن ذلك،

الحالة الهائجة

حسناً؟ بغض النظر عما حدث فى الماضى، فأنا لا أريدك أن ترحلى الآن، لايمكننى تحمل التفكير فى ذلك"
"حسناً" قالت بصوت خافت حتى أنه تقريباً لم يسمعها
أمسك ذقنها ورفع وجهها إليه "حسناً؟"
" أريد البقاء، ليس لدى أى فكرة كيف سنصلح كل هذا، ولكننى أريد المحاولة"
شعور بالرضى إجتاحه بوحشية حتى أنه للحظة عجز عن التنفس، كان عليه أن يخفف من رد فعله لأنه لايريد أكثر من الإمساك بها وإحتضانها بين ذراعيه بقوة حتى لا تتمكن من الهرب أبداً
" سوف نفعل أكثر من المحاولة" تعهد "

الفصل العاشر

" نحن سنصلح ذلك كيل، سنجعل ذلك ينجح هذه المرة"

الحالة ذعب

www.rewity.com
رؤية
منتدى أستروميري

الفصل الحادى عشر

"إنها لا تستسلم أبداً، أليس كذلك"
غمغمت كيلى وهى تشاهد روبرتا تقترب من طاولتهما والتصميم مرسوم على وجهها
ريان رفع نظره ثم تنهد وقد بدا عليه الغضب لهذه المقاطعة الوشيكة، بعد أن قضيا الصباح ومعظم بعد الظهر فى الفراش خرجا لتناول العشاء والآن هاهى روبرتا تحلق حولهم كالصقر
لم تكن كيلى غيورة، حقاً، فروبرتا ليست من نوع ريان على الرغم من أنه ربما نوعه قد تغير بعد فسخ خطبتهما.... ما أزعجها هو إفشاء أسرار علاقتهما على الملأ، وهذا فقط أكد

الفصل الحادى عشر

لكيلى أن عائلته وأصدقائه جميعاً يكرهونها، وهو شيء ريان أخيراً بدا على إستعداد للقبول به، ولكن تقبله لم يجعل أى شيء أسهل

بينما الحب من المفترض أن يكون كل شيء لم تكن ساذجة بما فيه الكفاية لتظن أن كراهية الأقارب لا تضع عبئاً على العلاقة، من يمكنه أن يكون سعيداً عندما فى كل فرصة عائلة حبيبه تفعل كل ما فى وسعها لتؤكد رفضها له؟

ربما كان كلاهما ساذجاً فى المرة الأولى، ربما الآن يمكنهما أن يكونا أقوى معا، ولكن ماذا سيحدث إذا وعندما

الحالة الصعبة

ريان يعلم بحقيقة جارود؟ ودور والدته فى كل هذا؟

مرة أخرى ستكون كيلى سبب مشكلة بينه وبين عائلته، وقد لاتنجو علاقتهما فى المرة الثانية

وقفت روبرتا بجانب طاولتهما وإنحنت وقبلت ريان على خده ولكن عندما إبتعدت كانت قد تركت آثار من أحمر شفاهها عليه، تنهدت كيلى وتراجعت فى مقعدها تتحضر لمشهد آخر غير مريح، ريان بدا..... غاضبا بشدة

"روبرتا، ما هذا بحق الجحيم؟" إنه حتى لم يحاول أن يكون مهذباً هذه المرة

"أوه، أنا فقط جئت لأقول وداعاً، رحلتى فى الصباح وآمل أن نقضى وقت معا عندما

تعود إلى نيويورك، والدتك ستحب دعوتنا جميعا إلى العشاء"
ألقت نظرة جانبية مزدرية ومتحدية ناحية كيلى، ولكن كيلى تثائبت عمداً ونظرت إليها بملل
عبست روبرتا ولكنها إستدارت إلى ريان " ربما يمكننا أن نفعل ذلك فى عطلة نهاية هذا الأسبوع؟ أنا واثقة أن كيلى لن تمانع، بعد كل شيء أنا وأنت صديقان قديمان"
"أنا أمانع" قال ريان بصوت حاد " الآن إذا كان هذا كل شيء، سنقدر لكِ أن تتركينا لتناول وجبتنا"
" سأتصل بك" تمتمت روبرتا " سوف

نتحدث.... لاحقاً" معنى كلامها كان أنهما سيتحدثان عندما لاتكون كيلى موجودة، هل هذه المرأة غبية؟
لقد كانت تلك محاولة لإغراءها بالتخلى عن مكانها، ولكن حقيقةً سيستغرق ذلك منها الكثير من الجهد لأن كيلى كانت مصممة تماما على البقاء فى مقعدها وتجاهل روبرتا
لمست روبرتا وجه ريان قبل أن تمرر إصبعها على فكه ثم لوحت بأصابعها له وإستدارت وسارت بعيداً
إستدار ريان وشفتيه مشدودتان " يا إلهى، آسف كيل، يجب أن تعلمى أننى لم أشجعها"
إبتسمت كيلى وناولته محرمة ليمسح

أحمر الشفاه " نعم، لقد إكتشفت ذلك، إنها فظيعة وممتلئة بالأصرار، وهذا يجعلنى أتساءل بماذا وعدتها والدتك"
عبس ريان ومسح شفتيه ثم قذف المحرمة الورقية بعيداً وعبس أكثر وهو يرى أثر أحمر الشفاه عليها، مد يده عبر الطاولة وأمسك يدها " دعينا لا نسمح لها بإفساد يومنا المذهل"
أدارت كيلى عينيها " أنت فقط تقول ذلك بسبب الجنس، أمنح للرجل علاقة حميمة وسيكون أجمل يوم فى حياته"
إبتسم إبتسامة عريضة " حسناً، هو كذلك، ولكنه ليس جنس فقط معكِ كيل، إنه..... أكثر من ذلك"

توردت وهى تشعر بالسرور من الأخلاص الذى ظهر فى صوته، لقد جعلها تصدق كل الأشياء الغريبة، مثل أنهما يمكنهما مواجهة كل المشاكل الخطيرة التى تعترض طريقهما
سألت بلطف " إذاً ماذا تريد أن تفعل بعد العشاء؟"
" ما رأيكِ فى نزهة أخرى على الشاطئ؟ ربما يمكننا أن نتوقف قليلاً فى طريقنا لبعض الرقص"
"أحببت الطريقة التى رقصنا بها الليلة الماضية" قالت بصوت حالم " فقط أنا وأنت لا أحد حولنا، كانت ليلة مذهلة"
تأملها للحظة طويلة وداعبت أصابعه أصابعها " نعم كانت كذلك" رفع يدها

وقربها من فمه حيث بدأ بتقبيل أصابعها ثم إنزلق فمه ليقبل راحة يدها" أعتقد ربما غداً يمكننا الخروج لنتنزه قليلاً إذا كنت تشعرين أنكِ على ما يرام، أنا لا أريد منك السير ولكننى رتبت لوجود سيارة مكشوفة نستطيع أن نذهب بها إلى حيث نحب، والرياح تداعب شعرنا"

" هذا يبدو ممتعا" لقد مضى وقت طويل منذ أن حظيت ببعض المرح، إبتسمت وشعور بالخفة ينمو داخل صدرها ويزداد مع مرور كل ثانية

" أحب أنكِ تبتسمين مرة أخرى" قال " أنتِ جميلة عندما تبتسمين، أريدكِ أن

تكونى سعيدة كيل، سأفعل كل ما يلزم لأجعلكِ سعيدة"

هذا الأعتراف جعلها تشعر ببعض الغضب و الجرح يبتعد عنها، للمرة الأولى تظن أنهما ربما يمكنهما تجاوز الماضى والمضى قدماً

لقد بدأ صادقاً جداً، بغض النظر عما ظنه بها فى الماضى فهو على إستعداد الآن لدفع هذه المشاعر جانباً والبدء من جديد، لماذا سيذهب إلى هذا الحد لو لم يكن يهتم بها؟

" أريد لهذا أن ينجح" قالت بجدية وهى للمرة الأولى تقصد ذلك حقاً، أن يتمكنا من إيجاد طريقهما مرة أخرى ليكونا معا هذا حلم مستحيل وسيتطلب

الكثير من المغفرة والتضحية ولكنها ترغب به أكثر من أى شيء آخر.....
قال ريان وهو يجلس على الأريكة بجانبها " دعينى أرى قدميكِ" إنحنى إلى الأسفل ورفع قدميها ليضعها فى حضنه وهو يفحصها بدقة، ويتفحص التورم ثم بدأ فى تدليكها بلطف " إنها تبدو أفضل، التورم قد خف قليلاً" توقف للحظة ويديه لاتزال تتحرك على كاحليها ونظر فى وجهها " أنتِ تبدين أفضل، كيل"
قالت بإستمتاع " الشكر لك"
أصبحت ملامحه تنم عن الجدية " لقد كنتِ متعبة ومنهكة عندما وجدتك

فى هيوستن"
"صحيح" إعترفت " ولكننى أفضل عدم التحدث عن ذلك"
" هذا شيء آخر ممنوع التحدث عنه؟"
هزت كتفيها " لاشيء جيد يمكن أن يأتى من التحدث عن ذلك"
" كنت قلقاً لأنكِ وقفتِ كثيراً على قدميكِ هذا المساء" قال وهو يتابع تمسيد قدميها " لكننى إستمتعت بالرقص معكِ على الشاطئ، كان هذا عذر لضمكِ"
إبتسمت ومالت إلى الخلف لتسمح لمتعة لمسته أن تجتاح جسدها " أشعر أننى بخير، حقاً، لم يعد هناك أى تعب، لدى طاقة الآن أكثر مما كان لدى فى

الفصل الحادى عشر

الشهور الأولى من الحمل، وقوفى على قدمى طوال الوقت كان ينهكنى كثيراً"

صمت وبدا عليه التفكير العميق، مسد باطن قدمها ثم إنتقل إلى أصابع قدميها، بدا أنه يحاول تقرير ما إذا كان يجب أن يتكلم أم لا، ولكن فى النهاية رفع عينيه لتلتقى بعينيها " لماذا لم تصرفى الشيك، كيلى؟ لقد أعطيته لكِ حتى تستفيدى منه، بغض النظر عما فعلتِ أو كم كنت غاضباً أو كيف كانت الأمور بيننا، أنا قصدت أن تكونى فى إكتفاء مالى، هل لديكِ أى فكرة ماذا فعل بى إكتشافى أنكِ تعملين فى

الحالة ذكية

ذلك المكان الفظيع وتعيشين فى هذا المكان البائس؟ اللعنة، أنتِ حتى لم يكن لديكِ طعام فى شقتكِ"

قالت " أنا أتناول الطعام فى المقهى"

بدا صوته ساخطاً " هل يفترض أن يجعلنى هذا أشعر أفضل؟ لماذا لم تستخدمى المال؟ كان يمكنكِ أن تنهى دراستك الجامعية، كان يمكنكِ أن تعيشى لفترة طويلة دون الأضطرار إلى العمل"

"لدى كبرياء، لقد تعرض لضربة قوية ولكنه لازال موجوداً، أعتقد أنه لو لم أتمكن من العثور على وظيفة وخُيرت بين الجوع أو أخذ المال الذى يجعلنى أشعر أننى قذرة، لم أكن لأختار المال

على أية حال"
" هل كرهتنى كثيراً؟" سأل بصوت أجش " حتى أنكِ فضلتِ العمل فى ظروف يرثى لها على أن تقبلى أى شيء منى؟"
حدقت فى وجهه " لا تسأل سؤال أنت لست مستعداً لسماع إجابته"
أغلق عينيه " أفترض أن هذه الإجابة كافية"
هزت كتفيها " أنت أيضاً كرهتنى" هز رأسه وإتسعت عيناها " لا؟ ريان أنت قلت وفعلت أشياء فظيعة، إحداها أنك قذفت ذلك الشيك فى وجهى بإزدراء كبير لازلت أذكره حتى الآن"

" ماذا كنتِ تتوقعين؟" سأل " يا إلهى، كيلى، لقد إكتشفت للتو أنكِ نمتِ مع شقيقى، لقد كنتِ ترتدين خاتمى فى إصبعك كنا نخطط لزفافنا وأنتِ نمتِ مع شقيقى"
" وبالطبع هو ليس ملوماً على أى شيء" قالت بإزدراء " أخبرنى ريان، كم إستغرقت من الوقت حتى تسامحه؟ كم من الوقت مضى قبل أن يعود مرة أخرى إليك وتجتمع أنت به فى منزل والدتك؟"
تلون وجهه باللون الأحمر ثم سحب يده ومررها خلال شعره " لقد إستغرق الأمر بعض الوقت، حسناً؟ كنت غاضبا منه..... ومنكِ، كان عليّ أن أقرر ما إذا

كنت سأسمح لما حدث أن يفسد علاقتنا، إنه عائلتى..... إنه شقيقى"
مالت إلى الأمام متناسية عهدهما بألا يتحدثا فى الماضى " وأنا كنت المرأة التى ستتزوجها ريان، ألم أستحق أى شيء منك؟ عدا الحصول على مكافأة لعينة وطردى خارج حياتك؟"
" أنا هنا الآن؟" قال بهدوء " لقد كنت غاضباً، كان لدى الحق فى ذلك، أنا لن أعتذر عن ذلك، لكن أنا هنا الآن وأريد المحاولة مرة أخرى، نحن الأثنان إرتكبنا أخطاء"
عليها أن تتخلى عن الغضب والأستياء الذى ينفجر داخلها فى كل مرة يتحدثا

فيها عن الماضى، عليها أن تضع ذلك بعيداً لأنه ليس لديها أى وسيلة للفوز، مالت إلى الخلف مرة أخرى وحركت قدميها فى إشارة له ليستمر فى التدليك
" إذاً أين سنذهب غداً؟ هل يجب أن أرتدى أحد هذه الأوشحة على شعرى ونظارات شمسية ضخمة حتى أبدو أنيقة؟"
إسترخى والأرتياح ظهر فى عينيه "
إرتدى ذلك الفستان الصيفي المثير الذى إشترته لكِ جانسن"
رفعت حاجبها " أى واحد فيهم؟ لقد إشترت الكثير"
" من الواضح أنكِ لم ترين ذلك الفستان، أو أنكِ تعلمين جيداً عما أتحدث، إنه أحمر يتناسب تماما معك،

بدون حمالات يلتصق فى الأماكن الصحيحة، فقط تأكدى من إحضار شيء ما لحماية رأسك من الشمس"

"هذا يبدو ممتعاً، خالى من الهموم" قالت بحزن، لقد مضى فترة طويلة جداً منذ أن قامت بأى شيء خالى من الهموم

" أنا أنوى أن نحظى بالكثير من المرح معاً مرة أخرى كيل، لقد كنا كذلك من قبل، كنا سعداء"

هى تعلم أنهما كانا كذلك من قبل، لذا أومأت برأسها فإبتسم وسألها " هل أنتِ مستعدة للذهاب إلى الفراش؟"

تمتمت " هذا يعتمد على ما يدور فى عقلك"

لمع وميض من التسلية فى عينيه وهو يمرر يده على ساقيها بمداعبة " حسناً، أنا بالطبع لم أكن أخطط للنوم، ليس قبل فترة طويلة"

" فى هذه الحالة، بالتأكيد خذنى إلى الفراش"

وقف ثم وبشكل غير متوقع إنحنى ورفعها بين ذراعيه وهو يضمها إلى صدره

"ريان، أنزلنى، أنا ثقيلة جداً"

أسكتها بقبلة " أولاً..... أنتِ لازالتِ صغيرة بالنسبة لى، ثانياً..... هل تلمحين أننى لست رجلاً بما يكفى لأحمل إمرأتى؟"

ضحكت " إنسى أننى قلت أى شيء، وتابع ما تقوم به"

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

لم يكن هناك ما يكفى من
الكلمات لشرح شعورها حول صعودها
إلى الطائرة والعودة إلى نيويورك،
اليومان الماضيين كانا كالحلم،
كانا كأنهما أجمل الأحلام التى
حلمت بها على الأطلاق
والآن هما يعودان إلى الواقع..... إلى
مدينة نيويورك القاتمة الباردة
لم يكن هذا شعورها دائما نحو
المدينة، ولكنها الآن تحمل لها
ذكريات سيئة، وهى ليست متفائلة
مثل ريان بشأن إعادة علاقتهما مرة
أخرى والحفاظ عليها من الأمور
الكثيرة التى تقف ضدهم

كما لو أنه شعر بترددها وضع ريان ذراعه حول خصرها وحثها على التقدم نحو الطائرة، بعد لحظات قليلة كانا يجلسان وريان يربط لها حزام المقعد "
سوف نكون بخير كيل، ثقى بى"
تمنت لو كان الأمر بهذه السهولة.... ومع ذلك، فقد منحته إبتسامة واثقة وإستقرت فى مقعدها
ولكن ريان هو من بدا أن توتره يزداد كلما إقتربت رحلتهما من النهاية، لمسها كثيراً فى البداية ظنت أن ذلك لتخفيف توترها لكنها تتساءل الآن إذا كان ذلك لطمأنة نفسه
هل يظن أنها ستهرب بمجرد أن يهبطا؟

قد تكون تميل لذلك ولكنها أعطته وعد وسوف تحافظ عليه حتى لو قتلها ذلك، إنهما لم يتحدثا حول ما سيحدث عندما يعودان إلى نيويورك، ربما كان كلاهما مصمم جداً على عدم إفساد وقتهما على الجزيرة
مرة أخرى عندما هبطت الطائرة كانت هناك سيارة بإنتظارهما ، وريان أسرع بها ليدخلها من البرد إلى دفء السيارة
مزيج من الثلج والصقيع تساقط من السماء الرمادية فإرتجفت بالرغم من أن الحرارة كانت عالية داخل السيارة ، كانت صدمة بالنسبة لها ترك أشعة الشمس
والشواطئ الرملية لتجد نفسها فى خضم

موجة باردة فى مدينة نيويورك
تبخرت النشوة التى كانت تلفهما خلال إقامتهما على الجزيرة وإستقر الأكتئاب داخلها كما لو أن مزاجها يتطابق مع الطقس
سحبها ريان إلى جانبه وقبل خدها " لدى خطط مميزة لليلة. سنتناول العشاء أمام النار ثم سأمارس الحب معكِ لبقية الليل"
تنهدت وهى تندس أكثر فى حضنه، بطريقة ما يبدو أنه يعرف ما عليه قوله ليخفف من القلق الذى يجتاحها
" لقد تمتعت معك فى الأيام القليلة الماضية" قالت وهى ترغب فى أن يسمع

هذا الأعتراف على الأقل
"أنا سعيد، أنا ايضاً تمتعت معكِ، لقد كان الأمر كالأيام الخوالى، فقط..... أفضل"
أومأت لأنه كان فعلاً أفضل، أكثر صدقاً، أو ربما هما لم يعتبرا أى لحظة بينهما كواحدة من المسلمات كما كانا يفعلان فى الماضى، لقد تمتعا بكل دقيقة لهما معا
ضحكوا ومرحوا ومارسو الحب، فى اليوم الأخير لم يغادرا غرفة الفندق، وجباتهما طلبوها فى الغرفة وهما بقيا فى الفراش، غادرا فقط ليأخذا حماماً معا .... وقد تمنت لو أن ذلك يدوم للأبد ولكن كان عليهما مواجهة الواقع

عاجلاً أم آجلاً....
" لقد جعلت جانسن تأخذ لكِ موعداً مع الطبيب غداً، أريد أن أتأكد أن كل شيء على ما يرام معكِ ومع الطفل"
إبتسمت وقد أحبت الأهتمام الذى فى صوته " قضاء الوقت بعيداً معك يفعل الكثير لى أكثر مما يمكن أن يفعله أى طبيب"
بدا مسروراً من ردها، مسروراً لأنها إعترفت بذلك، إنحنى ليقبلها مرة أخرى بينما يتوقفان أمام مبنى شقة ريان
خرج ريان على عجل وساعدها للخروج من السيارة وهرع بها إلى داخل المبنى، عندما دخلا إلى المصعد أدركت كيلى

مدى تقبلها للرجوع إلى هنا، إلى هذه الشقة ..... فى هذه المدينة
" سائقى سيحضر الأمتعة قريباً، لماذا لا ترتاحين على الأريكة؟ سوف أوقد النار وأحضر لنا شيئا لنشربه، هل أنتِ جائعة؟"
" هممم،لا، ولكننى سأحب تناول الطعام التايلاندى لاحقاً، فى الوقت الراهن سآخذ بعض العصير"
" التايلاندى يبدو جيداً، إحصلى على بعض الراحة، إنزعى حذائكِ وإرفعى قدميكِ، أراهن أن التورم قد زاد فى قدميكِ من أثر الجلوس لفترة طويلة"
ضحكت كيلى من صوته الذى بدا كالدجاجة الأم وهى ترعى صغارها

ولكنها فعلت كما قال، إستقرت على الأريكة الفاخرة وبدأت فى نزع حذائها، جفلت عندما رأت تورم كاحليها بينما ترفعهما

ريان والطبيب سيصيحان فى وجهها ولكنها لم تفعل شيئا عدا تناول الطعام الجيد والأسترخاء والراحة خلال الأيام القليلة الماضية، ماذا يمكن أن تفعل أكثر من ذلك؟

عاد ريان ووضع مشروباتهما على طاولة القهوة ة إستقر بجانبها عندما بدأ هاتفه فى الرنين، كانت تتوقع ذلك لأنه كان غائبا خارج البلاد لفترة، فى الماضى لم تكن لتتردد أبداً فى إغاظته

وتشتيته وهذا الأمر كان يغضبه ويسعده أيضاً بنفس المقدار

ولكن الآن جلست بهدوء بينما يلتقط الهاتف من جيبه، شفتيه إلتوت قبل أن يضع الهاتف على أذنه " مرحباً، أمى"

تنهدت كيلى، إنها لم تنتظر كثيراً، ريان لم يكن واحداً من هؤلاء الرجال المربوطين بسلاسل إلى عائلته، ولكنه يحترم والدته كما ينبغى لأى إبن أن يفعل، أو ربما هو فقط لايرغب أن ينظر إليها كالساحرة الحاقدة المتواطئة التى عرفتها كيلى، كيلى متأكدة أن والدته لديها وجهة نظر جيدة فمن الواضح أنها تحب أبنائها، ولكنها لن تكون أبداً شخص تتعاطف معه

كيلى..... أبداً
"نعم، عدنا، إسمعى أمى، لماذا أرسلتى روبرتا إلى هناك؟ أنا لا أفضل هذا التدخل، وأنا لن أتسامح مع أى إساءة إلى كيلى، يجب أن تتقبلى أنها معى، إذا لم يكن بإستطاعتك فعل ذلك إذاً أنا وأنتِ سيكون لدينا مشكلة كبيرة"
أدارت كيلى عينيها، كان هناك غضب فى صوت ريان وعينيه أصبحت قاسية "سنرى" تابع "فى الوقت الراهن كيلى وأنا بحاجة إلى بعض الوقت معا دون تدخل، سأتصل بكِ عندما نكون مستعدين لتناول العشاء معاً"
أوه، تطلب الأمر الكثير من كيلى حتى

لا يظهر الأشمئزاز على وجهها، ولكن هذه والدة ريان هذه هى جدة طفلها، مهما تمنت كيلى أن يتغير ذلك
"أنا أيضاً أحبك أمى، سأذهب، نحن فقط وصلنا الآن وكلانا متعب" قذف الهاتف على الأريكة ونظرت إليه كيلى بفضول " أمى تريد إرسال إعتذارها عن تصرفات روبرتا وتصرفاتها، تريد تناول العشاء معنا ، اخبرتها أننى سأتصل بها عندما نكون مستعدين لذلك"
لم يكن هناك شيء يمكنها قوله لذا ظلت صامته، مالت إلى الأمام لتلتقط كوب عصير البرتقال لإخفاء إحراج هذه اللحظة، رفعت الكوب لفمها وارتشفت قليلاً من العصير اللاذع المذاق

نظر إلى قدميها المرفوعتان وعبس"
قدماك متورمتان"
رفعت إحدى قدميها وتنهدت " نعم، يبدو
أننى كالبقرة التى تحتفظ بالماء"
" هل تتألمين؟ هل ترغبين أن أمسدهم؟"

"لا، أنا بخير، إنها تؤلمنى قليلاً ولكن
حالياً لا أريد أن يلمسها أى شخص، أنا
فقط أريد الجلوس لبقية الليلة وأشرب
الكثير من الماء"
إنحنى وقبل جبينها عندما تصاعد رنين
جرس الباب " هذه أمتعتنا، سأعود على
الفور"
عدلت من جلستها فزال عن ظهرها بعض

من الضغط، الحقيقة أنها تعبت بعد
الفترة الطويلة التى جلستها فى الطائرة
قررت أن تتخلى عن الجلوس نهائياً
وتمددت على جانبها ووضعت وسادة بين
ساقيها وأخرجت تنهيدة من الراحة التى
شعرت بها حينها
نظرت عبر الغرفة نحو الشرفة
الزجاجية وشاهدت ندفات الثلج
تتساقط، يبدو أن الطقس لايستطيع
الأستقرار إذا ما كان سيمطر أو سيثلج،
ولكن على الأقل للآن هناك بعض
ندفات من الثلج تتساقط
النار فى المدفأة أدفأت الغرفة ، حركت
نظرها إلى المدفأة وعينيها تتابعان
تراقص لهيب النار، الدفء جعل الخمول

ينتشر فى جسدها وأغلقت جفونها ولم تقاتل الرغبة فى النوم..... ريان سيوقظها عندما يحين موعد العشاء
عندما عاد ريان إلى غرفة المعيشة وجد كيلى قد سقطت فى النوم سريعا على الأريكة يديها تحت خدها، صدمه كيف بدت بريئة وصغيرة، لاتبدو كشخص يمكنه أن يغوى شقيقين فكر أنه من الظلم التفكير فى مثل هذه الأفكار بينما كلاهما قد بذل جهداً لمحاولة تجاوز الماضى، لكن دائما الأفكار السوداء تتسلل إليه، ما الخطأ الذى إرتكبه حتى تبحث كيلى على الراحة عند شقيقه؟ ولماذا كانت

ترغب بالإنتقام وبتدمير علاقته مع شقيقه الوحيد عندما أخبرها جارود أنه سيعترف لريان أنهما أقاما علاقة؟
ريان يشعر أن جارود إبنه أكثر مما هو شقيقه، ثمانى سنوات تفصل بينهم فى العمر ووالدهما توفى عندما كان ريان بالكاد فى سن المراهقة، لذا فقد تولى دور الأب بالنسبة لجارود الذى كان لايزال صبياً
لقد حضر كل مباريات البيسبول الخاصة به، وأخذه إلى الأحداث الرياضية وإلى مشاهدة الأفلام، لقد كان موجوداً أثناء تخرجه من المدرسة الثانوية، ساعده على الأنتقال عندما ذهب إلى الجامعة ودعم قراره عندما أراد

العودة إلى منزله وممارسة وظيفة فى مجال المال
لاشيء كان يفصل بين الأشقاء
وبالتأكيد ليست لإمرأة، ولكن إمرأة
فعلت ذلك..... كيلى فعلت ذلك، لقد
أفسدت ليس فقط علاقته مع جارود
والتى لازالت لم تتعافى بعد ولكنها أيضاً
افسدت علاقته بها
العلاقة التى هو عازم على إعادة
بنائها..... ولكن من أجل المضى قدماً
هو مصمم على معرفة الخطأ الذى حدث
فى الماضى
بغض النظر عما تعاهدا عليه، فى مرحلة
ما الماضى يجب أن يتم معالجته

لايمكن تجاهله إلى الأبد
إلتقط هاتفه بهدوء وسار إلى الغرفة
المجاورة ليتصل بديفون وكام

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى ألسترومير

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى ألسترومير

ريان أخذ كيلى للطبيب فى اليوم التالى، لقد إفترضت انها ستذهب للطبيب بمفردها وأن ريان سيعود للعمل بما أنه كان بعيد عن المكتب لما يقارب الأسبوع

ولكنه ذهب معها ودخل إلى غرفة الفحص معها والتصق بجانبها طوال الفحص، الطبيب صنع ضجة حول التورم وأشار إلى أنه لايزال هناك بروتين فى تحليل البول الخاص بها، سألها العديد من الأسئلة عما تشعر به ثم أعطاها محاضرة صارمة حول ضرورة الخلود للراحة، ريان وافق على كل كلمة وبحلول الوقت الذى غادرا

الفصل الثالث عشر

كانت كيلى مقتنعة أن ريان سيغلق عليها غرفة النوم وسيمنعها من الخروج حتى وقت ولادة الطفل
كانت متحضرة لثورته الجنونية عليها لكنه لم يقل شيئا، وعندما رجعا إلى الشقة لم يخبرها أن ترفع قدميها لأعلى بالرغم من أن هذا بالضبط هو ما فعلته بمجرد أن دخلا من الباب
" أعتقد أنه بما أن حالتك ليست متأخرة ليس هناك سبب من يمنعك من بعض التحرك البسيط" قال ريان " الطبيب وافق على أننا فقط بحاجة لمراقبتك عن كثب بحثا عن أى تغيرات يمكنها أن تشير إلى تطور حالتك إلى شيء

الحالة الأكثر خطورة

أكثر خطورة"
شكراً لله لأنه كان معتدلاً فى رد فعله
" أعتقد أنه يمكننا تناول الطعام فى الخارج الليلة إذا كنت تشعرين برغبة فى ذلك، الطقس بارد لكن لايفترض أن يتساقط الثلج، أعلم أنك تحبين الخروج"
تأثرت لأنه تذكر..... بالرغم من أنها ليست واثقة لماذا لايتذكر..... إبتسمت وأومأت بإثارة، إنها تحب المدينة بالليل، تحب الأضواء، المطاعم الدافئة والمقاهى المحلية
" لقد أرسلت جانسن لشراء ملابس دافئة ومعاطف لكِ، فقط حتى تشعرى أنكِ بخير لتتسوقى بنفسكِ" قال " سأذهب

الفصل الثالث عشر

معكِ عندما ترغبين فى ذلك، فقط قولى متى تريدين" بما أنها تعلم كره ريان للتسوق، فقد أثرت بها كثيراً تلك اللفتة منه، تابع ريان بصوت أجش " نحن أيضاً يجب أن نفكر فى التسوق من أجل الطفل قريباً"

تراجعت بدهشه، ثم نظرت إلى بطنها وأدركت أنه محق، لديها فقط وقت قصير.... أسابيع.... حتى وصول الطفل، ستة أسابيع؟ ولكن الأطفال فى كثير من الأحيان يأتون مبكراً، وهى ليست مستعدة على الأطلاق

فى هيوستن كانت تعيش على الراتب وتصلى فقط من أجل أن تكون قادرة

الحالة الغريبة

على دفع الإيجار وإدخار بعض المال من أجل الوقت الذى ستضطر فيه إلى أخذ إجازة عندما يأتى الطفل، لم يكن هناك مال من أجل الأشياء التى يشتريها الناس للأستعداد لوصول طفل، لذا هى أبداً لم تفكر فى ذلك

الذعر إجتاحها الآن وهى تدرك كم هى غير مستعدة، حدقت بإستياء إلى ريان

"هيه" قال وهو يسرع إلى جانبها " لم أقصد أن أجعلك تشعرين بالتوتر، ظننت أنكِ ستكونين متحمسة للتسوق من أجل الطفل"

" ليسى لدى أى شيء" إعترفت " لا ملابس للطفل، لا مهد، لاحفاضات، يا إلهى... أنا

الفصل الثالث عشر

حتى لا أعرف كل ما أحتاجه، فى هيوستن أنا كنت فقط سيعيدة بجعل كل يوم يمر، لم أنظر أبداً إلى أبعد من ذلك"

ضمها بين ذراعيه بينما يمرر يده بهدوء فى شعرها" ليس هناك داعى للعجلة، حسنا؟" أنا سأرتب من أجل إحضار بعض الكتب والمجلات التى تتحدث عن الأبوة والأمومة خلال الأيام القادمة، أريد منكِ أن تستريحى وترفعى قدميكِ بينما تقرأين الكثير من تلك الكتب وتكتبين قائمة بكل ما تحتاجينه، نحن سنشترى الأشياء معا، سيكون ذلك ممتعا، لازال الكثير من الوقت

الحالة الغريبة

قبل أن تصل الطفلة"

إندست فى حضنه أكثر" شكرا لك، أعتقد أنك منعت للتو إنهيارى، أشعر أننى فظيعة جداً، أنا حتى ليس لدى أى من جوارب الأطفال اللطيفة، أى نوع من الأمهات سأكون أنا؟" سألت بحزن

ضمها إليه أكثر" ستكونين أم رائعة، لقد كان لديكِ الكثير للتعامل معه، إحصلى على بعض الراحة، حسناً؟ الآن لما لا تذهبين لأخذ حمام طويل وتستعدين للعشاء؟"

جذبته نحوها لتقبله، كان على طرف لسانها أن تخبره أنها تحبه ولكنها إبتلعت الكلمات وبدلا من ذلك قبلته مرة أخرى، لم يكن ينبغى أن تشعر

بحزن شديد لأنها لاتزال تحبه ولكنها لم تستطع التخلص من الثقل الذى فى صدرها بينما هى تبتعد عنه وتنهض لتتوجه إلى الحمام

قال ريان على العشاء " تلقيت مكالمة من رافائيل اليوم"

عبست كيلى " كيف حاله؟ مازلت لا أصدق أنه تعرض لحادث تحطم طائرة ثم وقع فى الحب مع المرأة التى خدعها من أجل الحصول على الأرض"

جفل ريان " تجعلين ذلك يبدو....."

رفعت حاجبها " فظيع؟ أعلم أنه صديقك، ولكنه كان دائما متغطرساً ووغد نوعا ما، خاصة نحو النساء، إنه لم

يحبنى أبداً"

" راف تغير، أعلم أن هذا يبدو غريب، ولكنه بعد الحادثة تغير تماماً، على أى حال هو وبريونى قد عادا من شهر العسل وهما قادمان إلى المدينة لعدة أيام لعرض شقته للبيع"

" هل سينتقل؟"

هذا صدم كيلى، فرافائيل يحب المدينة ويحب السفر، لايمكنها أن تتخيله فى أى مكان آخر

"نعم، هو وبريونى سيقيمان فى جزيرة القمر"

"واو، لابد أن رافائيل حقاً واقع فى الحب" قال ريان بهدوء" مدهش ما يمكن أن يفعله الرجال للمرأة التى يحبونها"

الفصل الثالث عشر

لم تنظر كيلى إليه وبدلاً من ذلك ركزت نظراتها على الحساء الخاص بها، حساء جراد البحر، بعد ستة أشهر من الأقتصاد فى الطعام هى تستمتع بكل قضمة من ذلك العشاء
لقد أكلت فى الأسبوع الماضى أكثر مما أكلت طوال الأشهر الماضية فى هيوستن، إنها ستصبح كالسمكة المنتفخة إذا واصلت على هذا النحو حتى أنها أغلقت عينيها عندما وقفت على الميزان فى عيادة الطبيب غير راغبة فى معرفة كم كسبت من الوزن
" إنه يريدنا جميعا أن نجتمع معا"
ضاقت عينيها " من تقصد بجميعاً"

الحالة ذئب

"أنا أنت ، ديف وكام، وبالطبع رافائيل وبريونى، أنا أيضاً أعتقد أنه سيكون من الجيد دعوة والدتى حتى يمكننا خوض ذلك مرة واحدة والإنتهاء منه"
بدا هذا كأنها ستكون ليلة من الجحيم، هى لن تعترف له بذلك، ولكنها لاتستطيع تخيل شيء أسوأ من أن تكون محاطة بأصدقاء ريان المقربين الذين بالطبع يعرفون جميعهم أنها خانت ريان مع جارود، ثم هناك والدته العزيزة، كل هذه الأمسية تفتقر إلى..... جارود
سألت ببرود شديد " وجارود؟"
قال ريان بهدوء"لن يكون مدعواً، أنا لن أفعل ذلك بكِ، كيل"

الفصل الثالث عشر

" متى يفترض أن يحدث هذا؟"
" الأسبوع المقبل، على الأرجح ستكون فى نهاية الأسبوع، سيكونون مشغولين فى ترتيب شقته، سوف نتناول العشاء فى مطعم تونى ؟أنت تحبين هذا المكان، إنه لطيف وغير رسمى، يمكننا المغادرة فى أى وقت ولن يكون هناك أى إلتزام بالبقاء"
تنهدت، يجب عليها أن تسلم هذا له، إنه يعمل جاهداً لجعل الأمور سهلة بالنسبة لها أقل ما يمكنها القيام به هو الأستسلام له، فأصدقائه مهمين له، ووالدته مهمة له
" حسناً" قالت بصوت منخفض " بالطبع

الحالة الغريبة

يمكننا الذهاب" أجبرت نفسها على الأبتسام " سيكون من اللطيف رؤية الجميع مرة أخرى" كادت تقريبا أن تختنق من كذبتها، ولكن الأرتياح الذى ظهر فى عيون ريان كان يستحق ذلك
أمسك يدها " سوف ننجح هذه المرة، كيل"
أمسكت أصابعه وضغطت عليها " أشعر على نحو أفضل لمعرفتى أنك تؤمن بذلك"
" هل لديكِ أى شكوك؟"
" سأكون كاذبة إذا قلت أنه ليس لدى أى شكوك، أنا مرعوبة، أنا أخاف الخروج من شقتك" قالت بصدق " أنا لا

أحب الشخص الذى أصبحت عليه، ولكن هذا لايغير حقيقة أننى أصبحت مختلفة كثيراً عن كيلى التى تعرفها، أنا أكثر حذراً الأن، أنا..... أصبحت قاسية، لاأحب ذلك ولكن الضرورة دفعتنى لأتعلم أن اكون على هذا النحو"

أخذ يديها بين يديه، وأسند مرفقه إلى الطاولة بينما هو ينظر إليها " تزوجينى"

سحب يد واحدة ودفعها نحو جيبه ليخرج علبة خاتم صغيرة، بإبهامه فتحها ورأت خاتم مذهل من الماس يقبع فى العلبة المخملية

رفع العلبة نحوها وهى رفعت عينيها لتحدق به كما لو أنه فقد عقله " لم

أستطع أن أقرر ما إذا كان يمكن أن أعطيكِ خاتمك القديم أم أشترى وخاتم جديد، أنا أحتفظت بالخاتم القديم، إحتفظت به معى طوال الوقت الذى كنتى فيه بعيدة، لكننى قررت بعد ذلك أننا نستحق بداية جديدة، لذا إشتريت خاتم جديد من أجل بداية جديدة" إرتعشت يدها بين يديه وهى تحدق به بصمت، هز رأسه بأسى " أعلم أنه ليس العرض الأكثر رومانسية، إنه ليس كذلك حتى فى ظل افضل الظروف، كنت أنوى أن أنتظر حتى الوقت المناسب، حتى نسوى كل الأمور بيننا، ولكن لم أستطع الأنتظار أكثر من ذلك، وعندما يراكِ أصدقائى

الفصل الثالث عشر

وعائلتى مرة أخرى أريدهم أن يعرفوا أننا معا، وأنكِ المرأة التى سأتزوجها وأن لديكِ دعمى"

ملئت الدموع عينيها وصدرها إمتلأ بالعاطفة، هو لم يقم بأى حركة لإخراج الخاتم من العلبة ووضعه فى إصبعها هو ببساطة أمسك العلبة فى راحة يده منتظراً إياها لتتخذ القرار

" لكن ريان" قالت بعجز " هناك الكثير..... الماضى....."

"شششش" تمتم " أعلم ما تقولينه، لدينا الكثير لنتحدث بشأنه، لدينا الكثير لمعالجته، ولكننى أريد القيام بذلك أولاً حتى تعرفين أنه بغض النظر عما

الحالة الغريبة

سيظهر عندما نعيد النظر فى الماضى بأننى لا أزال أرغب فى الزواج منكِ، ربما ذلك سوف يساعد، ربما سيجعل الأمور أسهل معرفة أن لاشيء من الماضى سيغير ما بيننا الآن"

مسحت الدموع من على خديها ، مصممة على عدم إفساد هذه اللحظة بالإنهيار " فى هذه الحالة، نعم، سأتزوجك"

بدا مصعوقاً كما لو أنه لم يكن يتوقع حقا أن توافق، ثم إبتسم وفرح عميق ظهر على وجهه جعلها عاجزة عن التنفس ، أضاءت عيناه إشتدت قبضته على يدها حتى شعرت بإنسحاب الدم من أصابعها

ترك العلبة ورفع الخاتم منها ، يده التى

كانت تمسك يدها كانت تهتز بينما يرفع إصبعها حتى يمكنه إدخال الخاتم ثم إنحنى إلى الأمام وقبلها، عندما إبتعد كان لايزال يمسك يدها ثم وقف فجأة وجذبها لتقف على قدميها " دعينا نذهب" قال بصوت أجش " دعينا نذهب للمنزل حيث يمكننا أن نكون بمفردنا، أنا فقد أريد إحتضانك بعيداً عن الجميع"

إرتمت عن طيب خاطر بين ذراعيه، سارا معا متجاوزين الطاولات الأخرى غير مكترثين بالنظرات التى تحدق بهما، لم تشعر بالبرودة أو بالهواء المثلج بينما هما يخرجان من المطعم ويسيران نحو

المكان الذى تنتظر به سيارة ريان للمرة الأولى تشعر بالدفء داخلها، بعد فترة طويلة من شعورها بالبرد والوحدة.....

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترومير

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترومير

إستيقظت كيلى لتجد ريان قد ترك السرير، إستدارت لتنظر إلى الساعة الموجودة على المنضدة الليلية وأدركت لماذا هى بمفردها، فالساعة تجاوزت التاسعة ولابد أن ريان فى ذهب للمكتب منذ فترة طويلة

عندما عاودوا من الجزيرة إنتقلت كيلى لغرفة ريان، لم يكن هناك مناقشة كبيرة بينهما حول هذه الخطوة فهو ببساطة حمل حقائبها لغرفته وعندما حان وقت النوم حملها لسريره..... وهى بقيت هناك

لقد عادوا لروتينهم المريح بسهولة.....تماما مثل قبل

من قبل كانت العلاقة بينهما سهلة ومريحة، لم تكن تعرف آنذاك أنه يمكن للأشياء أن تنهار بسهولة
إنها حتى الآن تتساءل كيف حدث ذلك..... كان هناك دائما عذر، أنه لم يحبها كفاية، لم يثق بها ، علاقتهما كانت جديدة جدا لتتجاوز شيئا صعبا كهذا
ولكن بغض النظر عن السبب. فإن النتيجة النهائية كانت واحدة وعندما أصبحت الأمور صعبة إنهارت العلاقة بينهما..... وهذا لايبدو جيدا بالنسبة لمستقبلهما
ولكنها لن تفكر فى ذلك الآن،

بالتأكيد كان غباء منها أن تسمح لنفسها أن تثق به ولكن الأمل شيء قوى
إنه يجعل الشخص أعمى بالنسبة للحقيقة
إنها تظل تخبر نفسها ربما هذه المرة..... ربما هذه المرة يضعون الأمور حقا فى نصابها الصحيح، حتى لو كان ذلك يعنى تحمل إلى الأبد عبء أن الرجل الذى تحبه يظن أنها خانته مع رجل آخر..... شقيقه
مرات عديدة أرادت أنه تواجهه، أرادت أن تحاول مرة أجرى جعله يستمع إليها ، جعله يسمع الحقيقة، لكن فى كل مرة تغلق شفتيها، لأنه ما الفائدة من ذلك

ربما لا يصدقها ..... وربما لا، ولكن هل هذا سيغير شيئا من الماضى؟ سيغير شيئا من المستقبل
إن ذلك حتى يجعلها تشعر بشعور أفضل لأنها تعرف الحقيقة، ريان صدق أنها كذبت عليه ولكنه يريد النسيان والمضى قدماً، هل هى حمقاء لأنها تريد أكثر من ذلك؟هل هى غبية لأنها ترغب فى أن يعرف كم كان مخطئاً؟
إنها تعانى تلك المعضلة كل يوم منذ أن عادا معا هى وريان مرة أخرى، جزء منها أراد أن يجعله يستمع أن تجعله يتقبل أنه مخطئ إذا كان يعتقد أنها ستمنح هذا الأمر برمته فرصة أخرى

جزء آخر منها أخبرها أن كبريائها وغضبها يشكلان عائقاً أمام سعادتها، أليست الحياة مع ريان هى كل ما أرادته؟
هل يهم الطريقة التى تحقق بها هدفها؟
حدقت فى السقف بينما هى مستلقية على الفراش..... نعم، يهم، حقا يهم، لايمكنها المضى قدما فى حياتهما معا وهى تعلم أنه فى أعماق عقل ريان تستقر فكرة أنها نامت مع شخص آخر بعدما وعدته أن تكون مخلصه له
عليها أن تقبل أن ما تخشاه حقا أنها عندما تواجه ريان سيرفض تصديقها مرة أخرى، وإذا حدث ذلك فهى تعرف أنها لن تقضى حياتها مع شخص لايثق بها
إنها جبانه، ولكن الحقيقة القاسية

www.Rewity.com

الباردة أن الخوف هو ما يمنعها من المواجهه... ليس كبريائها وليس أى شيء آخر، فهى تعلم أنه لولم يصدقها هذه المرة فلن يمكنهما أن يكونا معا أبداً

غير راغبة فى أن يثقلها اليأس والإحباط اليوم أبعدت الأفكار القاتمة بعيداً عن عقلها وخرجت من السرير، إتجهت إلى غرفة المعيشة لترى أن ريان قد أشعل النار فى المدفأة من أجلها وما أدهشها أكثر أنها وجدت الأفطار على صينيه جاهز من أجلها على الطاولة مع جبن وخبز ومجموعة متنوعه من الفاكهة ولكن ما لفت إنتباهها أكثر زوج من

جوارب الأطفال الصغيرة باللون الأصفر، رفعت الجورب الناعم الجميل وكادت تختنق وهى تقرأ البطاقة المصاحبة له (لأنكِ قلتِ أنه ليس لديك جوارب أطفال بعد. حبى، ريان)

جلست على المقعد وعينيها ممتلئتان بالدموع ثم لمست البطاقة وهى تتعقب بأصابعها توقيعه، وهمست " لايجب أن أحبك أكثر"

ولكنها لاتستطيع منع نفسها، إنها تعشقه، هو نصفها الآخر وهى لاتشعر بأنها كاملة بدونه.....

وهكذا بدأت طقوس المغازلة التى قيدت قلبها..... كل صباح عندما تخرج من السرير يكون هناك هدية

الفصل الرابع عشر

جديدة بإنتظارها من ريان
كان هناك كتاب عن الأطفال يشرح كل ما يمكن توقعه من الولادة وحتى السنة الأولى من حياة الطفل، فى صباح أحد الأيام ترك لها ثوبان واحد لصبى وواحد لفتاة كان مكتوبا (فقط تحسباً)
فى صباح اليوم الخامس غادر ببساطة وترك لها ملاحظة تخبرها أن الهدية تنتظرها فى غرفة النوم
الإضافية،أسرعت متحمسة إلى غرفة النوم التى قد نامت فيها مرة من قبل وفتحت الباب لتجد ليس فقط هدية واحدة ولكن غرفة كاملة ممتلئة

الحالة الغريبة

بأشياء الطفل
عربة ومهد ومجموعة متنوعة من الألعاب، وطاولة للتغيير، لم تستطع إستيعاب كل الأشياء الموجودة، إنها حتى لم تستطع معرفة ما كل الأغراض الموجودة
كيف إستطاع إدخال كل هذه الأشياء بدون أن تسمعه؟ وهناك بجانب النافذة كان هناك مقعد هزاز مع شال أصفر أفغانى موضوع على ذراعه، سارت نحوه ولمست الخشب ودفعت المقعد قليلاً لتجربته، أصدر صريرا ثم بدأ فى التأرجح ذهابا وإياباً
قدميها كانتا تحتجان بالفعل لأنها تقف عليها لذا حركت الشال وجلست وهى

تحدق فى جميع أنحاء الغرفة التى أصبحت ككنز لطفلهما
لقد شعرت بالمزيد من التعب فى اليومين الماضيين ولكنها لم ترغب فى إثارة قلق ريان، فهو يعمل بجد ليجعل كل يوم مميزاً بالنسبة لها
الليلة العشاء مع أصدقائه ووالدته، ولكن حتى ذلك لم يستطع التخفيف من إثارتها أو سعادتها، وربما كانت تلك خطته طوال الوقت، أن يتخذ تدابير إضافية ليتأكد أنها تعرف أنه يدعمها ضد أى رفض محتمل أو إزدراء لها
وهذا بالتأكيد نجح، لأنها لاتستطيع تخيل شيء يمكنهم فعله أو قوله من

شأنه أن يبخر سحابة السعادة التى تحيط بها، ريان يهتم بها، إنه يريد أن يتزوجها، ماذا يهم غير ذلك؟
تمسكت بتلك الفكرة بينما تختار ثيابها، حاولت أن تجد الثوب المثالى الذى يمكن أن ترتديه على العشاء من قبل لم تكن تفكر إذا كان الثوب مغرى أو كاشف ، إذا كان جيداً عليها وكانت تعرف أن ريان يحبه فهذا كل ما كان يهم بالنسبة لها
ولكنها الآن قلقة من أن ينظروا إليها على أنها ..... وقحة..... وهى فقد ستعزز ذلك الأعتقاد إذا لم ترتدى شيء محافظ، وهذا أغضبها فهى لاينبغى أن تهتم بما يفكر به أولئك الناس،

ولكن الأمر ليس بهذه السهولة، إنهم مهمين لريان وريان مهم لها
يدان دافئتان أحاطتا فجأة بجسدها ثم إنزلقتا لتحيط ببطنها، ثم تم سحبها إلى صدر صلب وشفاه مثيرة لثمت رقبتها، تنهدت وإستندت إلى ريان ونبضها يتسارع، غمغم بالقرب من أذنها " هل هناك سبب خاص يجعلكِ تقفين أمام خزانتكِ تحدقين فى ملابسكِ؟"
إستدارت ووضعت ذراعيها حول عنقه بينما تقف على أصابع قدميها لتقبله " لقد أتيت مبكراً"
" لم أستطع الأنتظار لرؤيتكِ،إذاً ما الأمر مع الخزانة؟"

إلتوت شفتيها بعبوس وزفرت بسخط " فقط أحاول العثور على شيء لارتدائه الليلة، شيء لا يجعلنى أبدو كمتشردة مثلما يعتقدون"
لانت تعبيرات وجه ريان ومرر إصبعه على خدها ثم أخذ ذراعها وحركها بعيداً عن الخزانة نحو السرير حتى إصطدمت ساقيها من الخلف بحافة السرير ، جلس ثم سحبها لتجلس معه " أنتِ تبدين جميلة بغض النظر عما ترتدين، توقفى عن القلق الكثير"
" اعلم، هذا سخيف ولكننى لا أستطيع منع ذلك، أنا متوترة"
" أنا لا أريدكِ أن تقلقى كيل، الماضى هو الماضى، أنا لا أعرف إذا قلت لكِ

ذلك من قبل ..... ولكننى أسامحك، وإذا تمكنت من مسامحتك فينبغى أن يكونوا هم قادرين على فعل المثل"
تصلبت تماما والألم إخترق صدرها بقوة كما لو أن شخص ما طعنها..... هو سامحها.....
من أجل شيء هى لم تفعله أبداً، من أجل شيء هو رفض تصديق أنها لم تفعله
تطلب الأمر منها كل القوة التى تملكها حتى لاتظهر ما تشعر به، حتى لاتصرخ، إنه لم يقل ذلك ليجرحها، ولكنه بالتأكيد لا يستطيع تخيل كم هى تنزف من داخلها الآن
إنه يحاول أن يكون سخيا، يحاول أن

يجعلها تشعر بالراحة، قبلها بلطف على جبينها " نحن الأثنان إرتكبنا خطأ، أنا لا أنفى عنى اللوم، الشيء الهام هو أننا لن نسمح لما حدث فى الماضى أن يحدث مرة أخرى"
أومأت وهى تشعر أنها مخدرة وغير قادرة على الكلام، ماذا يمكن أن تقول؟
أغلقت عينيها وإنحنت نحوه ، إحتضنها إليه ومسد ظهرها بيده، إنه يمنحها الراحة، يظن أنها متوترة بشأن الليلة، لايعرف أن (غفرانه) جعلها ترغب فى الموت؟
أبعدها عنه بلطف ثم وقف وإتجه نحو الخزانة، بعد لحظة عاد ومعه فستان أزرق رائع رفعه نحوها وإبتسم " هذا

سيبدو رائعا عليكِ"
كافحت لاستجماع نفسها المحطمة
والتظاهر أن لا شيء خطأ " إنه فظيع.....
ملتصق" قالت " سأبدو فيه كأننى حامل
فى الشهر الحادى عشر"
"أنا أحب إنتفاخ بطنك" قال بصوت مثير
للغاية أرسل رعشات على طول ظهرها "
أحب أن هذا يدل على أنكِ حامل
بطفلى، أنتِ رائعة، إرتديه من أجلى"
ليست هناك إمرأة على وجه الأرض
يمكنها أن ترفض طلب بهذا الشكل،
أومأت بصمت وقلبها يتوجع
وضع الفستان بحذر على السرير ثم قبلها
مرة أخرى " سأتركك لتستعدين،

السائق سيكون هنا بعد ساعة"
تشبثت به وقت أطول قليلاً مما ينبغى
ولكن لم يبدو أنه يمانع، لمس خدها
بينما ينسحب بعيداً ثم إتجه نحو
الحمام وهو ينزع رابطة عنقه
حدقت فى الثوب ، إنه رائع وبالتأكيد
سيسلط الضوء على حملها، وهو شيء
يبدو أن ريان مصمم عليه تماما
أغلقت عينيها..... هو سامحها.....
أرادت أن تبكى، ينبغى أن تكون هى من
تقدم الغفران والمسامحة وليس هو

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترومير

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترومير

إبتلعت كيلى الرهبة التى تصاعدت داخلها وهى تدخل مع ريان المطعم، تحدث ريان بصوت منخفض مع رئيس النادلين ثم تم إرشادهم إلى طاولة فى الخلف

إبتسم ريان إبتسامة عريضة عندما رأى رافائيل يجلس بجانب إمرأة خمنت كيلى أنها زوجته بريونى، والدة ريان كانت جالسة أيضاً وديفون وكاميرون، رائع.... إنهما آخر الواصلين

وقفت كيلى إلى جانب ريان بينما يلقى التحية على الجميع ثم قال " بالطبع جميعكم تتذكرون كيلى، ماعدا أنتِ بريونى"

الفصل الخامس عشر

إستدار إلى كيلى" كيلى هذه بريونى دى لوكا زوجة رافائيل، بريونى ... هذه خطيبتى كيلى كريستيان"
عم الصمت التام على الجميع بعد إعلانه،ردود الفعل تباينت من الرعب والأزدراء المقنع على وجه والدته إلى الدهشه وعدم التصديق على وجه أصدقائه، حتى بريونى بدت مرتابة وهى تقف وتمد يدها لكيلى، حينها أدركت كيلى أن بريونى تبدو حامل تماما مثلها قالت بريونى وهى تغتصب إبتسامة " من اللطيف مقابلتك"
اللعنة، ما مقدار ما تعرفه بريونى عن كيلى؟ يبدو أنها ليست معهم منذ فترة

الحالة الغريبة

طويلة ولكنها كالآخرين لايبدو أنها ترحب بها
إبتسمت كيلى إبتسامة متوترة وسمحت لريان أن يُجلسها فى مقعدها، هذه ستكون ليلة طويلة
سأل ديفون بتهذيب " كيف حالك، كيلى؟"
كان يجلس بجانبها وإفترضت أن سؤاله من باب المجاملة " بخير" أجابت بصوت منخفض " متوترة"
بدا أنه إندهش من صدقها، تحدث ريان مع أصدقائه ووالدته وكيلى جلست بجانبه بهدوء وراقبت ما يجرى حولها، لا أحد حاول أن يتحدث معها ومرة واحدة قالت تعليق تلى ذلك صمت محرج والذى

الفصل الخامس عشر

أخبرها بكل ما تحتاج لمعرفته
كانوا يتحملونها من أجل ريان، ولكنها رأت النظرات التى يرمقون بها ريان عندما يظنون أنها لا تراهم، نظرات تقول علانيةً، هل أنت مجنون؟
عندما أتى الطعام كانت ممتنه للغاية لأنها وجدت شيء للتركيز عليه، شعرت أنها فى غير مكانها، هذه تتحول إلى أسوأ ليلة فى حياتها وهى تحسب الدقائق حتى يتمكنا هى وريان من الهروب
شعرت أن الطعام يلتصق بفمها. معدتها تقلصت وبعد لقيمات قليلة تخلت عن محاولة إجبار نفسها على تناول الطعام، بدلاً من ذلك إرتشفت بعض من الماء

الحالة الغريبة

وهى تتخيل أنها مع ريان على الشاطئ على وشك الرقص تحت ضوء القمر
هذه هى مشكلتها، أنها تعيش فى عالم خيالى وتتجنب الواقع، والواقع مقرف، واقعها هو الجلوس هنا على طاولة العشاء بينما خمس أشخاص آخرون يحكمون عليها، واقعها هو العيش مع رجل.....
الرجل الذى تعتزم الزواج منه.... والذى يشعر أنه بحاجة لمسامحتها من أجل خطيئتها التى لم ترتكبها
فى أى لحظة من حياتها قررت أنها لاتستحق أفضل من ذلك؟ هذا الأكتشاف أذهلها والغمامة إبتدأت فى الأنقشاع عن عقلها
لماذا تضع نفسها فى هذا؟

كانت مستعدة لإنهاء هذا كله عندما نظرت إلى أعلى ورأت جارود يسير نحو طاولتهم، إنحنى وقبل والدته ثم إعتدل وألقى التحية على الآخرين قبل أن يحول نظراته إليها وإلى ريان

شعرت بالعرق البارد ينضح منها بينما تصلب ريان والآخرين صمتوا تماما كان الأمر كما لو أن الجميع ينتظر إندلاع العاصفة النارية التى لامفر منها، آلمها رأسها بشراسة وتقلصت معدتها، أرادت أن تموت من الأذلال الذى تشعر به وأكثر من ذلك كانت غاضبة بشدة " آسف لقد تأخرت" قال " لقد علقت فى إزدحام مرورى"

بينما يجلس على المقعد الفارغ بجانب والدته كادت كيلى أن تختنق، قلبها تمزق، كانت تنزف من الداخل، مجروحة للغاية ومدمرة للغاية حتى أنها رغبت أن تموت، رفضت النظر إلى ريان، كيف يمكنه فعل ذلك؟ إنها لا تصدق ولا لدقيقة أن ريان من دعا شقيقه..... هل فعل؟ ولكن لماذا لم يجعل الأمر واضحا أنه ليس مرحب به؟

الجميع حدق بها، على الأرجح هم يظنون أنها تستحق ما يلحق بها الليلة من إذلال، ولكنها رفضت أن تنظر إليهم، لن تمنحهم الرضى برؤيتها تتحطم

بدلاً من ذلك نظرتها تركزت على جارود بيردسلى ووالدته، كم

يكرهونها، البرود فى عيني رامونا بيردسلى وصل إلى كيلى، كأنها تقول لها (لن تربحى أبداً، لن أسمح لكِ)
ما الذى فعلته أبداً ما عدا وقوعها فى حب ريان؟ يكفى..... هذا يكفى، هى تستحق أفضل من ذلك
لقد إكتفت من التكفير عن ذنب لم تفعله، إكتفت من النظرات التى تتلقاها إغتصبت إبتسامة فى وجه ريان ، دفعت مقعدها إلى الخلف ووقفت ببطء على قدميها حدقت عبر الطاولة إلى جارود ووالدته وسمحت للكراهية المطلقة أن تظهر على وجهها، إنها لا تهتم إذا لم يقبلوها أبداً، هى أيضاً لاتتقبلهم،

يمكنهما الذهاب إلى الجحيم ستشترى لهما تذكرة سريعة إلى الجحيم
ثم إستدارت إلى باقى الوجوه حول الطاولة " أنا إنتهيت من هنا، جميعكم تجلسون هنا تنظرون لى برفض، ترسلون نظرات شفقة لريان، لقد حكمتم علي وقررتم أننى لست جيدة بما فيه الكفاية بالنسبة له، إلى الجحيم بكم جميعا"
ثم إستدارت إلى جارود " أنت أيها الوغد السافل، إبقى بعيداً عنى وعن طفلى، سأراك فى الجحيم قبل أن أسمح لك أن تقترب منى مرة أخرى"
بدأ ريان فى الوقوف ولكنه ضغطت على كتفه وأعادته مرة أخرى إلى مقعده "

الفصل الخامس عشر

" بكل الطرق أنت ستبقى هنا،
بالتأكيد أنت لن تخيب أمل عائلتك
وأصدقائك"
قبل أن يتمكن من الرد كانت رحلت
مرت من المدخل الذى يؤدى إلى
الحمامات وتابعت سيرها، إرتجفت من
البرد ولكنها لم تكلف نفسها عناء
الذهاب لإحضار معطفها، لقد رحبت
بالبرد الذى يصفع وجهها
رأسها كان يؤلمها طوال فترة بعد الظهر،
ولكن بعد قضاء الساعة الماضية
تضغط على أسنانها وفكها بضيق أصبح
الألم لا يحتمل
سارت فى الخارج والبرد يخترق ملابسها

الحالة الغريبة

الرقيقة، توقفت ولوحت لسيارة أجرة مارة
ولكنها لم تتوقف، إستغرق الأمر منها
محاولتين قبل أن تتمكن من إيقاف
سيارة أجرة
كانت بالكاد قادرة على نطق عنوان
ريان قبل أن تبدأ دموعها فى التساقط
أول فكرة لريان كانت اللحاق بكيلى،
لكنه كان غاضبا ولابد لهذا أن ينتهى
الآن، اللعنة عليه إذا سمح لأى شخص أن
يجعل كيلى تشعر كما شعرت الليلة،
وقف على قدميه وراحتى يديه على
الطاولة بينما يميل نحو شقيقه " ماذا
كان ذلك بحق الجحيم؟"
شمل والدته بنظراته الغاضبه ولم
يحرك نظراته عندما رآها تتراجع من

غضبه
بدا أن جارود تفاجئ، شحب وجهه وبدا مريضاً، ولكن فى هذه اللحظة ريان لم يبالى، لقد إكتفى، هذا كان خطأ كبير وهو لن يسمح لهم بالإفلات هذه المرة، لم يكن ينبغى أن يسمح بذلك من قبل، لم يكن ينبغى أبداً أن يستمر فى تجاهل الخلاف الواضح بين كيلى وعائلته
إنحنت والدته إلى الأمام وقالت بضيق " لاتغضب منه ريان، أنا دعوته، إذا كنت تصر على العلاقة مع هذه المرأة فنحن سنجتمع معا فى مرحلة ما، أو هل كنت تخطط لعدم رؤية عائلتك أبداً. ألم

تتسبب لنا تلك المرأة بما فيه الكفاية من الألم؟"
أخرج ريان لعنة جعلت والدته تتراجع" ألم تجرحيها بما فيه الكفاية؟ هذا إنتهى الليلة، أنا إكتفيت من ذلك، أنا إكتفيت من تعريض كيلى لإهاناتك ومن محاولاتك السافرة لدفعنا للإنفصال"
ثم إلتفت إلى جهة أصدقائه " رافائيل من الجيد رؤيتك وبريونى مرة أخرى، آمل أن أراك قبل أن تغادر المدينة"
أومأ إلى ديفون وكام اللذين كان يبدو عليهما كما لو أنهما يرغبان أن يكونا فى أى مكان سوى هنا..... حسنا، هذا يجعل منهم ثلاثة

الفصل الخامس عشر

غمغم ديفون " عذراً يارجل"
لم يُلقى نظرة أخرى على والدته أو شقيقه وغادر ريان الطاولة وذهب يبحث عن كيلى، على أمل أنها لم تتجاوز الباب بعد، سيأخذها إلى المنزل ويعتذر لها بغزارة ثم سيعدها أنه لن يخضعها لتجمع آخر مع أصدقائه وعائلته
لم يكن ينبغى أن يفعل ذلك، ولكنه كان يأمل هذه المرة..... لم يكن واثقاً فيما كان يأمل، ولكنه كان أحمق وتسبب بجرح كيلى
إتجه نحو غرفة المعاطف ووجد معطف كيلى لايزال معلقاً ثم سارع نحو المدخل ولكن لم يجد أى علامة على

الحالة الغريبة

وجودها، شعر بقبضة تعتصر أحشاءه، سأل رئيس النادلين " هل رأيت إمرأة حامل ترحل. إمرأة شقراء ترتدى ثوب أزرق"
"نعم سيدى، سارت إلى الخارج منذ بضع ثوان"
لعن ريان " هل رأيت الطريق الذى ذهبت به؟"
"لا، أنا آسف، ولكن إسأل فى الخارج ربما شخص ما حصل لها على سيارة أجرة"
أسرع ريان إلى الخارج وهو يدعو أن تكون ذهبت للمنزل، ولكن ماذا لو لم تفعل؟ ماذا لو كانت قد إكتفت وقالت إلى الجحيم به وبأى شخص آخر؟
بعد أن تم إخباره أن كيلى سارت إلى أسفل الشارع، إجتاح ريان الذعر وركض

والخوف يطعنه من فكرة كونها وحيدة ومستاءة وتسير على قدميها بينما هى لايجب أن تسير مثل هذه المسافة
صدم فى عدد لايحصى من الناس ثم رآها تستقل سيارة الأجرة فى الشارع المقابل، صرخ بإسمها ولكن الباب أغلق وإنطلقت السيارة بعيداً.... تاركة إياه يقف على الرصيف، وقلبه على وشك الأنفجار داخل صدره
لوح لسيارة أجرة مارة، وشعر بالإحباط عندما لم تتوقف، السيارة التالية توقفت دخل إليها وأرشد السائق إلى عنوانه، طوال طريق العودة إلى شقته وهو يدعو أن تكون هناك

عندما توقفت سيارة الأجرة أمام مبنى شقته، خرج وأسرع نحو الباب وعندما وصل إلى الحارس توقف " هل رأيت الآنسه كريستيان تصل إلى هنا قبل دقائق؟"
أومأ الحارس " نعم سيدى، لقد وصلت إلى هنا قبل أن تصل"
شعر بالإرتياح وتوجه نحو المصعد ، لحظات قليلة وكان يدخل إلى شقته"
كيلى؟ كيلى، عزيزتى، أين أنتِ؟"
لم ينتظر إجابتها وسارع إلى غرفة النوم ليراها تجلس على حافة الفراش، وجهها شاحب ويظهر عليه الألم، عندما سمعته نظرت إلى أعلى وجفل هو من إحمرار عينيها.... لقد كانت تبكى

الفصل الخامس عشر

" ظننت أننى أستطيع فعل ذلك" قال بصوت أجش قبل أن يستطيع توسل غفرانها " ظننت أننى أستطيع المضى قدما والنسيان، وأننى أستطيع تقبل أن يظن الآخرون الأسوأ بى طالما أنا وأنت بخير ومعا مرة أخرى، لقد فعلت بنفسى شيئا سيئا للغاية"

"كيلى....."

شيء ما فى نظرتها أسكته وقف على بعد عدة أقدام منها وشعور بالعجز يجتاحه بينما يشاهدها وهى تحاول إستجماع نفسها

" جلست هناك الليلة بينما أصدقائك ووالدتك ينظرون لى بإشمئزاز، بينما

الحالة الغريبة

ينظرون لك بمزيج من الشفقة وعدم التصديق فى عيونهم، كل ذلك بسبب أنك إستعدتنى، المتشردة التى خانتك بأسوأ طريقة ممكنه، وأنا فكرت بنفسى أننى لا أستحق ذلك، أنا لم أستحق ذلك أبداً، أنا أستحق أفضل من ذلك"

رفعت عينيها إليه وهو إنتفض من الألم الرهيب الذى ظهر فيهما، ثم ضحكت ضحكة خشنة رهيبة إخترقت أذنه " وفى وقت سابق من الليلة أنت سامحتنى، أنت وقفت هناك وأخبرتنى أنه لم يعد يهم ما حدث فى الماضى لأنك غفرت لى وأنك تريد المضى قدماً"

كورت يديها فى قبضتين والغضب إندلع

فى عينيها، وقفت وحدقت به والدموع تسيل فى خطوط لانهاية لها على خديها
" حسناً، أنا لا أسامحك، ولا يمكننى أن أسامحك على خيانتك لى بأسوأ طريقة يمكن لرجل أن يخون بها المرأة التى يفترض به أن يحبها والتى اقسم على حمايتها"
تراجع خطوة إلى الخلف، وضاقت عيناه "
أنتِ لا تسامحينى؟"
" أنا أخبرتك الحقيقة فى ذلك اليوم"
قالت بصوت أجش، وصوتها يتكسر تحت وطأة دموعها " توسلت لك أن تصدقنى، أنا ركعت على ركبتى وتوسلت لك، وماذا فعلت أنت؟ أنت كتبت لى ذلك

الشيك اللعين وطردتنى"
تراجع خطوة أخرى للخلف، يده إرتفعت إلى شعره، شيء ما خطأ، خطأ بشكل فادح، كثير من أحداث ذلك اليوم مطموسه لديه لكنه يذكر ركوعها على ركبتيها والدموع تسيل على وجهها وضعت يدها على ساقه وهمست "
أرجوك لاتفعل ذلك"
جعله هذا يشعر بالمرض، إنه لايرغب أبداً أن يتذكر ما شعر به فى ذلك اليوم، ولكن بطريقة ما هذا أسوأ لأن عينيها وصوتها يخبرانه أن هناك شيء خطأ، خطأ فظيع " شقيقك إعتدى علي، لقد فرض نفسه علي، أنا لم أطلب إهتمامه، لقد عانيت من كدمات بسبب

الفصل الخامس عشر

تهجمه علي لأسبوعين..... أسبوعين، كنت مذهولة مما فعله حتى أن كل ما فكرت به هو الوصول إليك، كنت أعلم أنك ستصلح ذلك، أنك ستحمينى وترعانى، كنت أعلم أنك ستتصرف بشكل صحيح وكل ما إستطعت التفكير به هو الهرب إليك، و..... يا إلهى، وقد فعلت وأنت نظرت لى....." الغثيان تصاعد فى معدتها وضاق صدره حتى أنه لم يستطع التنفس " أنت لم تستمع" قالت وهى تذرف الدموع " أنت لم تستمع إلى أى شيء كنت أقوله، لقد كنت بالفعل إتخذت قرارك"

إزدرد ريقه وأغلق المسافة بينهما، وهو

الحالة الهائجة

يشعر بالقلق من أنها ستسقط إذا لم يجعلها تجلس، ولكنها هزت رأسها وأدارت ظهرها له وكتفيها يهتزان من شهقاتها التى ملأت الغرفة

"أنا أستمع الآن كيلى" أجبر صوته على الخروج "أخبرينى ماذا حدث، أقسم أننى سأصدقك"

ولكنه يعلم..... هو علم بالفعل، الكثير من ذلك اليوم كان يُعاد مراراً وتكراراً فى رأسه وفجأة أصبح قادراً بوضوح على رؤية ما رفض رؤيته من قبل..... وهذا قتله

شقيقه كذب عليه، ليس فقط كذبة بل مكيدة مدبرة بعناية وبذكاء ملتوى حتى أنها خدعت ريان تماما

الفصل الخامس عشر

إستدارت وعينيها الجميلتان مسكونتان بالألم " لا يهم إذا صدقتنى بعد الآن" همست " أنت لم تصدقنى عندما كان الأمر يهم، هو حاول إغتصابى، أهاننى، لمسنى، آذانى، وعندما قاتلته وأخبرته أننى سأخبرك بما فعله، قال لى أنه سيتأكد من أنك لن تصدق أى كلمة مما أقولها، و..... أتعرف ما هو الشيء المضحك. أننى أخبرته أنه مخطئ، أخبرته أنك تحبنى وأنك ستجعله يدفع ثمن إيذائه لى"

توقفت وهى تشهق مرة أخرى

يا إلهى..... يا إلهى، ماذا فعل؟ إنه يتذكر إتصال أخيه كما لو كان

الهائب

بالأمس، إنه لم يصدقه فى البداية، ليس حتى وصلت كيلى وقالت بالضبط نفس القصة التى قالها له جارود عبر الهاتف " لقد قال لك الحقيقة" قالت كيلى بإزدراء وهى تخرجه من دوامة أفكاره " قال لك ما حدث بالضبط ولكنه أخبرك أن كل ذلك كذبة، كذبة إخترعتها أنا لأننى لم أرغب فى أن تعرف ماذا حدث فى الحقيقة، أراد أن يتاكد أننى عندما أركض إليك وأخبرك ما حدث أنك لن تصدق كلمة واحدة"

ريان حدق بها برعب وقد صدمه إدراكه ما حدث فعلا فى ذلك اليوم " وبالطبع أنا ركضت مباشرة إليك وأخبرتك أن شقيقك الغالى قد حاول إغتصابى وأنت

نظرت لى بتلك العينان الباردتان ودعوتنى بالكاذبة، كل ذلك بسبب أنه أخبرك بكل ما سأخبرك به أنا"
" هل فعل؟" سأل ريان بصوت يقارب الهمس " هل إغتصبك، كيلى؟"
"لقد لمسنى، لمسنى بطريقة ليس لأحد حق بها إلا أنت، ضربنى، وأصابنى بكدمات، أليس ذلك كافياً؟" سألته بصوت هيستيرى" والمثير للسخرية فى كل ذلك أنك كنت قلقا جداً من إحتمال أننى حامل بطفله، نحن لم نقيم علاقة حميمة بالرغم من أنه حاول"
توقفت مرة أخرى ودفنت وجهها فى يديها، أردا أن يذهب إليها أن يأخذها بين

ذراعيه، لكنه كان يخشى أن ترفضه الآن مثلما رفضها من قبل
خفضت يديها لإسفل ووجهها قد دمره الحزن، الحزن نفسه الذى يمزقه " كان ينبغى أن أكون قادرة على المجئ إليك" همست " من بين كل الناس فى العالم، كان يجب أن تكون أنت الوحيد الذى يثق بى، أنا فقط لايمكننى تجاوز ذلك، كان يجب أن تكون أنت الذى يحتضننى ويخبرنى أن كل شيء سيكون على ما يرام، كنت متحمسة كثيراً ذلك اليوم، أجريت إختبار حمل فى صباح ذلك اليوم وإكتشفت أننى حامل، كنت متحمسة ومتوترة، قلقة حول رد فعلك، ولكننى كنت أشعر

www.Rewity.com

الفصل الخامس عشر

بسعادة غامرة لأننى كنت أحمل طفلك" توقفت مرة أخرى وشهقاتها تمزق حلقها، دفنت وجهها بين يديها وكتفيها إهتزت بعنف

"كيلى، أنا آسف لذلك، ظننت.....

إنه شقيقى، لم أظن أبداً أنه سيفعل شيئا مثل هذا، لم يُظهر أى عداء تجاهك، لم يفعل أى شيء سوى القبول بكِ، أنتما الأثنان بدت علاقتكما جيدة، لم أتخيل أبداً أنه قد يفعل شيء دنيئ كهذا؟"

رفعت وجهها ونظرت إليه بعينان رطبتان " ولكنك ظننت أننى أستطيع أن أفعل شيء كهذا"

الحالة الغريبة

الصمت المفاجئ كان دامغاً، حدق بها وقد تجمد كلياً، لم يكن لديه أى دفاع لأنه فى ذلك الوقت صدق جارود، لقد قام بإختياره ولم يختار كيلى، حتى عندما توسلته، لقد أخبرته الحقيقة ، جاءت إليه من أجل الحماية، جاءت إليه مجروحة وخائفة وهو ألقى بها فى الخارج بعد أن جعلها تشعر أنها عاهرة، كل ذلك بسبب أنه لم يتصور أن لحمه ودمه قادر على إرتكاب مثل هذه الفظائع، لقد بدا له أن كل ما قاله جارود هو الصحيح وأن ما قالته مجرد كذبة سخيفة تغطى بها خطيئتها إحترقت عيناه، للمرة الأولى فى حياته يواجه موقفا لايعرف كيف يتصرف

فيه، لديها كل الحق لتكرهه
وضعت يدها على جبينها ومسدته
وتمايلت وإنحنت كما لو أنها على وشك
السقوط " كيلى"
تقدم للأمام ولكنها إنتفضت مرة أخرى
وإبتعدت عن يده الممدودة، قالت بصوت
منخفض يائس " فقط إبقى بعيداً عنى"
"كيلى، أرجوكِ"
لقد كان دوره فى التوسل، و ياإلهى.....
سيفعل ذلك، سيفعل أى شيء ليجعلها
تبقى معه بما يكفى ليعوضها
"أنا أحبكِ، انا لم أتوقف أبداً عن
حبكِ"
رفعت عينيها إليه مرة أخرى، عينيها

ممتلئتان بالدموع..... والألم" الحب لا
يفترض أن يؤلم إلى هذا الحد، الحب
ليس هكذا، الحب هو الثقة"
تحرك للأمام مرة أخرى، يائس جداً
لإحتضانها، لتوفير الراحة لها والتى
أنكرها عليها عندما كانت فى أشد
الحاجة لها، الغضب والحزن يتنافسان من
أجل السيطرة عليه، الحزن يحفر آبار فى
صدره حتى ظن أنه سينفجر والغضب
يجرى فى عروقه كالأحماض
وضعت يدها على رأسها مرة أخرى وبدأت
فى السير لتجاوزه، ولكنه أمسك
مرفقها، أى شيء ليوقفها، لأنه يعلم فى
داخل قلبه أنها ستبتعد، إنه لايستحق
فرصة ثانية، لايستحق بقائها، لايستحق

حبها، ولكنه يريده، يريده أكثر مما يريد الحياة " أرجوكِ لاتذهبى"
إستدارت إليه، والحزن والألم يظهران فى نظراتها إليه " ألا ترى ، ريان؟ لايمكن أن ينجح الأمر بيننا أبداً، أنت لا تثق بى، أصدقائك وعائلتك يكرهوننى، أى نوع من الحياة ستكون بالنسبة لى؟ أنا أستحق أكثر من ذلك، لقد إستغرق الأمر منى وقت طويل لإكتشاف ذلك، أنا عدت مرة أخرى بعدما أقسمت ألا أفعل ذلك أبداً، وافقت على الزواج منك مرة أخرى، لأننى كنت أحبك بشدة
وصدقت أننا يمكننا المضى قدما معاً، ولكننى كنت حمقاء، بعض العقبات

لايمكن التغلب عليها"
أغلقت عينيها وموجة أخرى من الألم تظهر على وجهها، تمايلت ورفعت يدها لتستند إلى الخزانة
سألها " كيلى، ما الخطب بكِ؟"
مسدت جبينها بيدها ثم فتحت عينيها، ولكن بدا عليها عدم التركيز " رأسى" صوت كالأنين خرج منها، وعلم هو أن هناك شيئا ما خطأ، شيئا ما بسبب الأضطراب العاطفى الذى تعانى منه
شحب وجهها وأصبح رمادياً، والهلع ظهر فى عينيها وللحظة واحدة نظرت إليه طلباً للمساعدة
قبل أن يتمكن من التحرك سقطت بدون أى صوت على الأرض

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

" كيلى"
سقط ريان على الأرض وكان رد فعله الفورى أن ضمها بين ذراعيه لكنها كانت متصلبة وجسدها يرتعش، ورغوة بيضاء خفيفة تخرج من شفتيها، إلتقط بزعر هاتفه وطلب 911 ثم صرخ بهذيان " أحتاج إلى سيارة إسعاف" قال بإقتضاب " خطيبتى، إنها حامل أعتقد أنها تعانى من أزمة مرضية" عرف أنه ليس فى وعيه، ولكن قلبه وعقله كانا يصرخان بداخله، حتى وهو يحاول تمالك أعصابه، سأل المسعف على الهاتف عدة أسئلة وأجاب عليها تلقائيا وهو ينحنى على كيلى

يائس لمساعدتها
بعد لحظة جسدها سكن ومال رأسها إلى الجانب، وضع أصابعه على عنقها يدعو أن يجد نبض، ثم وضع رأسه على صدرها يحاول معرفة ما إذا كانت تتنفس
" لاتتركينى كيلى" همس بيأس "
أرجوكِ أصمدى، أنا أحبكِ كثيراً"
رفع يدها الساكنة، اليد التى تحمل خاتمه ووضعها على خده وهو يقبلها ويبكى بصمت، إنه لم يشعر أبداً بمثل هذا الخوف طوال حياته
مرت دقيقة والمسعف لايزال يلقى عليه الأسئلة ويمنحه دعم وتشجيع ، ولكن كيلى ظلت فاقدة الوعى وكلما مر

الوقت وهى مستلقيه هناك كلما زاد زعره وإحساسه بالعجز
بعد ما بدا أنه إنتظار لاينتهى، سمع طاقم إسعاف الطوارئ ينادى من الباب صاح بصوت أجش "هنا"
أسرعوا إلى الداخل وأبعدوه عن كيلى بينما بدأو فى الأهتمام بها، خلال كل ذلك ريان وقف هناك مخدر وشاهدهم وهم يحملونها على المحفة ويسارعون بها نحو المصعد
تبعهم والدعوات تتساقط بهمس من شفتيه، أدخلوها إلى الأسعاف المنتظرة وهو جلس بجانبها، فى منتصف الطريق إلى المشفى رفع هاتفه ولكن بعد ذلك حدق به بدهشه، من الذى سيكلمه؟

لايوجد أحد، الغضب البارد جرى فى عروقه، الناس المقربين الذين وثق بهم..... خاصة شقيقه..... تصرفوا بشكل لايغتفر، حتى الآن لم يكن قد جرب حقاً الكراهيه المطلقة

دفن وجهه بين يديه وهو يتمنى ألا يفقد رباطة جأشه، ليس الآن، كيلى تحتاجه وهو لم يكن موجوداً من أجلها من قبل، لقد إرتكب بالفعل خطأ هجرانها عندما كانت فى أمس الحاجة له، الآن سوف يموت قبل أن يسمح لها أبداً بالأعتقاد أنها ليست الشيئ الأكثر أهمية فى العالم بالنسبة له

وقف ريان يستمع إلى الطبيب والذى

والذى أخبره أن حالة كيلى خطيرة حقاً، لقد أعطوها دواء حتى يخفض ضغط الدم ويمنع دخولها فى نوبة أخرى، ولكن إذا لم تستجيب خلال الساعات الحرجة القليلة المقبلة سيتعين عليهم القيام بعملية جراحية لولادة مبكرة

" والمخاطر التى يمكن أن يتعرض لها الطفل؟" صاح ريان " إنها ستكون مبكرة جداً، أليس كذلك؟"

نظر له الطبيب بعطف " لن يكون لدينا خيار، إذا تركت دون علاج يمكن أن يموت كلاهما الأم والطفل، العلاج الوحيد لتسمم الحمل هو توليد الطفل، نحن نقوم بإختبارات الآن لتحديد مدى

نضج الرئتين بالنسبة للطفل، إن الحمل في الأسبوع الرابع والثلاثين، والطفل لديه فرصة جيدة للبقاء على قيد الحياة من دون مضاعفات"

جذب ريان شعره وأغلق عينيه، هو من فعل بها هذا، كان يجب أن تكون هادئة ومعتنى بها طوال فترة الحمل، وبدلاً من ذلك كانت مجبرة على العمل في وظيفة تطلب جهداً بدنياً تحت ضغط لايمكن تصوره، وبمجرد أن أعادها مرة أخرى تعرضت للأحتقار والعداء وإضطرابات عاطفية لانهاية لها هل من الغريب أنها رغبت في الإبتعاد عنه وعن عائلته؟

"هل.... هل ستكون كيلى بخير؟ هل ستتعافى من هذا؟" لم يدرك أنه كان يحبس أنفاسه حتى أحرقه صدره ، فسمح لنفسه بالتنفس ببطء وأجبر يديه على الأسترخاء

"إنها مريضة بشدة، وضغط دمها مرتفع للغاية، يمكنها أن تدخل في نوبة أخرى أو تعاني من سكتة دماغية، وهذا ليس جيداً لها أو للطفل، نحن نبذل كل ما بوسعنا لخفض ضغط دمها ونراقب علامات الطفل الحيوية، ونحن مستعدون لإخراج الطفل إذا ظهر أي تدهور في صحة الأم أو الطفل، من المهم أن تبقى هادئة ولا تتعرض لأي ضغط على الأطلاق، حتى لو تمكنا من خفض ضغط دمها وتأجيل

الولادة إلى قرب موعد الولادة الطبيعى فستكون تحت تعليمات صارمة على الراحة فى الفراش للفترة المتبقية من الحمل"

"أفهم ذلك" قال ريان بهدوء " هل يمكننى رؤيتها الآن؟"

" يمكنك الدخول إليها ولكنها يجب أن تبقى هادئة، لاتقل أو تفعل أى شيء يثير إستيائها"

أومأ ريان وإستدار ليسير خطوات قليلة نحو غرفة كيلى، توقف عند الباب يخشى الدخول، ماذا لو وجوده أزعجها؟ إستقرت يده على مقبض الباب ومال للأمام، يستند بجبينه على الباب، أغلق

عينيه والحزن والندم..... الكثير من الندم..... يغرقانه

فتح الباب أخيراً وخطى للداخل، كان الغرفة ظلام إلا من ضوء وحيد يأتى من الحمام لينير الغرفة قليلاً، كانت كيلى ممدة على الفراش وحولها مجموعة كبيرة من المعدات الطبية على جانبيها

إقترب بحذر لايريد أن يزعجها أو يضايقها، وقف بجانبها وحدق فى وجهها الشاحب، عينيها كانتا مغلقتان ولكن جبينها متجعد من القلق أم الألم لايعلم وربما من الأثنان معا، بالكاد إرتفع صدرها بتنفس ضعيف

فجأة كل ما حدث الليلة عاد إليه بألم،

إنه أبداً... أبداً لن ينسى حزنها الظاهر على وجهها وهى تخبره بمرارة بما فعله شقيقه بها، بما حاولت قوله له قبل أشهر لكنه لم يستمع فقد كان قد إقتنع أنها كاذبة

سحب مقعد وجلس بجانبها أقرب ما يكون إليها بينما هى نائمة، بلطف وضع أصابعه حول يدها التى لم يكن معلقاً بها الدواء ورفعها إلى شفتيه " أنا آسف، كيل" قال بإنكسار " أنا آسف للغاية"

"ريان، ريان، إستيقظ يارجل"

على أثر ذلك الهمس فتح ريان عينيه وتأوه من إلتواء عنقه، إنتفض وهو يرى ضوء النهار يتدفق من خلال ستائر

النافذة، حرك نظره أولاً إلى كيلى لكنها كانت لاتزال نائمة وخدها يستريح على الوسائد وقد تم تغيير محلول الدواء فى وقت ما لأنه الآن كان شبه كامل ثم إلتفت ويده تفرك مؤخرة عنقه ليرى ديفون يقف بجانب كام وعيونهما ممتلئتان بالقلق

قال ديفون بصوت منخفض " ماذا حدث بحق الجحيم؟"

بحذر وقف ريان، لم يرغب فى المخاطرة بإيقاظ كيلى، أومأ لديف أن يتبعه إلى خارج غرفة المشفى

عندما خرجوا رأى ريان كام يستند إلى الجدار ويرفع حاجبه بتساؤل، سأل ريان بعبوس " ماذا تفعلان هنا؟"

www.Rewity.com

" الليلة الماضية كانت متوترة" قال ديفون " لقد حاولنا الإتصال بك ولكننا لم نستطع الوصول إليك، ذهبنا إلى شقتك والجارس أخبرنا أن كيلى أخذتها سيارة إسعاف فهرعنا إلى هنا للأطمئنان عليها"

أغلق ريان عينيه وترنح " قف يارجل، انت تحتاج للجلوس" قال كام " هل تناولت طعام؟"

هز ريان رأسه

سأل ديف " هل تريد أن تخبرنا عما حدث؟"

نظر ريان إلى صديقيه وضحك ضحكة قاسية " كيف تشرح أسوأ خطأ قمت به

فى حياتك كلها وأنت لست واثقاً هل ستستطيع أن تصلح ذلك أم لا؟"

قال كام " سيء إلى هذا الحد"

"بل أسوأ"

" هل ستكون كيلى بخير؟" سأل ديف " والطفل؟"

"أتمنى لو أعرف، ربما يجرون لها عملية ولادة مبكرة لو لم ينخفض ضغط دمها، أنا فعلت هذا بها، إنها ممددة على سرير فى المشفى لأننى لم أكن موجوداً من أجلها أومن أجل طفلى، أى نوع من الأوغاد أنا؟"

تبادل كام وديفون النظرات، وقال ديفون بحذر " إنظر، أنا لا أعرف القصة كلها ولكننى أود أن أقول أنك لست

الوحيد المسؤول عن هذه المشكلة"
" شقيقى تهجم عليها" قال ريان والغضب
يغمره مرة أخرى " حاول إغتصابها
وعندما قاومته وأبعدته عنها، إتصل بى
مختلقاً قصة بارعة ، إدّعى أنهما ناما معا
ولكن عندما أخبرها أن ما فعلاه خطأ
وأنه سيخبرنى هددته بأنها ستقول لى أنه
حاول إغتصابها لذا لن أنفصل عنها بسبب
خيانتها لى، وبالطبع بعد نصف ساعة
عندما ظهرت فى مكتبى وأخبرتنى
بالضبط ما قال أخى أنها ستخبرنى به لم
أصدقها، لأننى لم أستطع أن أتصور أن
أخى.... الأخ الذى ربيته وإعتنيت به
يقوم بشيء حقير كهذا، وعندما توسلت

لى وركعت على ركبتيها وناشدتنى أن
أصدقها، كتبت لها شيك وأخبرتها أن
تخرج من حياتى" ديفون وكام نظروا
إليه بدهشه عاجزين عن الكلام "
كيف يمكننى أبداً أن أتجاوز شيء
كهذا" صاح ريان " أخبرنى كيف
يفترض أن تتجاوز هى شيء كهذا، هل
تعرف أننى فقط الليلة الماضية قبل
العشاء أخبرتها بكل رحابة صدر أننى
سامحتها؟ أننى أريد أن ننسى الماضى
ونمضى قدماً وأننى سامحتها على خيانتها
لى"
توقف وضحك ضحكة جافة قاسية "
نعم، منذ البداية كنت الشخص
المتسامح الذى يرغب ببداية جديدة

بينما كنت أنا طوال الوقت من عاملها بشكل لايغتفر، جاءت لى طلباً للمساعدة، للحماية، لأننى كنت الشخص الوحيد الذى تعتمد عليه وأنا أدرت لها ظهرى"

إستدار ريان بعيداً وهو يحاول إستجماع رباطة جأشه، الدموع حرقت عينيه، دموع الغضب....أراد أن يضرب قبضته فى الجدار، أن يصرخ من الغضب الذى بداخله

أحاطت به أيدى أصدقائه وكل منهما وضع يد على أحد كتفيه " أنا لا أعرف ماذا أقول" قال ديفون بهدوء " أعلم أنك تحبها"

"نعم، أحبها ودائما كنت أحبها، أنا أحبها ومع ذلك فعلت هذا بها، كيف ستكون قادرة الثقة بى مرة أخرى؟"

زمجر كام " شخص ما يحتاج أن يرسل ذلك الوغد إلى الجحيم"

ريان رفع رأسه ببطء ووجهه جامد " سوف لن يقترب منها أبداً مرة أخرى، أنا سأقتله"

" اللعنة" تمتم ديفون " إنظر، أعلم أنك غاضب ولديك كل الحق فى أن تكون كذلك، ولكن لاتفعل شيء غبى، إنه يستحق ركل مؤخرته ولكن لاتفعل أى شيء يؤدى بك إلى السجن، كيلى تحتاجك، لايمكنك مساعدتها وأنت خلف القضبان"

" أنا لا يمكن أن أسمح له بالإفلات من العقاب" قال ريان " لقد لمسها، ضربها، آذاها"

قال كام بإقتضاب " أنا ذاهب معك" هز ريان رأسه " أنت ليس لديك خيار، إما أن أذهب معك أو أستدعى الشرطة، الفرق هو أننى سأتركك تنال من ذلك الحقير ولكن لن أسمح لك بقتله، الشرطة لن تسمح لك بلمسه، إذا ما هو إختيارك"

تكورت شفتا ريان بزمجرة

تنهد ديفون " يجب أن تشاهد نفسك يارجل، من الجيد أن كيلى نائمة، بغض النظر عما تحتاج للقيام به، يجب أن

تنتهى منه لذا عندما تستيقظ يمكنك أن تمنحها الدعم الذى تحتاجه، أنت فقط ستخيفها حتى الموت إذا رأتك بهذا الشكل"

"ديفون يمكنه البقاء مع كيلى" قال كام " سأذهب معك لمواجهة جارود، ثم يمكنك العودة إلى هنا حيث تنتمى ووضع الأمر كله خلف ظهرك"

كام يجعل الأمر يبدو سهلاً، ولكن ريان يعرف أفضل، كيلى لن تسامحه أبداً، وهو لن يلومها لو لم تفعل، ولكن إذا سامحته وعادوا معا مرة أخرى فإنه سيتأكد أن لا تقترب عائلته منها مرة أخرى

" هل ستفعل ذلك؟" سأل ريان " هل يمكنك البقاء معها لبعض الوقت؟ إذا

إستيقظت أخبرها....."
" سأتصرف" قال ديفون " يمكنك
الذهاب فقط حتى تستطيع إستعادة
عقلك مرة أخرى، ومزق ذلك المجنون
نيابةً عنى، ذلك السافل يستحق ذلك"

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى ألسترو ميري

كان وجه جارود يدل على الدهشه عندما فتح الباب على أثر طرق رايان المتواصل، لم يمنحه ريان الوقت لقول أو فعل أى شيء أمسك شقيقه من قميصه ودفعه إلى الخلف إلى داخل الشقة الصغيرة التى يعيش بها جارود "ما.....؟"

أسكته ريان بقبضة إصطدمت بوجهه، سقط جارود على الأرض وإقترب ريان ليقف على بُعد خطوات منه ينتظره ليستجمع نفسه ويقف

مسح جارود الدم من على فمه بينما يحاول الوقوف " بحق الجحيم ماهذا، ريان؟"

الفصل السابع عشر

مسح جارود فمه بيده مرة أخرى،
وتلطخت يده بالدم " أعلم أن هذا لن يعنى الكثير، لكننى آسف"
إنفجر ريان فى وجهه، ولم يحاول جارود حتى الدفاع عن نفسه، سقط على الأرض مرة أخرى وهذه المرة لم يقف " آسف؟ أنت آسف؟ حاولت إغتصابها، كذبت عليّ بشأنها، ماذا بحق الجحيم الخطب بك؟ لقد كانت المرأة التى سأتزوجها، لماذا فعلت شيئا كهذا؟"
"أمى" قال جارود بصوت ضجر
تراجع ريان خطوة للخلف وقال بدهشة " أمى؟ أمى من شجعتك على فعل ذلك؟"
سحب جارود نفسه فقط بما يكفى

الحالة غضب

ليستند إلى جدار غرفة المعيشة ومرر يده فى شعره وقد ظهر على وجهه السأم والهزيمة " نعم، لقد شعرت بالهلع عندما إكتشفت أنك عرضت الزواج على كيلى، كانت مصممة أنك لن تتزوج إمرأة مغرورة مفلسة، هذه كلماتها وليست كلماتى، ظننت أنها مجنونة فى البداية ، أعنى أنها ستغضب قليلاً ثم ستستسلم للأمر الواقع، ولكنها أرادت منى أن أذهب لأعرض مال على كيلى لتتركك، قالت إذا كيلى رفضت العرض فيجب أن أورطها فى قصة إغتصاب وهمية،، أقسم لك أننى لم أكن لأغتصبها ريان، أنا فقط أردت أن أوقع بها حتى تصدق أنت أننا نمنا معا"

الفصل السابع عشر

"يا إلهى" تمتم كام " هذا جنون"
وقف ريان مخدر من رأسه حتى أخمص قدميه، والدته فعلت شيئا مقززاً كهذا؟ مستحيل، كيف يمكن لشخص أن يكره شخص آخر لدرجة أن يتمادى إلى هذا الحد للتخلص منه؟
" هى دعتنى للعشاء الليلة الماضية، ولكن أقسم لك ريان، لقد قالت لى أنك تريدنى هناك، وأنك وكيلى ترغبان فى نسيان الماضى والبدء من جديد، لم أكن أرغب فى الذهاب لأننى لم أكن أريد أن أزعج كيلى أو أجعلك غاضباً، لكن أمى قالت لى أنك أصررت على حضورى، وكنت آمل.... كنت آمل

الحالة الغريبة

أنه ربما كيلى غفرت لى الماضى، وأننا يمكننا أن نكون أسرة مرة أخرى مثل الأيام الخوالى"
إنخفضت يدي ريان إلى جانبيه،وشعر فجأة بالمرض حتى أنه أراد فقط السير بعيداً " أنا لم يعد لدي عائلة، كيلى والطفل هما عائلتى، أنا لا أريد أن أراكم أبداً فى أى وقت بعد الآن، وإذا إقتربت فى أى وقت من كيلى فأقسم لك أنك ستندم على ذلك"
صاح جارود بصوت أجش " ريان، لا... أرجوك"
توقف ريان عند الباب وإستدار ببطء " هل توسلت لك كيلى كما توسلت لى الآن جارود؟ هل طلبت منك أن تتوقف؟"

تغير وجه جارود للون الأحمر ونظر بعيداً، لم يعد قادراً على مواجهة نظرات شقيقه

"هيا" قال كام بهدوء " دعنا نذهب يا رجل"

أثناء خروجهم أشار ريان إلى سيارة كام التى بإنتظارهما " أنت إذهب، أنا سآخذ سيارة أجرة، سأذهب لرؤية أمى"

تردد كام " واثق أنت من أنك لاتريدنى أن أذهب معك؟"

"نعم، هذا شيء يجب أن أقوم به بنفسى"

طرق ريان باب منزل والدته بقوة، وعلى الفور سأل عنها عندما فتحت واحدة من الخادمات الباب، بعد لحظات كان فى

غرفة الأستقبال ووالدته تسرع نحوه وقد تجعد جبينها من القلق" ريان؟ هل هناك شيء خطأ؟ أنت لم تتصل لتقول أنك ستأتى؟"

حدق فى وجهها وهو يتساءل كيف كان أعمى جداً حول المرأة التى أنجبته، لم يكن لديه أدنى شك من أنها دائما أنانية، ولكنه لم يفكر أبداً أن تصل إلى درجة إلحاق الأذى بإمرأة بريئة حتى الآن..... بعد كل ما حدث، لايزال فاقد للكلمات، كيف يمكنه أن ينقل عمق كراهيته؟ إنها تغلى فى عروقه كالأحماض، عائلته..... الناس الذين يفترض أن يكون قادراً على الأعتماد عليهم، كانوا..... أشرار

الفصل السابع عشر

الصدمة صفعته بقوة، كيلى كان يفترض أن تكون قادرة على الأعتماد عليه، لكنه مثل عائلته غدر بها، لقد خان كيلى..... ربما هو يشبه أمه وشقيقه أكثر مما يريد أن يعترف به، شعر بالمرض من هذه الفكرة

سألته مرة أخرى " ريان؟"

القلق ظهر فى عينيها وهى تقف أمامه وتضع يدها على ذراعه، نفض يدها بعيداً عنه وتراجع إلى الخلف والإشمئزاز يكاد يخنقه " لاتلمسينى" قال بصوت منخفض " أعرف ما فعلتِ، أعرف ما فعلتِ أنت وجارود، وأنا لن أغفر لكِ ذلك"

ظهر الذعر على وجهها وجذبت يدها

الحالة الغريبة

لتعقدها على صدرها"إنها ليست جيدة بما فيه الكفاية لك ريان، لو لم تكن مفتون جداً بها، وأعمى بسبب..... الشهوة، كنت سترى ذلك أيضاً"

"أنتِ حتى لن تنكرى ذلك، يا إلهى، ماذا فعلت كيلى لتستحق ما فعلته بها؟ إنها حاليا فى المستشفى، إنها تحمل طفلى ....حفيدك، وكانت حامل عندما أرسلت جارود لمهاجمتها، أى نوع من الأمراض النفسية هذا؟"

" أنا لست نادمة على حماية أبنائى" قالت بتصنع " سأفعل ذلك مرة أخرى، سوف تفهم عندما يولد إبنك أو إبنتك، سوف تفهم لماذا فعلت ما فعلت، الأبوة تجعلك مستعد لفعل أى شيء على الأطلاق

لحماية طفلك، لايمكنك الوقوف فقط والسماح لإبنك بإرتكاب أسوأ خطأ فى حياته ولا تفعل شيئاً، تعال تحدث معى عن ذلك بعد بضع سنوات ثم إسأل نفسك حينها إذا كنت لازلت تكرهنى كثيراً"

كان مصعوقاً من تبريراتها الطويلة لأفعالها، إنها لم ترتكب فعلاً مشجوب أخلاقياً لقد إرتكبت جريمة

" آمل ألا أتصرف أبداً كما فعلتِ، آمل ألا أؤذى أبداً إمرأة بريئة لمجرد أننى أعتقد أنها ليست جيدة بما فيه الكفاية، هاهو ما يجب أن تفهميه أمى، إنها شخص أفضل مما يمكن أن تكونى أنت فى يوم من

الأيام، ليست جيدة بما فيه الكفاية؟ نحن الذين لسنا جيدين بما فيه الكفاية بالنسبة لها، ولن نكون أبداً، أنا فقط أتمنى أن تقبل أن تغفر لى بالرغم من الأفعال الشائنة التى تعرضت لها من عائلتى"

أحترقت عيون والدته من الغضب " أنت مثل كل الرجال، تفكر فقط بشهوتك ورغباتك، وقد أعمتك الشهوة، ولكن بعد سنوات قليلة لن تنظر إلى وجهها كجرو متيم، وستشكرنى لمحاولتى حمايتك، يمكنك أن تحظى بأفضل منها ريان، لماذا لا تستطيع رؤية ذلك؟"

هز ريان رأسه، والحزن والغضب يطبقان على صدره حتى أنه بالكاد يتنفس " أنا

لن أشكرك أبداً على ذلك، أنتِ لا شيء بالنسبة لى بعد الآن، أنا لن أعرض زوجتى وطفلى إلى سِمومك بعد الآن"
شحب وجهها من الصدمة " أنت لاتعنى ذلك"
" بل أعنيه، أنتِ لستِ أمى، ليس لدى أم..... ليس لدى عائلة، فقط كيلى وطفلنا، أنا لن أسامحك أبداً على هذا، إبقى بعيداً عنى وعن كيلى، إذا إقتربت من عائلتى مسافة مائة ياردة سأنسى أنكِ المرأة التى أنجبتنى وسأعمل على وضع الأصفاد فى يديكِ، هل فهمتِ؟"
حدقت فى وجهه بدون كلام، وقد ظهر على وجهها فجأة كل سنوات عمرها

الستون، لو لم تكن حاولت بقسوة تدمير المرأة التى يحبها لكان شعر بالأسف عليها، ولكنها لم تظهر أى أسف..... أى ندم
صاح " ليس لدى شيء آخر أقوله لكِ"
إستدار ورحل وبكاء والدته وتوسلاتها أن يتوقف ترنّ فى أذنه
خرج من منزلها ولم ينظر إلى الخلف أبداً، حصل على سيارة أجرة وتوجه إلى المستشفى..... كيلى تحتاجه....
طفلهما يحتاجه
هناك إمكانية ألا تسامحه أبداً، ولكنه سيتأكد من أنها لن تحتاج إلى أى شيء طوال حياتها، سيدعمها ويدعم طفلهما، سيقضى بقية حياته لتعويضها

إذا سمحت له
إستيقظت كيلى بصمت، كانت تشعر بإرتياح ولم تعد تسمع الطنين الرهيب فى أذنيها، ألم رأسها الشديد قد زال، لم تعد تشعر برأسها على وشك أن ينفجر..... لقد تحررت بغرابة من الألم
إستغرق الأمر منها بضع لحظات وهى تتأمل محيطها لتكتشف أنها فى غرفة فى المستشفى، عادت إليها الأحداث التى أدت إلى إنهيارها فى ومضات، تلقائيا تحركت يدها إلى بطنها وشعرت بالإطمئنان قليلاً عندما شعرت بإنتفاخ بطنها، هل طفلها بخير؟ هل هى بخير
رفرفت بعينيها أكثر لتتمكن من النظر

بتركيز أكبر، كان هناك ضوء يأتى من خلال باب الحمام، ونظرة أخرى نحو النافذة أخبرتها أن الظلام يعم فى الخارج، ثم سقطت نظراتها على المقعد بجانب سريرها، وجدت ريان ينظر إليها ، ونظراته مركزه عليها، جفلت من العاطفة الشديدة الظاهرة فى عينيه الزرقاوان
" هااى" قال بهدوء " كيف تشعرين؟"

" مخدرة" أجابت قبل أن تستطيع التفكير "رأسى لم يعد يؤلمنى بعد الآن، هل لازالت قدماى متورمتان؟"
بحذر رفع الغطاء عن قدميها " ربما قليلاً، ليست سيئة كما كانت من قبل، إنهم

يعطونكِ أدوية ويراقبون الطفل؟"
سألت كيلى بخوف " كيف هى؟"
" فى الوقت الراهن هى على ما يرام،
ضغط الدم مستقر، ولكنهم قد يجرون
عملية ولادة مبكرة إذا عاد وإرتفع أو إذا
بدأ يظهر علامات إضطراب على الطفل"
أغلقت كيلى عينيها وفجأة كان ريان
بقربها يحتضنها وشفتيه تقبلان جبينها "
لاتقلقى، حبى" تمتم " يجب أن تبقى
هادئة، أنتِ تحصلين على أفضل رعاية
ممكنة، لقد تأكدت من ذلك، إنهم
يراقبون الطفل على مدار الساعة،
والطبيب قال أن الطفل يظهر تقدما
ممتازاً بالنسبة لجنين فى الأسبوع الرابع

والثلاثين من الحمل"
غرقت فى الوسادة وأغلقت عينيها،
الأرتياح غمرها ولكنها كانت متعبة
جداً وليس لديها طاقة لفعل أى شيء
سوى التمتمة بشكر لله لأن طفلها بخير
" أنا سأعتنى بكِ، كيل"قال ريان بلطف
فوق جبينها " أنتِ وطفلنا، لاشيء
سيؤذيكِ مرة أخرى، أقسم لكِ"
حرقت الدموع جفنيها، إنها مستنفذة
عاطفيا وجسدياً وليس لديها القوة
لتجادل، شيء ما داخلها إنكسر وليس
لديها أدنى فكرة عن كيفية إصلاحه
إنسحب ريان بعيداً، ولكن عينيه كانتا
تلمعان بالإهتمام..... والحب، ولكن هل
هذا يكفى؟ ما هو الحب بدون ثقة؟ إنه

يريدها، ويشعر بالذنب..... هو ليس وغد، لديه مشاعر وهى تدمره الآن لأنه علم الحقيقة، ولكنه لم يثق بها، وكيلى ليست واثقة ما إذا كان يمكنهما مواصلة علاقة بها كل هذا القدر من الألم والخيانة، ربما حتى كانوا أغبياء لمحاولتهم ذلك

" ما الذى سيحدث؟" همست " هل يجب أن أبقى هنا؟ هل سأعود للمنزل؟" عضت على شفتها لأنها لم تكن واثقة أين ستذهب، علاقتها مع ريان علامة إستفهام كبيرة، ولكن ليس لديها مكان للذهاب إليه سوى إلى المنزل معه، وصحة طفلها تأتى أولاً

أخذ يدها..... اليد التى تحمل خاتمه.... ومسدها بشرود" عليكِ البقاء هنا حتى تستقر صحتكِ، ولكن الطبيب قال حتى إذا عدتِ إلى المنزل ستكونين تحت تعليمات صارمة بالبقاء فى السرير طوال الفترة المتبقية من الحمل"

لابد أن رعبها وخوفها إنعكس على وجهها،لأنه ريان إنحنى وقبل جبينها مرة أخرى، أمسك يدها ومرر إبهامه على معصمها " أنا لا أريدك أن تقلقى، عزيزتى، حسناً؟ أنا سأتعامل مع كل شيء، سنذهب إلى مكان دافئ وجميل وكل ما عليكِ فعله هو الإستلقاء على الشاطئ أو فى مقعد مريح ومشاهدة غروب

الشمس، أنا سأوظف طبيب مختص
للأشراف التام على رعايتكِ"
تجعد جبينها وأمكنها أن تشعر بوخزات
الألم تزحف مرة أخرى إلى رأسها
" ريان، لايمكننا الذهاب إلى جزيرة
رائعة فى مكان ما، تجاهل مشاكلنا لن
يصلحها"
مسد بيده جبينها وهو يزيح شعرها
بعيداً" حالياً، كل ما عليكِ التركيز
به هو التحسن وحمل طفلنا أطول فترة
ممكنه، وما أحتاج أنا للتركيز عليه هو
إزالة كل ما قد يسبب لك التوتر
والإجهاد من حياتكِ بقدر ما أستطيع"
فتحت فمها للرد لكنه قبلها قبلة

خفيفة أسكتتها " أعلم أن لدينا
الكثير للعمل عليه، كيل، لم يكن
لدى أدنى فكرة عن مدى الضرر الذى
لدينا عندما قلت هذا من قبل، ولكن
الآن دعينا نضع خلافاتنا جانباً ونركز
على صحة طفلنا وصحتكِ، هل يمكننا
فعل ذلك؟"
مقاومتها تراجعت وأومأت ببطء ولم
تسحب يدها من يده
بالرغم من كل ما حدث فى الماضى،
فهى لاتشك لحظة فى إهتمامه الشديد
بها وبطفلهما، وهو على حق.... بغض
النظر عما يحتاج للأصلاح بينهما
فطفلهما يأتى أولاً

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

www.rewity.com
رؤيتي
منتدى أسترو ميري

" أنا متردد فى التصريح للآنسة كريستيان بالخروج" قال طبيب كيلى بتجهم وهو يقف خارج غرفة المستشفى" لقد أظهرت تحسن ملحوظ، ضغط الدم أصبح طبيعياً والطفل لم يظهر أى علامات إضطراب، أعتقد أن لديها فرصة جيدة لتحمل الطفل لبقية أسابيع الحمل كاملة، ولكننى لا أشعر بالإرتياح لخروجها الآن"

فرك ريان الجزء الخلفى من رقبته " ماذا يمكننى أن أفعل لجعل خروجها ممكنا؟ إنها غير سعيدة هنا، إنها ليست نفسها"

أومأ الطبيب " هذا بالضبط الذى

يقلقنى بشأن خروجها، على الأقل يمكن مراقبتها هنا.....إنها تحصل على الرعاية التى تحتاجها، إنها ليست فى حالة معنوية جيدة وأنا أشعر بقلق بالغ إزاء إجهادها،من الضرورى ألا يتم تعريضها لأى موقف يسبب لها إضطراب"

"إذا صرحت لها بالسفر أنا سأسافر بها بعيداً، فى مكان دافئ حيث لن تضطر حتى لرفع إصبع واحد، ويمكننى أن أرتب أن يرافقنا فريق طبى أثناء السفر، وبمجرد أن نصل إلى هناك سيكون لديها طبيب خاص لرعايتها والمستشفى المحلى على علم تام بحالتها وإحتياجاتها"

صمت الطبيب وبدا أنه يدرس إقتراح ريان" ربما هذه أفضل فكرة، إن الطقس بارد وكئيب هنا الآن، ربما الطقس الجيد سيرفع من معنوياتها وتستعيد قوتها، ليس من الجيد لها أو للطفل أن تتحول إلى الأكتئاب وهى على وشك ولادة الطفل"

تألم قلب ريان وهو يفكر فى كيلى حزينه ومكتئبة، سيفعل أى شيء حتى تبتسم مرة أخرى " إمنحنى موافقتك وأنا سأقوم بترتيبات فورية لمغادرة المدينة" قال ريان بهدوء " أريد فقط أن أفعل الأفضل من أجلها وسأفعل كل ما يلزم حتى تعود صحتها مرة أخرى"

حدق الطبيب به بشدة ثم قال "

" أصدقك سيد بيردسلى، أتعرف.... أعطنى إسم الطبيب الذى وظفته لرعايتها وكذلك إسم المستشفى الذى سيتم فيه الأشراف على حالتها وأنا سأقوم بنقل سجلاتها الطبية إلى هناك، أنا أريد أن أتحدث إلى الطبيب شخصياً وأتأكد من أنه يفهم مدى خطورة الوضع، أريد أيضاً التأكد من إستعداد المستشفى لتوليد الطفل عند أول علامة على الأضطرابات، وأن أفرادها قد تدربوا بالشكل الكافى على مثل هذا الوضع"

"شكراً لك" قال ريان بصدق " كيلى وأنا نقدر كثيراً إهتمامك بهذه المسألة"

"فقد إعتنى بها جيداً، أنا أكره رؤية سيدة شابة حزينة جداً"

أومأ ريان وقد ضاق صدره، سيعتنى بها جيداً، لاشك فى ذلك ولكن هل سينجح فى جعلها سعيدة مرة أخرى، ولكنه لن يستسلم ، لقد أدرا ظهره لها مرة من قبل ولن يترك لها سبب للظن أنه يمكن أن يفعلها مرة أخرى، عليها أن تعرف وتتأكد أنها تستطيع الأعتماد عليه

جلست كيلى فى مقعد طويل أمام نافذة غرفتها فى المستشفى وحدقت فى ندفات الثلج التى تتساقط بجنون، وعلى الرغم من أن غرفتها دافئة جداً إلا أن قشعريرة تسللت إليها وجعلتها ترتجف

سأل ريان " هل تريدين بطانية؟"
إستدار رأسها بدهشه، إنها لم تتوقع
عودته على الرغم من أنها كان ينبغى أن
تعلم أنه لن يغيب لفترة طويلة، لقد
كان دائما موجود طوال الأيام القليلة
الماضية، دائما هناك مستعد لتلبية
كل إحتياجاتها
قال بصوت منخفض " آسف إذا أفزعتكِ"
" لم تفعل، أنا فقط لم أسمعك تدخل"
إنتقل ليقف أمامها فأخفى حافة النافذة،
وضع يديه فى جيوبه ونظر إلى وجهها "
لقد إنتهيت للتو من التحدث إلى الطبيب،
إنه مستعد للتصريح لكِ بالخروج"
إتسعت عيناها بدهشة " هناك شروط

بالطبع، إنه قلق جداً على صحتكِ"
عبست " ما هى الشروط؟"
" لقد قمت بالفعل بجميع الترتيبات، لقد
إهتممت بكل شيء، لايوجد شيء يدعو
للقلق، ركزى فقط على راحتكِ
وإستعادة صحتكِ"
هزت رأسها فى محاولة للتخلص من
الضباب الذى يبدو أنه يحيط بعقلها فى
الآونة الأخيرة، إنها تشعر بهذا الضباب
منذ إنهيارها والأسوأ من ذلك أن تعبها
قد إزداد، شيء ما بداخلها قد إهتز، لذا
بالرغم من أنها ترغب فى الإحتجاج إلا
أنها لا تجد الطاقة لفعل ذلك
عندما ظلت صامته، تابع ريان " نحن
سنترك المدينة، سيارة إسعاف

ستنقلكِ إلى المطار حيث سيرافقنا
فريق طبى إلى جزيرة سانت أنجيلو"
هزت رأسها مرة أخرى برفض، وأخيرا
وجدت القوة لإعلان رفضها " ريان،
لايمكنك ترك هنا، يمكن أن تمر
أسابيع قبل ولادة الطفل، وأنت لاتستطيع
ترك عملك، حياتك هنا"
ركع على ركبتيه أمامها وأمسك يدها"
حياتى معكِ، وأنتِ وطفلنا لديكما
الأولوية المطلقة بالنسبة لى، لدي إناس
أكثر من قادرين على تسيير الأمور فى
غيابى، ولدي شركاء هم على أتم
الأستعداد للتدخل والسيطرة على اللأمور
التى تحتاج إلى إنتباهى، سنكون على

بُعد دقائق من موقع بناء المنتجع، لذا
يمكننى بكل سهولة الأشراف على
المشاكل التى تظهر هناك"
لم يقل شيئا عن الليلة التى إنهارت فيها
بعد إنهيارها العاطفى، لقد تم تجنب هذه
المسألة بحذر، تماما كما هو الأمر
بالنسبة لمستقبلهم..... ولشقيقه،
يمكنها أن ترى العذاب والذنب ظاهرين
فى عيون ريان، لكنه أبدا لم يتحدث
عن الموضوع وكذلك هى
إنها لايمكنها فعل ذلك بدون الشعور
بالإستياء، والطبيب قد حذرها من أى
إنفعال، إنها لن تستطيع تحمل إنهيار
كامل مثلما حدث فى الليلة التى إنتهت
بها فى المستشفى، لذا فقد سجنت كل

كل شيء خلف حائط لايمكن إختراقه من الجليد واللامبالاة، وفى أى وقت تشعر بعواطفها ستنفلت تسرع لغلق الباب على مشاعرها ولا تبدى أى إعتراض أو مقاومة وهى ستفعل نفس الشيء الآن، قلبها يخبرها أن تعترض وألا تسمح له أن يجتاحها مرة أخرى، فقد تعبت من التعرض للجرح، ولكن هذا ببساطة سيتطلب الكثير من الجهد وهى لاتملك كل هذه القوة

"كيلى؟" سأل بهدوء " فيما تفكرين، عسلى؟"

حركت نظراتها حتى إستقرت عليه، جبينه كان متجعد من القلق وكان

ينظر إليها بتركيز كما لو أنه يحاول الوصول إلى أفكارها

" أنا متعبة" قالت بصدق، وضعيفة .... ومحبطة.... وغير واثقة مما تريده، تقاتل من أجل الأفضل لطفلها

أشياء كثيرة لن تعترف بها لأنها ببساطة ستتطلب الكثير من الجهد لشرحها

لمس خدها وداعبه بلطف " أعرف أنكِ متعبة صغيرتى، ليس لدي أى حق فى طلب ذلك منكِ ولكننى سأطلبه منكِ على أية حال، ثقى بى، دعينى أرعاكِ، دعينى آخذك بعيداً، لقد أحببتِ أيامنا على تلك الجزيرة"

كم يجعل تنازلها عن السيطرة سهلاً

www.Rewity.com

جداً، إنه يعرض عليها كل شيء.....
كل شيء أرادته، حبه.... عنايته....
الخيال، إنه يعرض عليها الخيال، ولكن
الخيال لايدوم أبداً، لقد فعلا ذلك
بالفعل من قبل، هربا من الواقع إلى بضع
أيام مثالية على الجزيرة، ولكن عندما
إنتهى كل شيء كان عليهم العودة إلى
واقع حياتهم البارد
قالت بهدوء" أريد البقاء هناك حتى
ولادة الطفل" إنها لاتريد لطفلها أن يولد
هنا، إنها لا تريد أن تكون محاطة بأناس
يحتقرونها، لا تريد لطفلها التعرض
للعداء نفسه الذى كانت ضحيته
" لقد رتبت ذلك بالفعل" إتسعت عيناها

بدهشة " تعالى معى كيل، ثقى بى، على
الأقل فى الوقت الحالى"
ربما يمكنها البقاء فى الجزيرة بعد
ولادة الطفل، بالتأكيد ريان رأى
إستحالة وجود علاقة بينهما الآن،
ولكنها والطفل يمكنهما العيش
هناك، لن يحتاجا للكثير، كوخ صغير
وربما حتى شقة، وبمجرد أن تستطيع
الوقوف مرة أخرى على قدميها يمكنها
العثور على عمل، لقد كانت نادلة وهى
لاتخشى العمل الشاق
وإذا أراد ريان رؤية طفلهما يستطيع أن
يأتى إلى الجزيرة، بالنسبة لرجل لديه
طائرته الخاصة ومنتجع سيكتمل فى
غضون سنة فلن تمثل له زيارة طفله أى

مشقة
أومأت وقد شجعها أن أصبح لديها هدف وخطة
إرتياح ريان كان واضحاً، إنحنى لتقبيلها لكنها أدارت رأسها فسقط فمه على خدها
" يجب أن أغادر لفترة قليلة" قال وهو ينسحب " أنا بحاجة لوضع اللمسات الأخيرة على ترتيبات رحلتنا والتأكد من أنه سيتم تلبية كل إحتياجاتك فى الرحلة، سأعود بأسرع ما يمكن، هل هناك شيء يمكننى إحضاره لكِ؟"
هزت رأسها فوقف على قدميه ولكن قبل أن يبتعد مرر يده على شعرها"

" سأفعل أى شيء حتى أجعلكِ تبتسمين مرة أخرى، كيل"
قبل أن تتمكن من الرد إستدار وخرج بهدوء من الغرفة، وتركها تحدق فى ندفات الثلج التى تكومت على النافذة.....
الرحلة والإنتقال إلى الفيلا التى تطل على الشاطئ مروا بسلاسة، ريان تأكد أن يتم الأعتناء بها تماما، كانت مدللة تماماً، وعندما وصلوا لم يكن فى إستقبالهم فقط الطبيب المعالج الذى سيشرف على حالتها ولكن أيضاً ممرضة خاصة ستقيم فى الفيلا معها هى وريان عندما نظرت كيلى للمرة الأولى إلى الفيلا المترامية الأطراف خطفت

أنفاسها، عبرا خلال البوابة ومروا بالدرب المتعرج الذى إصطفت الزهور الرائعة على جانبيه وللحظة كانوا فى درب موازى للشاطئ قبل أن يتوقفوا أمام المنزل الرئيسى

المنزل لم يكن يبعد عن الشاطئ أكثر من بضع خطوات، فكرة أنها يمكن أن تخرج من الباب الخلفى لتجد قدميها تغوص فى الرمال أثارتها بشدة

أصر ريان على حملها إلى الداخل، رفعها بين ذراعيه وضمها إليه بينما يسير عبر الباب الأمامى وهى ترفع رقبتها تحاول النظر إلى ما يحيط بها

بدلاً من أن يدور بها فى المكان أخذها

إلى الأبواب الزجاجية التى تؤدى للشرفة الخلفية، كما خمنت كان هناك فقط بضع درجات حجرية مصطفة بمسار قصير تحدد الدرب القصير جداً من الشرفة إلى الرمال

بمجرد أن دخلت إلى الشرفة، النسيم بعثر شعرها أغلقت عينيها وإستنشقت بعمق، تلذذت برائحة الملح والهواء الدافئ الذى يحيط بها

" إنها جميلة"

إبتسم " سعيد أنها نالت موافقتكِ..... لأنها لكِ"

تصلبت بين ذراعيه ونظرت إليه، للحظة طويلة كانت مصدومة جداً لتعثر على صوتها، وعندما فعلت أخيراً، خرج

متكسراً " لا أفهم"
أنزلها إلى الأرض على الدرجات المؤدية إلى الرمال، ثم جلس بجانبها وحدق فى المياة الزرقاء المتألقة "إشتريتها لكِ....لنا، هذا هو منزلك"
كانت فاقدة تماما للكلمات، الضباب الذى كان يحيط بها منذ فترة طويلة تلاشى، كما لو كان دفء الشمس قد أذاب الجليد الذى يحيط بها وحمل معه وعى جديد لها، رأت الأمور أكثر وضوحاً..... رأت ريان .... رأته وهو يبذل كل ما بجهده ليجعلها سعيدة، ليعتنى بها، بدأ الأمل يغزو صدرها من جديد ولكنها دفعته بعيداً فهى تخشى أن

أن تفتح له الباب من جديد، إنها لا تجرؤ على وضع الأفتراضات
"لكن ريان، أنت تعيش فى نيويورك، حياتك هناك، عائلتك هناك، عملك... أعمالك .... أصدقائك، لايمكنك فقط الأنتقال هنا لأنه كان لدينا بضع أيام من السعادة هنا"
تحداها " ألا أستطيع؟"
أمسك يدها وشبك أصابعه بأصابعها" هناك الكثير أنتِ لاتعلمينه كيلى، ولم أرغب أن تعلميه فى ذلك الوقت، كان لديكِ إضطرابات بما يكفى فى المستشفى، أنا قطعت علاقتى بشقيقى ووالدتى وأخرجتهم من حياتى، من حياتنا"

"أوه،ريان" الدموع ملئت عينيها، بغض النظر عن مدى إحتقارها لهم، إنهم لم تتمنى أبداً هذا له
مسح دموعها بإبهامه " لا تجرؤى على ذرف الدموع عليهم أو عليّ. إنهم لا يستحقون دموعك، أنا لست نادم على ما فعلته، أنا نادم فقط لأننى سمحت لهم بأذيتك وأننى لم أرى أبداً ما كانوا يفعلونه بكِ"
" ولكنك لم تكن لتفعل ذلك لولاى" قالت بألم " إنهم عائلتك ريان، ربما أنت غاضب منهم الآن، ولكن ماذا عن سنة من الآن؟ أو خمس سنوات من الآن؟ عند أى نقطة ستشعر بالإستياء منى لأننى

أقف حاجز بينك وبينهم؟"
" أنتِ لستِ مسؤولة عن أفعالهم" قال بشراسة " أنتِ لم تفعلى هذا بل هم من فعلوا، لا أحد غيرهم، أنا كرهتهم لما فعلوه، إن فعلتهم دنيئة، إنهم لايستحقون عطفك ولا يستحقوننى، أنا لا أريد أبداً لطفلنا أن يتعرض لمثل هذه السموم، هذا كان قرارى كيلى، هل تعتقدين حقاً أننى سأسمح لهم أن يكونوا جزء من حياتنا بعد ما فعلوه بكِ؟"
تساقطت الدموع على خديها، هذا لم يكن هدفها، بغض النظر عن عدد المرات التى تمنت فيها أن تكون بعيدة عنهم، ولكن آخر شيء تتمناه هو أن تسبب الألم لريان

www.Rewity.com

"دعينا لانتحدث عنهم" قال بهدوء " إنهم لم يعودوا موضع إهتمامنا بعد الآن، ما أريد التحدث عنه هو نحن، هل يمكنكِ أبداً مسامحتى، كيل؟ هل من المحتمل أن تحبينى مرة أخرى؟"
قام من مكانه ونزل خطوتين ثم ركع على ركبتيه أمامها وأمسك يدها " لقد ركعتِ مرة على ركبتيكِ وتوسلتِ لى أن أصدقكِ، توسلتِ لى ألا أدير ظهرى لكِ، جاء دورى فى التوسل، كيلى... أنا لا أستحق عفوكِ، ولن ألومكِ إذا لم تغفرى لى، ولكننى أتوسل إليكِ أن تفعلى، أنا أحبكِ، أريد أن نكمل حياتنا معاً هنا، على الجزيرة ... بعيداً عن كل

الحزن الذى حدث فى الماضى"
همست " أنت تريد منا البقاء هنا؟"
أومأ ويديه التى تمسك يديها ترتجف " لقد إشتريت المنزل، والمستشفى هنا على أهبة الأستعداد، لقد تأكدت من أن طفلنا سيحصل على أفضل رعاية ممكنة، أريد أن نبدأ من جديد، بداية جديدة حقا هذه المرة، أنا أتوسل إليكِ من أجل هذه الفرصة، إمنحينى الفرصة لأجعلك تحبينى مرة أخرى"
إلتوى قلبها والحزن الذى إستقر فى روحها طويلاً تراجع بعيداً بصمت وترك مكانه الأمل المتجدد والحب المشرق، هذه المرة لم تحاول إخماد الأمل بل سمحت له بالإنتشار داخلها، مالت نحوه،

وأمسكت بوجهه وصُدمت وهى ترى دموع على وجنتيه، عيناه معذبتان وخوف ويأس فى نظراته..... ولكن أيضاً فيها قليلاً من الأمل

"أنا أحبك كثيراً جداً" قالت بصوت مبحوح " لقد قضيت وقتاً طويلاً غاضبة، أخبر نفسى أننى أكرهك، الغضب إجتاحنى حتى أصبحت بائسة، كان هذا كحمل زائد يضغط علي، وأنا لا أستطيع العيش بهذه الطريقة الآن، أنا لا أريد العيش بهذه الطريقة بعد الآن"

أغلق عينيه وعندما فتحهما كان هناك إرتياح فى عينيه وضعف جعلها تدرك دون شك أنها قد قامت بالإختيار

الصحيح "إذا كنت تستطيع مسامحتى لكل الأشياء الجارحة والبغيضة التى قلتها لك، إذاً فأنا يمكننى مسامحتك على عدم ثقتك بى"

"أوه، ياإلهى، كيل" قال بصوت مملوء بالألم " أنا أستحق كل شيء قلتيه وأكثر، ما فعلته كان لايغتفر، كيف يمكنك أن تسامحينى بينما أنا لا أستطيع مسامحة نفسى؟"

إنحنت للأمام وقبلته وهى مازالت تحتجز وجهه بين يديها، مررت يديها خلال شعره ثم على وجنتيه مرة أخرى وإبتسمت إبتسامة رقيقة

" نحن زوج متناسب، أليس كذلك؟ لقد إرتكبنا أخطاء، ولكننى أحب فكرة

أننا لم نستسلم، وأنه ربما كنا أقوى من كل ذلك، يؤلمنى كثيراً أنك إضطررت للتخلى عن أشياء كثيرة من أجلى عائلتك.... أصدقائك... المدينة التى نشأت بها، وأنت تخليت عن كل ذلك وإشتريت منزل جميل تعلم أننى سأحبه كل ذلك لأنك تحبنى، إذا لم أسامحك فسأحرم نفسى من كل ذلك الحب وأنا لا أريد العيش بدونك ريان، أو بدون حبك، ليس بعد الآن، الأشهر الأخيرة كانت أسوأ أشهر فى حياتى، أنا لا أريد أبداً أن أشعر بهذا النوع من العذاب مرة أخرى"

سحبها بين ذراعيه وهو يميل للأمام فلم

يتعثرا فى الرمال، ضمها له بإحكام حتى أنها لم تستطع التنفس، لكنها لم تهتم.... فهما معاً أخيراً.....، بدون جرح وألم الماضى، دون تحفظات أو حواجز بمجرد أن أخبرته أنها تحبه وقد سامحته شعرت بأن ثقل العالم قد رُفع عنها، شعرت أنها أخف وزناً وأكثر حرية من أى وقت مضى، شعرت..... بالسعادة، بالفرح "أنا أحبك كثيراً، كيل" قال بصوت أجش " لطالما أحببتك، لم أتوقف قط عن حبكِ، كنت أذهب إلى الفراش بالليل أفكر بكِ، أشعر بالقلق وأتساءل أين أنتِ..... سعيدة....بخير، أنا إختلقت كل أنواع الأعذار لإستجئار شخص ما ليجدكِ، ولكن الحقيقة كانت أننى

لم أستطع العيش بدونكِ"
إبتسمت ووضعت جبينها على جبينه "
هل تظن أنه ربما يمكننا أن نتوقف عن
لوم أنفسنا على الأشياء التى لا يمكن
تغييرها، ونعقد إتفاق أن نحب بعضنا
البعض لبقية حياتنا ونكون سعيدين
فى كل يوم منها؟"
وضع يديه على ذراعيها، لتتحرك إلى
عنقها ويمسك بوجهها مرة أخرى" نعم"
زفر " يمكننى فعل ذلك"
إنسحب وهو يبتسم وعيناه ممتلئتان
بالعاطفة " تزوجى بى كيل، على الفور،
أنا لا أريد الأنتظار حتى يوم واحد،
تزوجى بى هنا على شاطئنا، فقط أنا

وأنتِ وطفلنا"
" شاطئنا" قالت بهدوء " أحب ذلك،
و.....نعم، سأتزوجك، اليوم.... غداً ....
والى الأبد"
جلسوا لوقت طويل على الدرجات
المؤدية للشاطئ، الشاطئ حيث سينشآن
أطفالهما، حيث ستضحك وتحب
وتتذكر كيف تعاهدا على حبهما
وعلى البقاء معا خلال كل التجارب التى
تلقيها الحياة فى طريقهما
جلسا حتى غابت الشمس فى الأفق،وألوان
الغسق الناعمة إستقرت فوق المحيط، ثم
إرتفع القمر ليُلقى بأشعته الفضية على
المياة، حمل ريان كيلى نحو الشاطئ
ورقصا على لحن الأمواج الهادئ

www.rewity.com
روايتي
منتدى ألسنة وميري

الحالة الخائب

تمت بحمد الله

روايات الرومانسية المترجمة تصدر لكي دار نشر شبكة روايتي الثقافية

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن
دار روايتي الثقافية